

أطروحة الدكتوراه:

# إسهامات عبد الرحمن الفريوائي

في الدراسات العربية والإسلامية:

(دراسة تحليلية)

إعداد

محمد أنوار عالم

تحت إشراف

البروفيسور رضوان الرحمن حفظه الله



مركز الدراسات العربية والإفريقية

كلية دراسة اللغة والأدب والثقافة

جامعة جواهر لال نهرو

نيو دلهي-110067

يونيو 2017

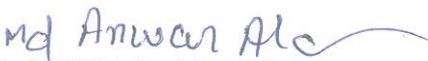


مركز الدراسات العربية والإفريقية  
Centre of Arabic and African Studies  
School of Language, Literature and Culture Studies  
Jawaharlal Nehru University, New Delhi - 110067  
जवाहरलाल नेहरू विश्वविद्यालय, नई दिल्ली-110067  
Gram: JAYENU Tel : 26704253 Fax : 91-11-2671 7525

Dated: 19 -06-2017

## Declaration

I declare that the material in this thesis entitled "*Ishamatu Abdur Rahman Al-Farewai Fi Al-Dirasat Al-Arabiya Wa Al-Islamiya: Dirasa Tahlilia*" [Contribution of Abdur Rahman Farewai to Arabic and Islamic Studies: An Analytical Study] submitted by me, is an original research work and has not been previously submitted for any other degree of this or any other university / institution.

  
MD ANWAR ALAM

Name of Scholar

  
Prof. Rizwanur Rahman

Supervisor

CAAS/SLL&CS/JNU

Centre of Arabic & African Studies  
SLL & CS  
Jawaharlal Nehru University  
New Delhi-110067

  
Prof. Rizwanur Rahman

Chairperson

CAAS/SLL&CS/JNU

Chairperson  
Centre of Arabic and African Studies  
SLL&CS, Annex Building  
Jawaharlal Nehru University  
New Delhi-110067

## مقدمة البحث

هذه الدراسة المعنونة بـ "إسهامات الدكتور عبدالرحمن الفريوائي في الدراسات العربية والإسلامية" تهدف إلى إبراز إسهامات الدكتور الفريوائي في مجال الدراسات العربية والإسلامية، كما يدل عليه عنوان الرسالة.

وقد كثرت الدراسات والبحوث الجامعية كمحاولة لإبراز مساهمات العلماء الهنود داخل البلاد. وإنه من الحقيقة التي لا جاحد لها أنه نرحت نخبة من أبناء الهنود إلى البلدان العربية وبالأخص منها إلى البلدان الخليجية وعلى رأسها المملكة العربية السعودية وقاموا بخدمات جليلة في مجالات شتى؛ في التدريس، والتأليف، والتحقيق، والصحافة، وما إلى ذلك، ولكن من المؤسف جدا، أن معظم الناس لا يعرفونهم ولا يعرفون خدماتهم وإسهاماتهم إلا قليلا، ومن ثم اختار الباحث هذا الموضوع لإبراز ما خفى من التراث الهندي الإسلامي، واستهل بالبحث عن العلماء والكتاب الهنود النازحين إلى البلدان الخليجية بعد منتصف القرن المنصرم، ثم جاء التركيز على أحد منهم بكل بسط وتفصيل، وهو البروفيسور عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي، من مواليد 1952 م من منطقة اله آباد بولاية أترابرايش ومن خريجي الجامعة السلفية ببنارس، ثم الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، والذي بعد الحصول على درجة الدكتوراه وجد فرصة للتدريس في إحدى الجامعات السعودية العريقة؛ وهي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وما زال يدرس وينشر العلم هناك منذ أكثر من خمس

وعشرين سنة، بالإضافة إلى أعمال العلمية في مجال التحقيق، والتأليف،  
والصحافة، والدعوة والإرشاد.

واتبع الباحث في معالجة هذا الموضوع المنهج التكاملي، وبالأخص منه المنهج  
النفسي والتاريخي وسلك الطريقة الانتقائية في تناول الأعمال للدكتور الفريوائي  
للدراصة النموذجية، والحديث عن شخصية الدكتور الفريوائي وأعماله من شتى  
الجهات، تصنيفا وتأليفا، وتحقيقا، وترجمة وتعريبا ثم تقييم أعماله المتنوعة في  
ضوء الاقتباسات المأخوذة من كتبه من خلال تحليل الاقتباس وعرضها العلمي.  
ولأجل التوصل إلى الغاية المنشودة قسم الباحث صلب الموضوع إلى أربعة  
أبواب ماعدا المقدمة ونتائج البحث، ثم ينقسم كل باب إلى ثلاثة فصول على  
النحو التالي:

الباب الأول يبحث عن العلماء الهنود النازحين إلى البلدان الخليجية ونوعية  
إسهاماتهم وكميتها، بداية من فترة النزوح، وأسبابه الدينية، والثقافية والتعليمية  
والاقتصادية والسياسية. بالإضافة إلى ذلك أشار إلى التبادل الثقافي التعليمي بين  
الهند ومنطقة الحجاز، حيث ذكر قائمة لعلماء نجد العرب الذين توجهوا إلى الهند  
وتتلمذوا على العلماء الهنود، ومكث بعضهم هنا حتى توفته المنية، في حين رجع  
معظمهم إلى بيوتهم منذرين قومهم لعلمهم يرجعون إلى الله سبحانه وتعالى. ثم  
خاض في الفصل الثاني في البحث عن تراجم أشهر العلماء الهنود النازحين إلى

البلدان الخليجية في فترات لاحقة، ومنهم الدكتور عبدالله عباس الندوي، والكاتب الكبير صلاح الدين مقبول أحمد المدني، والدكتور محفوظ الرحمن زين الله المدني، ورائد المحققين للمخطوطات عزيز شمس المكي، والأديب واللغوي الشهير الدكتور ف. عبدالرحيم، والدكتور الأستاذ محمد ضياء الرحمن الأعظمي، والدكتور محمد لقمان السلفي، والدكتور وصي الله محمد عباس المدني، والدكتور الأستاذ عبدالباري فتح الله المدني والدكتور أجمل أيوب الإصلاحي والأستاذ شاكر عنایت الله وغيرهم. وفي الفصل الثالث قدم الباحث جدولاً لأعمال العلماء والكتاب الهنود في العالم العربي ومساهماتهم في التراث العربي على سبيل النموذج دون حصر الجميع مخافة الطول.

والباب الثاني يعنون بـ "الشيخ عبدالرحمن الفريوائي وأعماله" يبحث في حياة الدكتور وثقافته وشخصيته، وأعماله العلمية الكتابية، وأعماله العامة المتنوعة مثل أعماله في مجال التدريس، والدعوة والإرشاد، ولقاءاته العلمية، والتعليم، والصحافة، ومشاركته في المؤتمرات والندوات، وتكريمه للعلماء والباحثين، ونشر الثقافة الإسلامية من خلال مكتبة دار السلفية وفريوائي أكاديمي.

والباب الثالث يبحث عن الفريوائي ككاتب ومحقق في ثلاثة فصول؛ الفصل الأول يدور حول تحقيقات الفريوائي وتعليقاته، حيث قدم الباحث فهرساً

لتحقيقاته، وخصائصه، ثم شرع في دراسة نموذجية لبعض تحقيقاته. والفصل الثاني يبحث في تأليفاته بداية من ذكر فهرس تأليفاته، وما هي خصائص وميزات تأليفاته، ثم دراسة بعض أعماله التأليفية. وفي الفصل الثالث تصدى الباحث لذكر منهج تحقيقاته وأساليبه في التحقيق والتعليق والتخريج.

والباب الأخير المعنون بـ "الفريوائي مترجماً: دراسة مختارة لترجمته وتعريبه" يحتوي على أعماله المترجمة من العربية إلى الأردية، ويقدم فهرس أعماله المترجمة من العربية إلى الأردية، ثم يقوم الباحث بدراسة بعض أعماله ومحتوياتها وأهمية ترجمتها. والفصل الثاني من الباب يتحدث عن تعريباته بذكر فهرس أعماله المترجمة من الأردية إلى العربية، ثم دراسة تعريباته لبعض المقالات الأردنية والتي تضم مائة وخمس عشرة صفحة، بجانب البحث عن منهج وأسلوب التراجم من العربية إلى الأردية وبالعكس، وفي نهاية الباب حاول الباحث تقييم شخصية الدكتور الفريوائي، ثم أعماله المختلفة في ضوء اقتباساته من كتاباته المختلفة وفي ضوء أقوال العلماء فيه وآرائهم في أعماله وانطباعاتهم عنها.

هكذا سلك الباحث في هذا البحث مسلكاً علمياً وانتهج منهجاً بحثياً في دراسة شخصية الدكتور الفريوائي وأعماله إلى أن توصل إلى نهاية المطاف ليقدّم نتائج البحث ويختم البحث بالمصادر والمراجع، وقد حاول أن يعطي لمحة عن شخصية الدكتور وأعماله، إلا أنه لم يستطع أن يبحث بشكل عملي دقيق عن

أعماله بسبب قلة المواد المتاحة، وأو مخافة الطول، إذ تتجاوز أعماله العلمية مائة فأكثر، فلا يمكن لباحث التفصيل عنها، ومن ثم أثر الدراسة الانتقائية على الدراسة التفصيلية، وفي الباب الأول أشار إلى العلماء الآخرين لهم جولة وصوله في الحلقات الأكاديمية والمجالات العلمية وهم في حاجة أن يتناول باحثون آخرون أعمالهم بالبحث والدراسات المفصلة لإبراز أعمالهم، لئلا يذهب هذا التراث الهندي المغترب ضحية النسيان والضياع، وكى لا تصبح الأجيال القادمة لا يعرفون عنها.

ها هي خلاصة تجاربي في هذه الدراسة ومرآة تنعكس منها مدى عملي حول الموضوع، نسأل الله العلي العظيم السداد والتوفيق. ولا يسعني أن اعترف بقصوري في البحث والاستيعاب، إذ أبى الله أن ينفرد أحد ماعده بالكمال ولم يكتب لأحد سواه الاستيعاب.

وفي النهاية أقدم باقة الشكر وأوفر الامتنان إلى مشرفي وأستاذي البروفيسور رضوان الرحمن الذي أفادني بتوجيهاته الغالية وزودني باقتراحاته القيمة في هذا الخصوص حتى استطعت انجاز البحث، كما لا يفوتني أن أقدم هدية الشكر إلى أساتذتي وزملائي الآخرين الذين قدّموا مساعداتهم الغالية في إتمام هذا البحث.

محمد أنوار عالم

2017/4/28 م

## **الباب الأول**

### **العلماء الهنود في البلدان الخليجية وإسهاماتهم**

## الفصل الأول

### نزعة نزوح العلماء الهنود إلى البلدان العربية

حصل التبادل التجاري والثقافي بين البلدان العربية والبلدان الأخرى خاصة الهند منذ غابر الزمان، قد يرجع تاريخه إلى تاريخ ما قبل البعثة النبوية، وازدادت العلاقة فيما بين العالم العربي والعالم الهندي تعزيزاً فيما بعد بفضل علاقة الإسلام، ولسانه العربي المبين، والركن الخامس له وهو حج بيت الله الحرام، الذي يوجد في إحدى المدن العربية المهمة، وهي مكة المكرمة. ويشهد التاريخ على أن عدداً من الهنود ذهبوا إلى الأقطار العربية في وقت مبكر من فجر البعثة وفي عهد الخلفاء الراشدين، والخلافة الأموية، وازدادت نسبة المهاجرة إلى العالم العربي في العصر العباسي، حيث امتد الحكم الإسلامي إلى ربوع الهند الواسعة بشكل وطيء، مع أنه سبق الحكم الإسلامي في الهند في العصر الأموي.

مع سقوط الدولة العباسية على أيدي التتار فقدت بغداد سيطرتها على حكومات العالم الإسلامي، وبرزت حكومات شبه استقلالية في شتى البلدان من العالم الإسلامي، إلا أن ملوك الهند المسلمين ظلوا يواصرون صلاتهم بالعالم الإسلامي، وظل الكعبة المشرفة تجذب انتباه الحكام والعلماء والعامّة من المسلمين إلى مكة المكرمة والمدينة الطيبة... وفي الحكم العثماني استمرت علاقة

---

<sup>1</sup> للاطلاع على المعلومات التفصيلية بهذا الخصوص يمكن الرجوع إلى مؤلفات الدكتور القاضي أظهر المباركفوري خاصة العقد الثمين في فتوح الهند ومن ورد فيها من الصحابة والتابعين، ط. دار الأنصار بالقاهرة، مصر، وكتابه الشهير المعنون برجال السند والهند، ط. دار المصنفين، أعظم كراه، بالهند، ومؤلفات سيد صباح الدين عبدالرحمن مثل الحكومات الإسلامية في الهند (بالأردية)، ط. دار المصنفين، أعظم كراه، بالهند.

الهنود مع العرب للحج، والتجارة. ولكن عندما برز الانكليز وبدأ الاستعمار الانكليزي يهيمن على العالم، وبدأ يوزن الحكم العثماني بالمغيب، وشهد العالم العربي تفككا ولم تبق للعرب سيادة تذكر، وفي الجانب الآخر شهدت الهند أيضا استعمار الانكليز، وبدأت الأرض تضيق على المسلمين خاصة بعد ثورة 1857م، بدأ المسلمون يهاجرون إلى مكة المكرمة، مستأمنين، ومهاجرين، وحاجين، وآمين، ومدرسين في رحاب حرمين المكي والمدني<sup>2</sup>، وقد سجل التاريخ أسماءهم، وتوجد تراجمهم في كتب التراجم، وقد ذكر الأستاذ الدكتور أشفاق أحمد الندوي في كتابه "نفحة الهند - تراجم الشخصيات الهندية في الثقافة العربية الإسلامية"<sup>3</sup>، والعلامة عظيم آبادي في كتابه "تذكرة النبلاء"، والشيخ العلامة عبدالحفيى الحسني في "نزهة الخواطر"<sup>4</sup> والذي استفاد فيه من كتاب تذكرة النبلاء إلى حد كبير، إلا أن ضاعت مسودة الكتاب من عند الشيخ الحسني وهذا الأخير عندما أعرب عن إرادته بتأليف ترجمة شاملة للعلماء الهنود، وهب العلامة العظيم آبادي مسودة الكتاب لتذكرة النبلاء<sup>5</sup>، إلا أنه لم يرد كتابه. على كل، وقد أشار العلماء الآخريين إلى شخصيات هندية أخرى منهم العلامة

---

<sup>2</sup>. يمكن الرجوع إلى تراجم علماء شتى المذاهب الفقهية خاصة تراجم العلماء الحنفية والشافعية وعلماء أهل الحديث من شبه القارة الهندية، خاصة كتاب تاريخ أهل الحديث، للفاضي أسلم سيف الباكستاني، ط. الكتاب انترنيشنل، نيودلهي، 2010م، وكتاب العلامة محمد إسماعيل السلفي غجرانواله في ثلاث مجلدات ط. مكتبة ترجمان، دلهي القديمة، بالهند.

<sup>3</sup>. د. أشفاق أحمد، نفحة الهند: تراجم الشخصيات الهندية في الثقافة العربية الإسلامية، الطبعة الثانية، اعنتى بنشره أ. أ. الصديقي كنيهار، بيهار، 2012م، وقد أشار الدكتور إلى قصة هجرة بعض العلماء الهنود وتدريسهم في الحرمين المكي والمدني في أحقاب تاريخية مختلفة، في أماكن شتى من كتابه.

<sup>4</sup>. عبدالحفيى الحسني، نزهة الخواطر، والكتاب أيضا معروف باسم "الثقافة الإسلامية في الهند معارف العوارف في أنواع العلوم والمعارف" راجعه وقدم له العلامة أبي الحسن علي الندوي، الطبعة الثانية، مطبوعات مجمع اللغة العربية، بدمشق، 1983م، وتوجد تراجم العلماء الهنود النازحين إلى الحرمين المقدسين في أماكن مختلفة من الكتاب.

<sup>5</sup>. لم يطبع الكتاب، حيث ضاعت مسودة الكتاب، وقد حاول المحقق عزيز شمس العثور على هذا التراث الهندي الثمين كثيرا وبحث عنه في مكتبات عديدة إلا أنه لم ينجح بالإطلاع عليه.

إسحاق أحمد بهتي في تراجمه العديدة<sup>6</sup>، والشيخ أبو يحيى خان نوشهروي في تراجم علماء الحديث<sup>7</sup>، وغيرهم.

وأما في العصر الحديث فقد يشير التاريخ الحديث إلى أن العالم العربي خاصة المناطق المنخرطة في الخليج العربي غابت من وجه التاريخ بعد أن ظهرت الدولة العثمانية، وبرزت المناطق الأخرى من حيث الفضل في الرقي المادي والازدهار الحضاري والعمراني، وأسبقية العلم والتحقيق، والسبب الرئيسي وراء هذا هو بروز المناطق الأخرى خاصة المناطق غير العربية كقوة سياسية كبرى، مثل الدولة العثمانية، والدولة المغولية والحكومات الهندية الإسلامية الأخرى، ومن ثم أصبحت البلدان العربية تفتقد جاذبيتها لتصبح محطة النازلين فيها، والمستأجرين إليها، والملجئين إليها، والمستفيدين من خيراتها، اللهم إلا إذا استثنينا منها الحرمين الشريفين من مكة المكرمة والمدنية النبوية الشريفة، إذ ظلتا تستقبلان القاصدين إليهما زرافات ووحداناً في جميع الأحقاب التاريخية مع بعض الفوارق في الكمية نظراً إلى الأحوال السياسية والاستقرار في الحكم. أما المناطق الأخرى من العالم فما كانت لديها قوة جاذبية تلفت انتباه النازحين من العالم الآخر، حتى خلال فترة الحربين العالميتين الكبيرتين، ولكن بعد أن وضعت الحروب العالمية الكبرى والحروب الباردة أوزارها، وسنحت الفرص للاستقرار السياسي إلى حدّ، وانقلبت الأمور في الهند والأصقاع الأخرى من

<sup>6</sup> خاصة كتابيه الشهيرين: گلستان حديث، وچمنستان حديث، من مطبوعات الكتاب انترنیشنل، نيودلهي، عام 2012م.  
<sup>7</sup> يحيى نوشهروي، تراجم علماء حديث، الطبعة الأولى (الهندية)، الكتاب انترنیشنل، نيودلهي، بالهند، عام 2003م.

الدول الإسلامية من آسيا وإفريقيا، وأوروبا، وظهرت قوة العرب خاصة بعد توطين أركان السياسة والحكم في المملكة العربية السعودية، واستقلال دويلات في الخليج العربي نشأت نزعة النزوح إليها في العالم الإسلامي، وبدأ يفكر المسلمون من شتى أقطار الأرض في النزوح إلى البلدان الخليجية. وازدادت الهجرة والنزوح إليها في أعقاب انفجار الثروة النفطية بشكل مذهل بعد منتصف القرن العشرين الميلادي، ومن هنا بدأ الاهتمام بالانتقال إلى تلك المناطق المتطورة حالياً، حيث شهدت تلك المناطق ورود عدد ضخم من النازحين من شتى أقطار الأرض.

**السبب الاقتصادي والمادي:** وقد سافر الهنود منذ قديم الزمان إلى البلدان العربية للأغراض التجارية بعد توطيد العلاقات فيما بين الطرفين خاصة بعد ولوع العرب في التجارة الهندية. ولكن بعد أن تداولت الأيام، وقبض الله رزقا من بطون الأرض في شكل الذهب الأسود بدأ الهنود يتجهون والعرب يستقدمون الأيدي العاملة والفكرية من أبناء الهنود للعمل والمساهمة في الإنتاج المادي والثقافي، ونتيجة هذا الطلب نزحت كمية كبيرة منهم إلى تلك الدول. وقد أفادت إحدى تقارير صحيفة "العرب" (وهي أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن عام 1977م) أنه ويعتقد أن حوالي خمسة ملايين هندي يعملون في دول الخليج المصدرة للنفط ليشكلوا أكبر تجمع وسط عمالة أجنبية

---

<sup>8</sup> . ضغوط هندية لزيادة رواتب عمالها في دول الخليج، تقرير نشر في 18/11/2014م، العدد: 9742، ص 10، في مجلة العرب، وقد تمت الاستفادة بالتقرير في يوم الإثنين، 12 يونيو عام 2017، في عددها: 10661، من خلال الرابط التالي: (<http://alarab.co.uk/?id=38270>)

تزيد على 20 مليون نسمة، ألا أن هذا التقرير يتعلق بالعام 2014م، والذهاب إلى البلدان الخليجية مستمرة بزيادة حتى الآن. ويشغل الهنود في قطاعات عديدة أهمها قطاع الإنشاءات والصناعات البترولية والنقل والخدمات بصفة عامة.

ووفقاً لتصريحات الصحيفة العربية أن الاقتصاد الوطني يتعزز نتيجة تحويل الأمور إلى أسرهم من قبل الأيدي العاملة في الدول الخليجية حيث بلغت تحويلات الهنود في الخارج 69 مليار دولار في 9.2012

**السبب الديني:** إن المسلمين من شتى أقطار العالم ومنها الهند يؤثرون العمل في الخارج في البلدان العربية لأواصر الصلات الأخوية الدينية. وعادة حتى العامل والأجير يشتاقي إلى مكة المكرمة والمدينة الطيبة وما جاورها منها ليعمل هناك، لأنه يحب الرسول - صلى الله عليه وسلم - وقد صادفنا بعض العاملين في المملكة العربية السعودية، أنهم يستعدون للعمل في جوار هاتين البلديتين المباركتين حتى على أجور أقل منها بالنسبة للمناطق الأخرى. هذا بالنسبة للعامة من الناس، وأما الفئة المثقفة والمتدينة فهي أيضاً يتوجه إلى العالم العربي الخليجي خاصة المملكة العربية، وقطر، والإمارات العربية المتحدة، ودولة الكويت، والبحرين، وعمان لأن هذه الدول تشجع العلماء والتدين، خاصة المملكة العربية السعودية حيث يجد هناك العلماء والكتاب مكانة قصوى، إذ

---

9. راجع للتفصيل إلى التقرير المنشور في صحيفة "العرب" [في نُشر في 18/11/2014، العدد: 9742، ص(10)] ، من خلال الرابط التالي: <http://alarab.co.uk/?id=38270>.

هناك شريحة العلماء من أولاد الإمام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله مازالوا يتشاطرون في الحكم السعودي ومن ثم يحصل العلماء تقديرهم، وبالإضافة إلى ذلك هناك بعض المنظمات الدينية تعمل في الحقول الدعوية خاصة فيما بين غير الناطقين باللغة العربية مثل مركز الجاليات، وهي أكبر منظمة دعوية في المملكة مثل تبليغي جماعت في الهند، وهي تعمل على وجه رئيسي فيما بين العاملين والمسؤولين الأجانب، والهنود في عدد ضخم يعمل هناك، وفي دول أخرى مثل الكويت، والإمارات العربية المتحدة ودولة قطر توجد نظائرها من المنظمات الدعوية وكل من هذه المنظمات والمراكز الإسلامية تستقطب جمهور العلماء الأجانب، ومنهم العلماء الهنود، ومن ثم نجد قائمة طويلة من خريجي الجامعات السعودية الهنود وغيرهم من خريجي الجامعات الإسلامية الهندية يعملون في الدول المذكورة أعلاها.

ومما تجدر بالإشارة إلى أن العديد من علماء العرب وطلابها وبالأخص منهم علماء نجد توجهوا لتقاء الهند، لإرواء غلائلهم العلمية لما سمعوا من صيت حسن لها في مجال التدريس وإلقاء الدروس خلال مواسم الحج، حيث جرت عادة العلماء الهنود أن جلسوا مدرسين في الحرمين الشريفين كلما سنحت لهم الفرص وتشرفوا بزيارة بيت الله الحرام، وبسبب ذلك قصد بعض العلماء العرب إلى الهند لغرض التعليم. وقد تصدى إبراهيم بن عبدالله المديش، وهو رجل أكاديمي من رياض بذكر بعض العلماء العرب النجديين، في مقال له "من علماء نجد الذين رحلوا إلى الهند لطلب

العلم<sup>10</sup> الذين جاءوا في الهند ونهلوا من مناهلها العلمية وتعلموا على كبار أساتذتها في المدارس والمجالس وانضموا إلى حلقات دروسه، وبقي بعضهم في الهند حتى آخر لحظات أنفاسهم، ورجع بعضهم إلى بيوتهم منذرين قومهم ومبشرين لهم. وأصلاً في البداية لدى تحقيق الباحث المذكور لمخطوطة "البراهين المعتبرة في هدم قواعد المبتدعة" لعمه الشيخ عبدالعزيز بن محمد المديش (ت 1351هـ)<sup>11</sup> والذي جاء في الهند مع عدد من العلماء، وخلال التحقيق بحث الكاتب في صفحات فيما بين 35-40 عنهم، وذكر منه 24 رجلاً من نجد جاءوا إلى الهند وتعلموا على الأساتذة الهنود، وبعد أن طبع الكتاب المحقق استجدت له معلومات أخرى فقام بتعديل في مقاله المنشور على إحدى المواقع الثقافية<sup>12</sup> لصحيفة الجزيرة. وأسماء هؤلاء العلماء كالتالي:

الشيخ سعد بن عتيق (ت 1349هـ)، والشيخ إسحاق بن عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب (ت 1319هـ) تتلمذ على شيخ الكل ميان سيد نذير حسين المحدث الدهلوي ثم غادر للبهوبال وتلمذ على الشيخ حسين بن محسن الأنصاري. والشيخ عبدالعزيز بن محمد المديش (ت 1351هـ تقريباً)، والشيخ الشيخ: محمد بن إبراهيم القصير من مدينة بريدة، والشيخ الشيخ: علي بن ناصر أبو وادي (ت 1361هـ)، والشيخ علي بن ماضي، والشيخ عبدالعزيز بن حمد بن علي بن عتيق

<sup>10</sup>. موقع الجزيرة من خلال الرابط التالي: <http://www.al-jazirah.com/culture/2013/18042013/zakarah37.htm>

مؤرخا: الخميس 8، جمادى الآخر 1434، المصادف 18/04/2013، العدد 403.

<sup>11</sup>. عبدالعزيز بن محمد المديش، البراهين المعتبرة في هدم قواعد المبتدعة، تحقيق، إبراهيم بن عبدالله المديش. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بالرياض، المملكة العربية السعودية، والكتاب يقع في مجلد ضخم حوالي 640 صفحة.

<sup>12</sup>. موقع الجزيرة من خلال الرابط التالي: <http://www.al-jazirah.com/culture/2013/18042013/zakarah37.htm>

مؤرخا: الخميس 8، جمادى الآخر 1434، المصادف 18/04/2013، العدد 403.

(ت 1359 هـ)، والشيخ فوزان بن سابق بن فوزان (ت 1373 هـ)، والشيخ محمد بن ناصر بن مبارك، والشيخ عبدالله بن علي بن محمد بن يابس (ت 1389 هـ)، والشيخ عبدالله بن محمد القرعاوي (ت 1389 هـ)، والشيخ عبدالعزيز بن راشد بن زيد آل حسين (ت 1403 هـ)، والشيخ عبدالله بن علي القصيمي، والشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى (ت 1343 هـ)، والشيخ صالح بن عبدالرحمن الدويش (ت 1352 هـ)، والشيخ عبدالعزيز بن أحمد بن رشيد البداح (ت 1357 هـ)، والشيخ محمد بن علي بن محمد بن تركي (ت 1380 هـ)، والشيخ صالح بن عبدالعزيز العثيمين (ت 1410 هـ)، والشيخ عبدالعزيز البويهي، والشيخ عبدالكريم بن علي بن سليمان بن علي البكري (المولود في 1290 هـ، ت 1370 هـ)، والشيخ عبدالله بن سليمان بن بليهد (ت 1359 هـ)، والشيخ صالح بن إبراهيم الرشيد بن محميد (ت 1370 هـ)، سليمان بن محمد بن سليمان بن جمهور العدواني (ت 1361 هـ)، والشيخ محمد بن عبدالعزيز بن محمد السناني (توفي 1350 هـ في الهند)، عبدالله بن سليمان بن سلامة المزروع الأحسائي. (ت 1385 هـ)، والشيخ إبراهيم بن محمد بن محمد آل عمود من آل حسين أبا الخيل (ت 1394 هـ)، والشيخ عبدالله بن عمر بن عبدالله بن دخيل الله بن دهيش. (ت 1406 هـ)، والشيخ راشد بن علي بن جريس. (ت أوائل القرن 14 هـ)، والشيخ عبدالعزيز بن محمد بن عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ. (ت 1340 هـ)، والشيخ عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله السماعيل الغانم الخالدي (ت 1393 هـ في مدينة حيدر آباد بالهند)، والشيخ محمد بن شهوان بن عبدالله الشهوان النجدي الزيري (ت 1379 هـ)، والشيخ عبدالعزيز بن عبداللطيف بن إبراهيم آل مبارك الأحسائي. (ت 1343 هـ)، والشيخ عمران بن

محمد العمران، وكانت رحلته سنة (1360هـ)، والشيخ أحمد آل مبارك التميمي الأحسائي رحمهم الله تعالى.<sup>13</sup>

ولكن ثم انقلبت الأمور وهاجر العلم إلى العرب خاصة فيما يتعلق بالعلم الديني بعناية أولياء الأمور وأصحاب الحكم، فبدأ الهنود يقصدون البلدان الخليجية وعلى رأسهم المملكة السعودية العربية لأغراض دينية والحصول على التعليم الشرعي.

**السبب الثقافي (التعليمي):** أنشأت المملكة العربية السعودية جامعة كبيرة لتدريس الأجانب، وهي الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ثم جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وجامعة الملك عبدالعزيز وجامعات سعودية أخرى، إلى أن سلكت دول خليجية مثل قطر مسلكها لاستقطاب الأجانب للدراسة وفتحت جامعاتها للقبول والدخول، مما أدى إلى نزوح طلبة العلم إلى هذه الدول العربية للحصول على التعليم العالي، لأن الجامعات والمدارس الإسلامية الهندية لا تستطيع تزويد الطلاب أكثر بعد مرحلة الفضيلة . فليست هنا سهولة للتعليم العالي، مثلاً البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه في الشريعة... ومن هنا يجد الباحث أن معظم العلماء والكتاب الذين يتواجدون حالياً أو ذهبوا إلى البلدان الخليجية في أعقاب الثروة النفطية، أو النهضة العربية الخضراء بعد منتصف القرن التاسع

<sup>13</sup> . ويجانب ذكر أسماء النازحين العرب إلى الهند طلباً للعلم أشار إلى مواطن تراجهم ومن أهم مصادر التراجع لهم هي مايلي: جهود مخلصه في خدمة السنة المطهرة للدكتور عبدالرحمن الفيرواني، ورابطة ظفر علي خان ومسلمي الهند بالملك عبدالعزيز للدكتور محمد بن سعد الشويعر، والتعليم في نجد في عهد الملك عبدالعزيز دراسة تاريخية للدكتور محمد بن عبدالله السلطان، ومن سوانح الذكريات للشيخ حمد الجاسر. ومن كتب أخرى أحال إليها لمزيد من الإطلاع على تراجهم: علماء نجد المجلد الأول ومشاهير علماء نجد للبسام، وتراجع متأخري الحنابلة، وتذكرة أولي النهي والعرفان، والبراهين المعتبرة في هدم قواعد المبتدعة للشيخ عبدالعزيز المديش، والحنابلة خلال ثلاثة عشر قرناً للدكتور الطريقي، وروضة الناظرين. عبدالله القصيمي للخراشي، والمبتدأ والخبر لإبن سيف، وأعلام المكين، وتسهيل السابلة لصالح العثيمين، ومعجم أسر بريدة للعبودي، وركب أدلج في ليل طال صباحه لعبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري، كما اعتمد في بعض التراجع على إفادات الدكاترة والشيوخ والأساتذة والباحثين.

عشر الميلادي الماضي، تخرجوا من الجامعات العربية وعلى رأسها الجامعات  
السعودية ثم بدأوا يعملون هناك، وقاموا بخدمات ضخمة في مجال التعليم،  
والتدريس، والبحث والتحقيق، كما سيأتي البيان بالتفصيل في الفصل الثاني من  
هذا الباب.

## الفصل الثاني

### تراجم أشهر العلماء الهنود النازحين إلى البلدان الخليجية

يوحي لنا دراسة تاريخ نزوح العلماء والكتاب الهنود منذ أعقاب الثورة النفطية أنه نزحت قائمة ملحوظة إلى البلدان الخليجية إما بسبب اقتصادي ومادي أو بسبب ديني أو بسبب تعليمي، وانخرطوا هناك في السلك العملي، في شتى المجالات الأكاديمية، والتنظيمية، والثقافية، والاقتصادية، والدعوية. وقائمة هؤلاء الكتاب طويلة لا يمكن للباحث استيعاب تراجم الجميع في هذه العجالة السريعة، ومن ثم نكتفي على تراجم بعض الكتاب بالتفصيل وبعضهم بالإيجاز ثم نترك بعضهم الآخر بدون البحث عنهم.

#### الدكتور عبدالله عباس الندوي:

يعتبر الدكتور عبد الله عباس الندوي من عباقرة الهند الذين أنجبتهم الهند خلال القرن العشرين الميلادي. وهو من مواليد فلواري شريف من ولاية بيهار، ولد في يوم الجمعة 25 ديسمبر لعام 1925م في بيت جده للأُم على بعد عشرين ميلاً من مدينة "آرا"، كما جاء في سيرته الذاتية:

"أنا منسوب إلى فلواري شريف. ولكنني ولدت في بيت جدي للأُم بقرية "سهار" التي تبعد من مدينة "آرا" عشرين ميلاً، وكان جدي للأُم شاه غلام دستكير يعرف بلقب پير ميان وإنه سماني "أمين الخيرات" إسماً تاريخياً، ثم نقلت من هنا إلى فلواري شريف بعد أربعة أشهر"<sup>14</sup>.

<sup>14</sup>. عبدالله عباس الندوي: سفر نامہ حیات، 2005م، ص 19.

وقد شبّ ونشأ في أسرة مثقفة علمية متدينة. تلقى دراسته الابتدائية على يد أبيه المفتي محمد عباس، ثم دخل في إحدى كتاتيب المجاورة للبيت، ومن المدرسة المجيية التي أسسها والده، ثم سافر إلى مدينة لكاناؤ للحصول على التعليم العالي، كما ساعده الحظ حيث التحق بجامعة "ليدز" في إنجلترا، وأكمل الدكتوراه في فلسفة علم اللغة. وتلمذ على كبار العلماء من بينهم أبو الحسن علي الحسيني، والأديب الشاعر الكاتب محمد ناظم، والشيخ عبد السلام الدوائي، والشيخ شاه حليم عطا السلواني، والأستاذ الشيخ رشيد الهيثمي المصري. وفيما يتعلق بعمله في العالم العربي فقد توطن في المملكة العربية السعودية، وانخرط في السلك الثقافي والعلمي هناك. حيث أمضى الدكتور خمسين عاماً تقريباً في المملكة العربية السعودية خلال 1955-2006م حتى وفاته. وفي هذه الفترة عاش عيشة علم وأدب، ودراسة وأدب، وإشراف في الإذاعة السعودية بجدة، وفي رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، ومحاضراً ومدرساً في جامعة عبد الملك عبدالعزيز، وفي جامعة أم القرى. وعمل كباحث وكاتب ومفكر. وهنا يمكن للباحث أن يذكر خدماته الشتى الحقول العلمية والثقافية<sup>15</sup>. يمكن أن نقسم أعماله وخدماته في المجالات التالية:

### ألف: أعماله في الدراسات القرآنية:

تنقسم دراساته القرآنية إلى ثلاثة محاور رئيسية؛ الإعجازية، ودراسة ترجماته

<sup>15</sup>. للإطلاع على حياته وأعماله العلمية بالتفصيل يمكن الرجوع إلى كتاب "عقريّة عبدالله عباس الندوي" للدكتور قمر شعبان الندوي، الطبعة الأولى مجمع البحث العلمي، دلهي، الهند. 2009م.

النقدية، واللغوية. وفي هذه المحاور أخرج الدكتور بعض الكتب المهمة في اللغة العربية والأردية<sup>16</sup>، ومنها مايلي:

- قرآن كريم تاريخ انسانيّ كما سب بظراً معجزه (القرآن الكريم أكبر المعجزات في التاريخ البشري - بالأردية).
  - مكررات قرآن (التكرار في القرآن بالأردية).
  - شرح كتاب النكت في إعجاز القرآن، للرماني، بالعربية.
  - علاقة اللهجات العامية العربية باللغة الفصحى (الإنجليزية).
- هذه الكتب الأربعة تتعلق بدراسة القرآن الكريم الإعجازية في لغات ثلاثة؛ اثنان منها بالعربية، وكتاب بالعربية وآخر بالإنجليزية. وأما الحقل الثاني من كتاباته بهذا الخصوص فهي كما يلي:
- ترجمات معاني القرآن الكريم وتطور فهمه عند الغرب (بالعربية).
  - مذاهب المنحرفين في التفسير (بالعربية).
- وما عدا الكتابين المذكورين كتب الدكتور بعض المقالات الأردنية محاولاً دراسة بعض التفاسير الأردنية، ومنها مايلي:
- 1- ترجمان القرآن كما ايك موضوعي مطالعه (دراسة موضوعية لترجمان القرآن الكريم، لمولانا أبي الكلام آزاد).
  - 2- تفسير ماجدي كي انفراديت (مزايا التفسير الماجدي، لعبد الماجد دريا بادي).

<sup>16</sup>. توجد نبذة مختصرة عن هذه الكتب في كتاب عبقريّة عبدالله بن عباس للدكتور قمر شعبان الندوي في صفحات مختلفة من الكتاب حيث تصدى الباحث بذكر مصنفات العبقري عبدالله بن عباس.

3- حضرت مولانا علي ميان بحيثيت مفسر قرآن (الشيخ أبو الحسن الندوي مفسراً للقرآن الكريم).

وكل من هذه المحاولات تسدي لدراسة ترجمات معاني القرآن الكريم النقدية، وتفضح بعض المحاولات غير السليمة للنيل من معاني القرآن الكريم النبيلة من قبل بعض المستشرقين والقاديانيين، كما تشيد بعض الأعمال بما قام به من علماء السنة من أمثال العلامة أبي الكلام آزاد، والدريابادي، وأبي الحسن علي الندوي. كما خاض الدكتور في المحيط القرآني من الناحية اللغوية، وأخرج كتابين مهمين للغاية بهذا الخصوص، وهما:

- قاموس ألفاظ القرآن الكريم ( Vocabulary of the Holy Qur'an ).

- تعلم لغة القرآن الكريم ( Learn the Language of the Holy Qur'an ).

وعلى هذا، بذل الدكتور الندوي جهوداً ضخمة في خدمة القرآن الكريم من أوجه ثلاثة.<sup>17</sup>

ب: أعماله في السير والتراجم: أعماله في السير والتراجم تتراوح فيما بين سيرة النبي، سيرة الصحابة وتراجم بعض الرجال والأعلام خاصة الهنود منهم، وتشكل أشكال الكتب والمقالات والدراسات، على النحو التالي:

المحور الأول في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم يتمثل في الكتب والمقالات التالية:

<sup>17</sup> قمر شعبان الندوي، عبقرية عبدالله عباس الندوي في ذكر أعمال الدكتور في تفسير القرآن الكريم.

- تاريخ تدوين سيرت: هذا الكتاب يبحث في تاريخ كتب السيرة.

كما له كتب مستقلة تروي لنا سيرة النبي على صاحبها الصلاة والسلام، فمنها:

- آفتاب نبوت كي چند كرنى شمائل و خصائل (أشعة من شمس النبوة، بالأردية).

- آداب وفضائل درود وسلام روح كائنات (آداب و فضائل الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم)

- بيغمبر أخلاق و انسانيت (رسول الأخلاق والإنسانية، بالأردية).<sup>18</sup>

هذه الكتب تبحث في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم مستدلة بالآيات القرآنية والأحاديث والآثار الصحيحة، بأسلوب بليغ ممتع. والمحور الثاني من أعماله يتكون من سير الصحابة رضي الله عنهم، وقد أخرج بهذا الخصوص كتابه القيم الشهير "سيرت صحابه كے چند نقوش" يتحدث عن بعض الصحابة يبلغ عددهم نحو أحد عشر صحابيا الذين لهم دور في مجالات العلم، والأدب، والفقه، والتفسير، والدعوة، والجهاد في سبيل الله تعالى.

وأما المحور الثالث فهو يدور حول تراجم بعض الرجال الأعاظم خاصة الهنود منهم. وفي هذا الخصوص أخرج كتابا "مير كاروان" (قائدة المسيرة) يبحث في ترجمة بعض أستاذه. إلا أن جلّ أعماله في الشأن تتمثل في المقالات، ويمكننا تقسيم هذه المقالات إلى المقالات العربية والمقالات الأردية، على النحو الآتي:

المقالات العربية تتحدث عن :

<sup>18</sup>. للإطلاع على تعريفات مختصرة لهذه الكتب راجع إلى كتاب عبقريّة عبدالله بن عباس للدكتور قمر شعبان الندوي، في فصل تاريخ تدوين السيرة، حيث حاول الكشف عن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في أسلوب بليغ.

- العلامة شبلي النعماني.
- الحكيم السيد عبدالحى الحسيني.
- مولانا أبو الكلام آزاد.

في حين تتحدث المقالات الأردنية عن الشخصيات التالية:

- الإمام المحدث ابن الأثير.
- محسن الكاكوري.
- مولانا ظفر علي خان.
- شيخ الحديث المولانا زكريا رحمه الله.
- الأستاذ عبدالسميع الندوي.
- المفتي أبو الفضل محمد عباس.

هذه هي الأعمال المهمة في باب السيرة والتراجم. نترك الخوض في تفاصيلها لئلا

يطول بنا الكلام.<sup>19</sup>

### ج: أعماله في اللغة والأدب والترجمة:

يكونُ جُلَّ اهتمام الدكتور اللغة والأدب والترجمة، بدرجة أنه نال درجة الدكتوراه من جامعة ليدز في علم اللغة، ودراسة القرآن والأدب العربي شعرا ونثرا من الناحية اللغوية كما قام بترجمة بعض الأعمال الأدبية واللغوية وغيرها. ومن هذه الأعمال ما يلي:

ففي اللغة والأدب نظما ونثرا، أنه أتى بالأعمال التالية في هذه الناحية:

---

<sup>19</sup>. قمر شعبان الندوي، عبقرية عبدالله عباس الندوي، في ذكر أعمال الدكتور في السير والتراجم.

“A Study of Arabic Dialects of the Bilad Ghamid and Zahran, Region of Saudi Arabia on the Basis of Original Filed Recording and An Examination of the Relationship to the Neighbouring Regions”

- نظام اللغة الأردنية (بالعربية).
- أساس اللغة العربية (بالعربية).
- دروس الأطفال (العربية - الأردنية).
- تعلم لغة القرآن (العربية - الإنجليزية).
- قاموس ألفاظ القرآن الكريم (العربية - الإنجليزية).
- ردا ے رحمت (رداء الرحمة - بالأردنية).
- عربي مين نعتيه كلام (مديح النبي صلى الله عليه وسلم في العربية - الأردنية).
- مصائب كا مداوا (شرح قصيدة العلامة النحوي).<sup>20</sup>

#### ومن أعماله المترجمة:

- المرتضى (ترجمة كتاب "المرتضى" للشيخ أبي الحسن علي الندوي).
- دعوت وتبليغ كا معجزانه أسلوب (ترجمة كتاب "روائع من أدب الدعوة والتبليغ" للشيخ أبي الحسن علي الندوي).
- ارشادات نبوي كي روشني مين نظام معاشرت (ترجمة وشرح كتاب الأدب المفرد للإمام البخاري).
- خطرناك تكبر (إلى شاطئ النجاة).
- ترجمة دار الآثار المباركة والأمانات المقدسة (لتحسن أوزكا بالتركية أصلاً).

<sup>20</sup> قمر شعبان الندوي، عبقرية عبدالله عباس الندوي في ذكر أعمال الدكتور في اللغة والأدب.

بالإضافة إلى الترجمات الشائعة في شتى الصحف والمجلات في صورة المقالات، التي نقلها من لغة إلى لغة أخرى<sup>21</sup>.

هذه هي الكتب المهمة فيما يتعلق باللغة والأدب والترجمة، برع الدكتور في هذا المجال، ربما كان هذا مجاله الخاص الذي نبغ فيه وتمهر، وامتاز بأسلوبه وجرت أقلامه بالعدوثة البالغة. يقول الشيخ محمد الرابع الحسني:

" وكان أسلوب كتابته يمتاز بجمال العبارة، وروعيتها، وتخير الألفاظ، وجودة المعاني، والبلاغة، والعدوثة، والسلاسة في اللغة العربية، واللغة الأردنية كليهما، حتى أن القراء ينتظرون كتاباته بلهفة"<sup>22</sup>.

#### د: أعماله في الحديث والفقه والمنطق، والصحافة:

بالرغم من أن الحديث، والفقه والمنطق لم يكن من مجالات اختصاصاته، إلا أنه ولج فيها، وأخرج بعض كتاباته، منها يلي:

- ترجمته للأدب المفرد للإمام البخاري باسم "ارشادات نبوي كي روشني مين نظام معاشرت".

- وفي الفقه دوّن آسان فقه (الفقه الميسر) بالأردية.

- وفي المنطق ألف كتابا باسم "تفهيم المنطق".

- وأما فيما يتعلق بأعماله الصحافية، وأنه كتب مقالات كثيرة ومتنوعة في شتى اللغات؛ العربية، والأردية، والإنجليزية، ونشرها في شتى المجلات، من

<sup>21</sup> قمر شعبان الندوي، عبقرية عبدالله عباس الندوي في ذكر أعمال الدكتور في الترجمة والنقل.

<sup>22</sup> - مجلة "الصحة الإسلامية، حيدرآباد، الهند، إبريل 2006م، ص 71.

أهمها مجلة الرابطة (الإنجليزية بمكة المكرمة)، ومجلة "ذكر وفكر" الصادرة من نيودلهي، و"تعمير حيات" الصادرة من لكتاؤ، و"المجيب" الصادرة من فلواري شريف بتنة، وغيرها من المجلات والرسائل.<sup>23</sup>

### ثناء العلماء والكتّاب عليه:

يقول الشيخ السيد محمد الرابع الحسني الندوي "... وهي شخصية فضيلة الدكتور عبدالله عباس الندوي، امتاز بين أبناء عصره بخصائصه وأعماله العلمية، كانت شخصية اهتمت اهتماماً بالغاً بالجمع بين القديم الصالح والجديد النافع مع الإطلاع على مقتضيات العصر الراهن واللغات المعاصرة، تعلم العلوم الدينية، وبرع في اللغة وآدابها، واستخدمها في مصلحة الأمة الإسلامية وخدمة العلم والدين، لقد كان من خيرة أبناء ندوة العلماء، درس فيها، ثم شغل منصب أستاذ التفسير والأدب، وشغل منصب عميد كلية اللغة العربية وآدابها فيها، فله كتب عديدة في الإعجاز البياني والعلمي في القرآن الكريم.... ويضيف قائلاً: "أما اهتمامه باللغة العربية وآدابها فقد كان يكتب ويؤلف فيها، وكان أستاذاً" في قسم تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وكان قبل ذلك في منصب مساعد في الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي، ورأس تحرير مجلتها الإنجليزية، وانتقل منه إلى جامعة أم القرى مدرسا فيها، وأحيل إلى المعاش منها، وكان يمارس الكتابة والتأليف في عدة لغات عربية وأردية وإنجليزية"<sup>24</sup>.

<sup>23</sup> نفس المصدر في ذكر أعمال الدكتور في الحديث، والفقه، والمنطق.  
<sup>24</sup> قمر شعبان الندوي، عبقريّة عبدالله عباس الندوي، ص 1-2.

يقول الباحث قمر شعبان الندوي وهو يستوعب حياته وأعماله في سطور:  
"حياة وأعمال الدكتور عبد الله عباس الندوي، الذي أنجبته أرض بلاد الهند  
خلال عشرينات القرن العشرين، عاش أكثر من ثمانين عاماً، خدم اللغة والأدب  
والعلوم الإسلامية، وحاضر ودرس، وطاف شرق الأرض وغربها مع البلدان  
العربية والإسلامية، وخلف للجيل الآتي مآثر في الدراسات القرآنية والحديث  
والفقه وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم، وسير الصحابة، وتراجم الرجال،  
والمنطق، بالإضافة إلى مآثره في اللغة والأدب والصحافة والترجمة، حتى وافته  
المنية، ودفن في جنة المعلی، مكة المكرمة عام 2006-<sup>25</sup>

### الكاتب الكبير صلاح الدين مقبول المدني (1956م):<sup>26</sup>

ولد الشيخ صلاح الدين في قرية "أونرھوا" إحدى القرى من مديرية "بلرام  
فور" بولاية أترابرايش، وبها نشأ وترعرع، ودرس اللغة العربية والعلوم  
الإسلامية في الجامعة السلفية بينارس، ثم ارتحل إلى المملكة السعودية العربية  
والتحق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. وقام ولا يزال بالتدريس بالمعهد  
الشرعي التابع لجمعية إحياء التراث الإسلامي فرع الجھراء. وبالإضافة إلى  
ذلك، أنه مدير للجنة الإعجاز العلمي بجمعية إحياء التراث الإسلامي فرع  
الجهراء، كما أنه يحتل مناصب عديدة في الجمعيات والمؤسسات والأكاديميات  
كرئيس لجنة البحث العلمي واللجنة العلمية، ورئيس جمعية أهل الحديث بالهند،

<sup>25</sup> - قمر شعبان الندوي، عبقريّة عبدالله عباس الندوي، الصفحة الرئيسية للكتاب.

<sup>26</sup> . حصلنا على هذه المعلومات بواسطة مساعد الشيخ صلاح في البحث والتحقيق في مكتبه في نيودلهي، الأخ راشد حسن السلفي المباركفوري.

بنودلهي، ومدير كلية فيصل للدراسات العليا العصرية "تولسي فور -  
الهند. ومع ذلك أنه قد لعب دورا قياديا في التأليف والدراسات الإسلامية  
والعربية حول مختلف الموضوعات، وبلغ عدد مؤلفاته أربعين كتابا ومجموعات  
شعرية و مقالية. وتتراوح هذه المؤلفات والكتابات فيما بين التحقيقات،  
والتعريبات، والتأليفات، والأشعار، في اللغتين العربية والأردية، كما نجد قائمة  
من مسودات مهمة ظلت قيد الطباعة أو العمل.

وقد يمكننا تقسيم أعماله إلى تقسيمات عديدة على النحو التالي:

**ألف: تحقيقاته:** حقق الشيخ صلاح المدني عدة كتب لأعلام الأمة وعباقرتهم،  
فمن هذه التحقيقات ما يلي:

- مسألة العلو والنزول في الحديث، لإبن طاهر، مكتبة ابن تيمية بالكويت.
- مختصر المؤمل في الرد إلى الأمر الأول، لإبن شامة، (ط. ثانية)، دار غرس  
بالكويت.
- إرشاد النقاد، للأمر الصناعي (ط. ثانية)، دار غرس بالكويت.
- تحفة الأنام، لمحمد حياة السندي (ط. ثانية)، دار غرس بالكويت.
- المتواري في تراجم البخاري، لإبن المنير الاسكدراني، مكتبة المعلا،  
بالكويت.
- الإمتاع بالأربعين المتباينة بشرط المساع، لإبن حجر العسقلاني، الدار  
السلفية، بالكويت.

- الزهر النضر في حال الخضر، لإبن حجر العسقلاني، دار غرس بالكويت.
- الحمية الإسلامية، للسرمري، وقصيدة اليافعي في الدفاع عن شيخ الإسلام، (ط. ثانية) دار غرس بالكويت.
- تحفة المودود بأحكام المولود، لإبن قيم الجوزية، (مع الآخرين)، دار إيلاف الدولية، بالكويت.
- نقض "قواعد في علوم الحديث"، لأبي محمد بديع الدين الراشدي، دار غرس بالكويت.
- الطوام المرعشة في تحريفات أهل الرأى المدهشة، للراشدي، دار غرس بالكويت.
- جامع البيان في تفسير القرآن، للايجي، للغزوي، دار غرس بالكويت.
- ب: تعريباته: كما قام الشيخ بنقل بعض التراث الهندي الإسلامي إلى اللغة العربية باللغة العربية، ومنه مايلي:
- موقف الجماعة الإسلامية من الحديث، لمحمد إسماعيل السفلي، الدار السلفية، بالكويت.
- مذهب الإمام البخاري في صحيحه، لمحمد إسماعيل السفلي، دار غرس، بالكويت.
- ج: تأليفاته: ومن تأليفات الشيخ المهمة مايلي:
- دعوة شيخ الإسلام و أثرها في الحركات المعاصرة (ط. ثانية)، دار ابن الأثير، بالكويت.

- زوابع في وجه السنة قديما وحديثا، (ط. ثانية)، دار ابن الأثير، بالكويت.
- المرأة بين هداية الإسلام وغواية الإعلام، (ط. ثانية)، دار إيلاف، بالكويت.
- نظرات في صفة الغرباء، دار الفتح، بالإمارات.
- الأستاذ أبو الحسن الندوي: الوجه الآخر من كتاباته، دار غرس.
- آلام وآمال، دار غرس.
- سلسلة أركان الإيمان (ستة أجزاء)، دار إيلاف الدولية، بالكويت.<sup>27</sup>
- د: كتب في قيد الطباعة/ والعمل: بما أن الشيخ كاتب ومحقق وباحث لا يدخر وسعا إلا ويبدله لإتيان الجديد النافع بين يدي الفئة المثقفة والطلبة، بل يمارس الكتابة في كل حين، ومن ثم له أعمال أخرى، منها ما هي قيد الطباعة وما هي قيد العمل، ومن هذه الأعمال ما يلي:
- تاريخ أهل الحديث في شبه القارة الهندية.
- مدارسنا مهددة من داخلها.
- عوامل وحدة الأمة الإسلامية.
- التسامح الإسلامي بين حقائق التاريخ، وتشويه الخصوم.
- الدفاع عن الحديث وردّ شبهات المستشرقين.
- أطواق الحماسة في حمل الصحابة على السلامة (تحقيق).
- نظرة على مذهب أهل الحديث (تعريب).

<sup>27</sup> حصلنا على هذه القائمة من موقع ملتقى أهل الحديث، ترجمة الشيخ صلاح الدين مقبول أحمد، كتبه تلميذ الشيخ أبو عبد الرحمن وليد دويدار، في 2011/10/16م، ونشر المقال من خلال الرابط التالي: <http://www.ahlalhdeth.com/vb/showthread.php?t=263992>.

- مجموعة المقالات.

- أهل الحديث في القارة الهندية، وصلتهم بالبلاد الإسلامية (مع الشيخ عارف جاويد).

هـ: مؤلفاته بالأردنية:

منذ بعض السنوات بدأ الشيخ يمكث في الهند، قد يطيل بقاءه بعض الأحيان نحو شهر أو شهرين، وفي هذه المدة بدأ يحسّ بضرورة الكتابة باللغة الأردية للهنود، ومن هنا نراه أخرج عدة مؤلفات باللغة الأردية، ومن أهم مؤلفاته ما يميزه عن كتاباته العربية أنه بدأ يقرض الأشعار باللغة الأردية، ولا يفوتنا أن نشير إلى أنه اختار لقب "مصلح نوشهروي" والذي يستخدمه في نهاية القصيدة في شعر المقطع. وما شاء الله فقد أتى ببعض الدواوين الشعرية، كما نذكر فيما يلي:

- مسدس شاہراہ دعوت (دیوان شعری)
- قصائد الوداع (مجموعة شعرية)
- کویت پر عراقی مظالم: مشاہدات کے آئینے میں (نثر)
- انڈیشے اور امیدیں (قید الطباعة)
- صنفِ نازک: اسلام کی رہنمائی اور پروپیگنڈہ کی گمراہی کے درمیان (قید الطباعة)
- پاکیزہ شاعری: اہمیت و ضرورت
- محاسنِ اسلام (مجموعة شعرية)
- مجموعہ مقالات (قید الطباعة)
- شیخ الكل میان سید محمد نذیر حسین محدث دهلوی رحمہ اللہ (قصيدة طويلة).
- شیخ الكل میان سید محمد نذیر حسین محدث دهلوی رحمہ اللہ (1220-1320ھ: مجددانہ کارنامے اور قائدانہ کردار).<sup>28</sup>

<sup>28</sup>. فہرس الكتاب مأخوذ من كتابه قصائد الوداع (مع ضميمه "وصيت شرعي) للشيخ صلاح الدين مقبول أحمد، ص 100-102، اعنتي بنشره الكتاب انتر نیشنل، نیولہی، الطبعة الأولى نوفمبر 2011م، وكتابه شيخ الكل میان سید

هذه هي بعض السطور العابرة عن الشيخ صلاح الدين مقبول أحمد المدني، إنه يتمتع بأسلوب بليغ سهل، إنه يكتب العربية التي لا تشوبها شوائب العجميين، كما جرت العادة، وأن ذوقه في التحقيق يتربع على عرش الفن، كما أن ذوقه الشعري في غاية النضج والكمال، خاصة أن مجموعته الشعرية "مسدس شاهراه دعوت" شيء جديد ومدهش للهنود والذي قدمه الشيخ في قالب شعري، والكتاب يحاكي مسدس حالي، إلا أن موضوعها يختلف فيما بينهما، ولكن طريقة المعالجة الموضوعية نفسها التي سلكها حالي، وكان هذا غريباً للنسبة للعلماء الهنود العاملين في حقل الدعوة والإرشاد، وأن الشيخ سخر المجال الشعري الأردني في هذه المجموعة والمجموعات الشعرية الأخرى للدعوة والتربية الإسلامية.

### **الدكتور محفوظ الرحمن زين الله (1948-1998م):**

ولد الشيخ محفوظ الرحمن السلفي في عام 1948م / 1369هـ في قرية اشتهرت بالعلم والثقافة وهي "كوندو" من ولاية اتراباديش الشرقية، بالهند، ثم انتقل مع والده إلى منطقة دومريا كنج. نشأ في حجر أبيه (الشيخ المولانا زين الله)، وترعرع في بيت علم وشرف، وقرأ أولاً في مدرسة في القرية، ثم التحق بمدرسة ابتدائية تابعة لجامعة سراج العلوم بقرية بونديهار حيث اجتاز مرحلة الابتدائية بعد قراءة الابتدائية للعربية والفارسية. ثم ارتحل لمزيد من العلم إلى مدينة

---

محمد نذير حسين محدث دهلوي رحمه الله (1220-1320هـ: مجددانه كارنامه اور قائدانه كردار)، للشيخ صلاح الدين مقبول (نفس المؤلف)، ص 391-392، اعتنى بنشره الهدى بليكشنز، دلهي، الطبعة الأولى فبراير 2017م.

كولكاته في مدرسة نداء الإسلام. وفي عام 1964 توجه تلقاء دارالعلوم ديوبند إحدى الجامعات الشهيرة في ولاية أترابرايش، وتخرج منها عام 1968 م حاملاً شهادة الفضيحة.

وبعد التخرج درّس في جامعة سراج العلوم بجاندا نغر بدولة نيبال بين عامي 1969-1971 م، إلى أن حصل على منحة دراسية من قبل الجامعة الإسلامية بالمدينة الطيبة عام 1971 م، ووصل إلى المملكة العربية السعودية عام 1972 م والتحق بكلية الدعوة وأصول الدين وحصل على درجة الليسانس سنة 1976 م. وحصل على درجة الماجستير من نفس الجامعة سنة 1980 م، وظل يمارس الدراسة العليا حتى حصل على الدكتوراه عام 1983 م. وكان موضوع الدراسة " تحقيق مسانيد الخلفاء الأربعة من العلل للدار قطني". وبعد إنهاء الدراسة خيرته إدارة البحوث والإفتاء السعودية بالعمل في مجال الدعوة والإرشاد في الخارج، وأنه آثر العمل في دبي، حيث بقى يعمل كداعي إلى أن وافته المنية عام 1998 م<sup>29</sup>.

وقد تتلمذ الدكتور على أساتذة بارعين منهم الشيخ الدكتور ربيع بن هادي المدخلي والشيخ الدكتور حماد بن محمد الأنصاري والدكتور محمد ميره في الجامعة الإسلامية بالمدينة، والشيخ عبدالرؤف الرحماني النيبالي، والشيخ عبيدالله

<sup>29</sup> مقال مأخوذ من كتاب "سيرة الشيخ الدكتور محفوظ الرحمن زين الله رحمه: حياته وأثاره العلمية، للشيخ محمد محفوظ الرحمن زين الله، الطبعة الأولى 1999 م / 1420 هـ، وإسم المقال "سيرة الشيخ الدكتور محفوظ الرحمن بن زين الله السلفي - رحمه الله - سعيد الغريب، وتم نشر المقال على إحدى المواقع الثقافية الشهيرة، وهي موقع شبكة سحاب السلفية، في 2004/01/26 م من خلال الرابط التالي:

<https://www.sahab.net/forums/index.php?app=forums&module=forums&controller=topic&id=39330>

الرحماني المباركفوري، والشيخ محمد زكريا الكاندهلوي، والشيخ عبدالوحيد  
الرحماني، والشيخ مقتدى حسن الأزهري وغيرهم.

له أعمال وخدمات خيرية وتدرسية كثيرة، أنه أنشا جامعة خير العلوم في  
دمريانج اتراباديش، بجانب تدريسه في دبي، في بعض كلياتها وجامعاتها، ومن  
أهم أعماله الكتابية هي أبحاثه وتحقيقاته، فمنها ما يلي:

1. تحقيق كتاب العلل الواردة في الأحاديث النبوية للإمام الدارقطني في 11  
مجلدا، وهي مطبوعة.

2. تلخيص العلل المتناهية في الأحاديث الواهية للحافظ شمس الدين الذهبي،  
وهي تقع في ثلاث مجلدات.

3. تحقيق كتاب البحر الذخار بمسند البزار للإمام البزار في 9 مجلدات، وهي  
مطبوعة. إلا أنه كان يكتمل المجلد العاشر منه حين وافته المنية.

4. تحقيق مسند المشيم الشاشي في ثلاث مجلدات، وهي مطبوعة.

5. تحقيق مسند عمر بن الخطاب للنجاد البغدادي، في جزء واحد، وهو مطبوع.

6. تحقيق كتاب رؤية الله لابن النحاس في جزء واحد، وهو مطبوع.

7. تحقيق الجزء العاشر من كتاب اتحاف المهرة بأطراف المسانيد العشرة، لابن  
حجر، حققه بناء على طلب مركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالمدينة المنورة،  
وهو مطبوع.

8. تحقيق الجزء الثالث من كتاب لسان الميزان لابن حجر، حمل مركز خدمة  
السنة مسئولية الطباعة.

9. تأليف كتاب الارسال فى مصطلح الحديث فى جزء واحد، وهو مطبوع.
10. فهرسة الرجال الموجودين فى الكامل لابن عدى (نسخة أحمد الثالث بتركيا) حققه بناء على طلب مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبى.
11. كما قام بإعداد فهرسة المخطوطات فى قسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية بالمدينة فى أعوام 1980-1983م<sup>30</sup>.
- هذا، بالإضافة إلى العديد من البحوث والمقالات التى كتبها بمناسبات مختلفة بناء على طلب من مركز الدعوة والإرشاد، بدبى. وهذه جولة خاطفة وسريعة فى بعض أعماله، لانريد التغلغل فى أحشاء إسهاماته وتقييم أعماله مخافة الطول فى الباب الأول.

### **الدكتور عزيز شمس رائد المحققين للمخطوطات:**

ولد عام 1957م فى ولاية بنغال الغربية بالهند، وتلقى التعليم الابتدائى فى مدرسة "فيض عام" بمدينة "مئونات بنجن"، كما ذهب لإطفاء غلائله العلمية فى المدارس والجامعات الإسلامية الأخرى، منها: دارالعلوم الأحمدية السلفية، بدربنجه بهار، ودار الحديث فى مدينة بيل دانجه فى بنغال، والمدرسة الرحمانية فى مدينة بنارس، والجامعة السلفية ببنارس حتى تخرج منها عام 1976م، ثم ساعده الحظ فالتحق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ووجد القبول فى كلية اللغة وتخرج منها عام 1401هـ. ثم توجه لتقاء جامعة أم القرى وحصل على الماجستير منها عام 1406هـ بعنوان "التأثير العربى فى شعر حالى"، وأعد

<sup>30</sup>. نفس المصدر، نفس الرابط.

رسالته للدكتوراه بعنوان الشعر العربي في الهند - دراسة نقدية، ولكن نشأت بعض الخلافات بينه وبين المشرف حول بعض المسائل العلمية، ومن ثم لم تناقش الرسالة بعد.<sup>31</sup>

وعلى الرغم من ذلك أصبح الشيخ من كبار المحققين والكتاب بين ظهرائي العرب، وفاق صيته ونالت كتاباتهم صيتاً حسناً. وأصبح رائد تحقيق المخطوطات العربية والتراث العربي الإسلامي.

والآن هو يعمل كباحث متفرغ في تحقيق كتب شيخ الإسلام ابن تيمية والعلامة ابن القيم، وبالإضافة إلى أنه يعتبر رائداً في تحقيق المخطوطات وأنه قد قام بفهرسة المخطوطات في مكتبة "خدا بخش خان" بمدينة "باتنة"، كما في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لمدة ثلاث سنوات، وفي مكتبة أم القرى في فترات مختلفة، إلى جانب ذلك أنه قد ألقى محاضرات عديدة في مؤتمرات وندوات مختلفة في الهند وخارجها، وكتب مقالات كثيرة في مجلات البلاد وخارجها كما له مؤلفات في التحقيق والآداب العربية يتجاوز عددها عشرين كتاباً.

فذكر من أهم أعماله:

**مؤلفاته:**

- حياة المحدث شمس الحق وآثاره (طبع طبعين في بنارس بالهند)

<sup>31</sup> ذكر لي قصته هذه بعض زملائه ومعاصريه، لدى الاستفسار عن شخصية الدكتور لأريد كشف اسمه هنا.

- كتاب آخر بالأردنية عن حياة المحدث شمس الحق (طبع في كراتشي بباكستان).
- أعلام أهل الحديث في الهند (بالأردنية) غير مطبوع
- رسالة في حكم السبحة (بالأردنية)
- مؤلفات الإمام ابن قيم الجوزية.
- **تحقيقاته:** من أهم كتبه التي قام بتحقيقها مايلي:
- رفع الالتباس عن بعض الناس للعظيم آبادي.
- غاية المقصود شرح سنن أبي داود ، للعظيم آبادي (المجلد الأول).
- مجموعة فتاوى الشيخ شمس الحق العظيم آبادي ( بالأردنية والفارسية)
- ردّ الإشراف ، لاسماعيل بن عبد الغني الدهلوي.
- تاريخ وفاة الشيوخ الذين أدركهم البغوي ، لأبي القاسم البغوي .
- جزء في استدراك أم المؤمنين عائشة على الصحابة، لأبي منصور البغدادي .
- روائع التراث ( عشر رسائل نادرة في فنون مختلفة)
- بحوث وتحقيقات للعلامة عبدالعزیز الميمني.
- مجموعة رسائل الإمام ولي الله الدهلوي ( غير مطبوع).
- مجموعة رسائل المحدث شمس الحق العظيم آبادي ( غير مطبوع).
- الجامع لسيرة شيخ الإسلام ابن تيمية (بالاشتراك).
- تقييد المهمل وتمييز المشكل ، لأبي علي الجياني ( بالاشتراك)

- قاعدة في الاستحسان ، لشيخ الإسلام ابن تيمية.
- جامع المسائل (5 مجلدات) لشيخ الإسلام ابن تيمية.
- الرسالة التبوكية ، لابن قيم الجوزية .
- تنبيه الرجل العاقل على تمويه الجدل الباطل ، لشيخ الإسلام ابن تيمية، (بالاشتراك).

#### تعريباته:

- إتحاف النبوة بما يحتاج إليه المحدث والفقهاء، لولي الله الدهلوي (تعريب).

#### جهود علمية أخرى:

- فهرسة المخطوطات في مكتبة خدام بخش خان بمدينة باتنه ( الهند ) لمدة اربعة شهور.
  - فهرسة المخطوطات في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لمدة ثلاث سنوات.
  - فهرسة المخطوطات في مكتبة أم القرى في فترات مختلفة.
- هذه هي جولة خاطفة وسريعة في بعض أعماله العلمية، بالإضافة إلى مقالاته وترجماته لبعض الكتب، وإلقائه محاضرات ودروس علمية بين الأساتذة والطلبة في المملكة العربية السعودية والهند، والبلدان الأخرى.

## الدكتور ف. عبدالرحيم:

ولد الأديب الكبير والأستاذ البارز ف.عبدالرحيم عام 1933م في مدينة "فانيامبادي" بولاية تامل نادو بالهند، وبها نشأ وترعرع ودرس وتعلم هناك اللغة العربية والإنجليزية وتلقى العلوم الإبتدائية والثانوية في جامعة مدراس، حيث أكمل هناك البكالوريوس في اللغة الإنكليزية، وانتقل إلى جامعة "علي كره" للحصول على شهادة الماجستير في اللغة العربية، ثم التحق بجامعة "أزهر" للحصول على الدكتوراه في أصول اللغة عام 1973م.<sup>32</sup>

فقام التدريس باللغة الإنكليزية والعربية في البلاد وخارجها في شتى الجامعات، حيث عمل في قسم تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ووضع معظم مناهجها، وكان مديرها فترة من الزمن، كما درس الأصوات واللهجات العربية بكلية اللغة العربية بالجامعة نفسها، أشرف وناقش عدة رسائل جامعية. والآن هو مدير مركز الترجمات بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ويتجاوز عدد مؤلفاته 30 كتابا في الأدب وتدريس اللغة العربية، ولذلك قدحاز على جائزة رئيس جمهورية الهند لخدمة اللغة العربية لعام 1996م.

<sup>32</sup> عزيز الرحمن، إسهامات العلماء الهنود في الدراسات العربية في البلدان العربية، مجلة نقيب الهند، إبريل، يونيو 2016م، السنة 1، العدد: 2، ص 16-25، هذه المجلة تنشر رقميا بصيغة بي دي إف، من خلال الرابط التالي:  
<http://www.naqeebulhind.hdc.d.in/images/Magazine/Naqeebul%20Hind%20April-June%202016.pdf>

وهوكما سبق أنه يعمل كمدير في مركز الترجمات بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف وكان مشرفا على معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وأستاذا مشاركا في كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية المدينة المنورة<sup>33</sup>.

فذكر من أهم الكتب التي ألفها فيما يخص بالأدب واللغة العربية:

1. دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها (ثلاثة أجزاء) نشرته الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. كتب الله لهذا الكتاب القبول، فيدرس في جميع أنحاء العالم.

2. مفتاح دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها باللغة الإنكليزية (ثلاثة أجزاء)، وقد ترجم إلى لغات عديدة.

3. حلّ التمارين الواردة في دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها.

4. معجم الكلمات الواردة في دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها.

5. كتاب المعلمّ لدروس اللغة العربية لغير الناطقين بها.

6. دروس اللغة العربية (موزعة على ثمانية أجزاء حسب المنهج الدراسي المتبع في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي بعض البلدان الأخرى، صدر منها خمسة أجزاء، والجزء السادس قيد الطبع.

7. دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها للأطفال (في جزئين).

8. أحاديث سهلة. (هذه مجموعة أدبية).

---

<sup>33</sup> عزيز الرحمن، إسهامات العلماء الهنود في الدراسات العربية في البلدان الخليجية، مجلة نقيب الهند، إبريل، يونيو 2016م، ص 17، هذه المجلة تنشر رقميا بصيغة بي دي إف، من خلال الرابط التالي:

<http://www.naqeebulhind.hdc.in/images/Magazine/Naqeebul%20Hind%20April-June%202016.pdf>

9. نصوص من الحديث النبوي الشريف. (نصوص أدبية من الحديث الشريف)
10. نصوص إسلامية. (مجموعة أدبية).
11. الباحث عن الحق (حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه مع شرح لغوي. يبتني هذا الكتاب والكتب التالية على رأي المؤلف في ضرورة توظيف النصوص الإسلامية لتعليم اللغة العربية).
12. في بلاط هرقل (حديث أبي سفيان رضي الله عنه مع شرح لغوي).
13. إنهما من مشكاة واحدة (حديث هجرة المسلمين إلى الحبشة مع شرح لغوي).
14. أبشر بخير يوم (حديث كعب بن مالك رضي الله عنه مع شرح لغوي).<sup>34</sup>
- قد قام الدكتور بإنتاج كثير في مجال اللغة، وأجاد وفاق في هذا الشأن، ومن أهمها مايلي:
1. تحقيق المُعَرَّب للجواليقي، ط. دارالقلم بدمشق 1410 هـ، وهذا الكتاب كان موضوعاً لرسالته الدكتوراه من جامعة الأزهر.
2. الإعلام بأصول الأعلام الواردة في قصص الأنبياء عليهم السلام، ط. دار القلم بدمشق 1413 هـ.
3. القول الأصيل فيما في العربية من الدخيل، ط. مكتبة لينة بدمنهور بمصر 1411 هـ.

<sup>34</sup> قدم الباحث فهرس هذه الكتب في مقاله المذكور، راجع إلى مقال إسهامات العلماء الهنود في الدراسات العربية في البلدان الخليجية للباحث عزيز الرحمن السناخلي، المنشور في مجلة نقيب الهند، إبريل، يونيو 2016م، ص 17 .

4. سواء السبيل فيما في العربية من الدخيل، ط. دار المآثر بالمدينة المنورة 1419 هـ.

5. الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، ط. حلب 1393 هـ.

6. معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها (قيد الطبع في دار القلم).

7. Europe Speaks Arabic («أوروبا تتحدث بالعربية»، يعالج الكتاب - بصورة حوار بين بريطانيا وعربي - الكلمات العربية الدخيلة في اللغة الإنكليزية وفي عدة لغات أوربية أخرى)<sup>35</sup>.

### الأستاذ الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي عبد الله

هو من مواليد 1362 هـ<sup>36</sup> من مديرية أعظم كراه، لولاية أترابرايش الشرقية، من أخصب المناطق الهندية التي أنجبت العديد من العظماء والكتاب والنابعين في شتى العلوم الإسلامية والعصرية. إنه فتح عينيه في أسرة هندوكية وعاش ما شاء الله - في ظلام الشرك والوثنية إلى أن قبض الله الخلاص من أدران الشرك، ووفق له حتى استسلم وعانق الإسلام. وقد فصل القول في قصة إسلامه في مقال له المعنون بـ " من ظلمات الوثنية إلى ضياء الإسلام " والتي قدمه في حفل لندوة الطلبة بجامعة عمرآباد. وقد وقع في يده كتاب "الدين الحق" المترجم باللغة الهندية، للعلامة أبي الأعلى المودودي رحمه الله وهو طالب في كلية شبلي بمدينة أعظم كراه وهو ابن تسع سنين، وبغض النظر عن بذور العداوة السافرة

<sup>35</sup> نفس المصدر

<sup>36</sup> وقد ذهب الناس إلى أنه ولد في 1363 هـ، راجع إلى مشاركة شمس الدين أحمد الجيزي، على أكبر المواقع الثقافية لتراجم العلماء الهنود " ملتقى أهل الحديث " ، من خلال الرابط التالي:  
- (مؤرخا: 12-06-13, 10:59 AM) http://www.ahlalhddeeth.com/vb/showthread.php?t=174746

في أعماقه التي بذرها المؤرخون الهنادك كالشباب الهنادك الآخرون ضد الإسلام والمسلمون، إلا أن الإسلام استطاع لفت انتباه الفتى بفضل الكتاب المذكور، ووجد في داخله حرباً شعواء ضد المسلمات الدينية الهندوسية، وبدأ يواجه تحدياً ضد الديانات السماوية خاصة الفيداوات، وخاض في الفيدات لأجل الوصول إلى حل المعضلات العقدية ولكن خاب ظنه، وانشرح صدره للإسلام لأسباب منها:

- إن الإسلام ليس ديناً موروثاً عن الآباء بل هو عام لكل من يفتح له صدره.
- ليس في الإسلام فوارق جنسية ولا عصابات جاهلية.
- إن الأخوة في الإسلام مقدم على جميع علاقات النسب والوطن.
- إن الحديث العهد بالإسلام يصبح كواحد من عشيرة المسلم المولود في الإسلام، وأن العالم الإسلامي يعتبر له وطناً حقيقياً.
- إن الإسلام قانون لجميع شؤون الحياة الإنسانية وهو يقدم أحسن حل في المشاكل الفردية والاجتماعية وقد أخطأ الذين يحصرون الإسلام في المساجد والخانقاهات والأربطة.

يقول الدكتور معترفاً بفضل المحاسن العلية ودورها في رسخ الإيمان في قلبه "هذه الأمور المهمة الثابتة التي أدركت حقيقتها قبل تسع سنوات في الأيام الجاهلية وكنت على دين آبائي فاهتديت بحمد الله لتركه واتجهت إلى الإسلام بكل وجودي وهو حق لا يرتاب فيه عاقل فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام."<sup>37</sup>

<sup>37</sup>. تحفه مدينه، مقال للشيخ المولانا إعجاز أحمد الأعظمي، مجلة ضياء الإسلام، الأردنية، أغسطس - أكتوبر 2010م، ص 40 - 45.

وكان إسمه في الجاهلية "بانكے لال" وفي الإسلام اتخذه إسمًا له "ضياء الرحمن" متفائلًا بضياء الإسلام ونوره الذي وجدته في داخله بعد اعتناق الإسلام ودخوله في رحابه المبارك.<sup>38</sup>

ومنذ اعتناق الإسلام حتى لجوئه إلى المملكة السعودية العربية أنه قسمه حياته إلى أربع مراحل:

المرحلة الأولى: عندما بوح سره حرّمه والده من التعليم العالي وأرسله إلى كلكتا حتى تنقطع صلته عن ينابيع المعرفة والعرفان، ولكن يسر الله له العثور على مناهل الشريعة الإسلامية الأخرى هنا، وحصل بعض الكتب الإسلامية الأخرى وبدأ يطالعها ليزداد مستيقنا بإيمانه.

المرحلة الثانية: هذه المرحلة تتكون من البحث والمناظرة والمناقشة مع النساك الهنادك، وقدّر الله له أن يفوز في كل منها، إلا أنه في معظم الأحيان يسأل من قبل الهنود سؤال مهم للغاية "لم تختارون الإسلام مع أن المسلمين في شدة وضيق وتفرق وفقروا وبعد عن الأخلاق الفاضلة والسيرة الحسنة؟ فكان يجيب ردا عليهم شبهاتهم قائلا: ما اخترت الإسلام إلا بعد مطالعة قواعد الإسلام لا بدراسة أحوال المسلمين اليوم، وإن كنتم في ريب منه فأعرضوا على ما أشكل عليكم من أصل الإسلام وعقيدته.." وبه بهتوا وسكتوا، وازداد هو في الإيمان واليقين بالله تعالى ودينه الذي ارتضى له.<sup>39</sup>

<sup>38</sup>. نفس المصدر، ص 45.

<sup>39</sup>. نفس المصدر، حيث ذكر قصته في دخول الإسلام.

المرحلة الثالثة: وبعد أن يئس الأب وحاشيته من رجوعه إلى دين آبائه، بدأوا يهددونه ويضربونه ويحبسونه الماء والطعام، حتى تأمروا على قتله إلا أن الله تعالى أنجاه، واستطاع أن يهاجر إلى مكان بعيد.

المرحلة الرابعة: إنه ترك بلده ووصل إلى بلدة بدايون التي تقع على 400 كم غربا، وهنا عُين مدرسا للغة الهندية والإنجليزية والتاريخ والرياضيات في إحدى المدارس الإسلامية هناك، وفي أوقات الفراغ بدأ يتعلم القرآن، ولكن عثر الهندوكيون عليه وبدأوا يأترون ضده فاضطر للهجرة إلى جنوب الهند وهناك التحق بجامعة إسلامية معروفة بجامعة دار السلام، وبدأ يتعلم الإسلام بنظام، خاصة اللغة العربية، وآدابها وعلومها، وعلوم الشريعة من التفسير، والحديث، والفقه كما تعلم الفلسفة والمنطق، وتخرج منها بعد ست سنوات ثم قدم طلبا إلى العلامة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله نائب رئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة آنذاك الوقت — رغبة في الالتحاق بها، وتشرف طلبه بالقبول، ونزل بالمدينة المنورة طالبا ومتعلما، حيث أكمل البكالوريوس والماجستير ثم توجه لتقاء جامعة الأزهر للدكتوراه، وكان عنوان رسالته "أقضية النبي صلى الله عليه وسلم" ونوقشت في عام 1397 وكانت بإشراف العلامة محمد أبو شهبة رحمه الله تعالى. وتخصص في الحديث الشريف. ثم رجع إلى المدينة الطيبة وتدرج في السلك التعليمي للمملكة وأصبح عضوا من أعمدة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في مناقشة الرسائل الباحثة في الأديان والمذاهب، بفضل باعه الطويل في هذا المجال.

وقد منحته المملكة الجنسية السعودية اعترافاً بخدماته الجليلة ومدى نبوغه العلمي.

ومنذ أن توطن مدينة الرسول خاض في مجال التأليف والتصنيف في عقر العربية، وشرع في مشروع عملاق للحديث النبوي منذ 1422 هـ وانتهى في 1435 هـ المسمى بـ "الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل" الذي يحتوي على أكثر من خمسة عشر ألف متنا للحديث النبوي مما صحَّ عن النبي صلى الله عليه وسلم في مجلدات ضخمة عديدة، نحو 22 مجلداً. وله رفقاء ذوو الخبرات الواسعة من الكتاب الناطقين بلغة الضاد وغيرهم من الهنود والباكستانيين، الذين اشتهروا بنوغيهم العلمي خاصة في مجال الحديث النبوي الشريف. وبالإضافة إلى هذا العمل الناضج له باع طويل وعمل خصب في مجال الأديان والمذاهب السماوية والمعاصرة.<sup>40</sup>

ومن أعماله المهمة التي ألفها أو حققها هي ما يلي:

- أفضية رسول الله صلى الله عليه وسلم تأليف أبي عبدالله محمد بن فرج المالكي المعروف بابن الطلاع؛ تحقيق و تعليق و استدراك
- المدخل الى السنن الكبرى للحافظ أبي بكر البيهقي ، دراسة و تحقيق
- دراسات في اليهودية و المسيحية و أديان الهند
- المنّة الكبرى شرح و تخريج السنن الصغرى
- دراسات في الجرح و التعديل
- أبو هريرة رضي الله عنه في ضوء مروياته : دراسة مقارنة في مائة حديث من

<sup>40</sup> هذه المعلومات مقتبسة من مقطع فيديو متداول على المواقع الثقافية وقد عثرت على واتس أب، وأصلاً وضع هذا المقطع حول عبقرية الدكتور الأعظمي وأعماله في الحديث النبوي.

مروياته

- معجم مصطلحات الحديث

- الرازي وتفسيره

- تحية المسجد

- صلاة التراويح

- صلاة المسافر

- صلاة الجماعة

- دراسات في السنة النبوية 41

وله أعمال أخرى المصنفة والمؤلفة وفي شكل المقالات والتحقيق، ومن أكبر سمات كتاباته أنه كتب جلّ كتبه في المملكة العربية السعودية ماعدا أطروحته للدكتوراه التي كتبها في مصر لنيل درجة الدكتوراه من الأزهر.

### **الدكتور محمد لقمان السلفي وأعماله:**

ومن العلماء الآخرين الهنود الذين مازالوا على قيد الحياة ودأبوا على العمل في البلدان العربية، الدكتور محمد لقمان السلفي، الذي كسب سمعة طيبة ونالت كتاباته قبولا شائعاً في العالم العربي على وجه عام وفي المملكة السعودية العربية على وجه خاص.

وقد ولد الشيخ د. محمد لقمان السلفي في سنة ١٩٤٢م 42 في قرية "جندن باره" بلدة جمبارن الشرقية في ولاية بيهار. عاش طفولته في نعمة ورفاهية وثناء في

<sup>41</sup> الكتب الخمسة المشار إليها فيما أعلاها متاحة في قائمة المكتبة الشاملة، على موقعها الرسمي، من خلال الرابط التالي:

<http://shamela.ws/index.php/author/1812>

أسرة كريمة صالحة، و كان مطبوعاً على الذكاء و الذاكرة القوية و صفاء النفس سريع الملاحظة دقيق النظر قوي الحجة ذا أثر عجيب على جلسائه و جده محمد يسين أحد أعيان البلدة المشارك في حركة الشهيدين تنبأ عنه أن يكون شأنه رفيعاً ومستقبله فاخراً كما يذكر الشيخ أبو ذر الصديقي الشقيق الأكبر للدكتور<sup>43</sup>.

وقد ساعدت له أسباب التكوين العلمي الشامل ما لم يتهياً لكثير من معاصريه فقد حظي الى جانب نبوغه الفطري و استعداداته الإلهية و مناخ بيته الصالح العلمي بشيوخ اكفاء في كل صنف من أصناف العلم و المعرفة و كوكبة من فحول العلماء و كبار المدرسين و الفضلاء دايين على تعليم أبناء الأمة و انقاذهم من ظلمات الجهل الخالكة فاستفاد من موردتهم العذب و لازمهم ملازمة الظل لصاحبه. و من الأساتذة الشيخ محمد زبير البنجلاديشي في مدرسة داكه، و من الأساتذة الذين تلمذ عليهم في الهند أساتذته في مدرسة في بنته و فورنيا، و دار العلوم الأحمديّة السلفية من أمثال فضيلة الشيخ ظهور أحمد بن محمد أصغر الرحمانى رحمه الله، و فضيلة الشيخ حبيب المرسلين السلفي، إلى أن قيض الله الدخول في المملكة العربية السعودية، و التحق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، حيث اجتاز المراحل الدراسية العديدة حتى الدكتوراه. و قبل الإشارة إلى أساتذته الكبار في الجامعة الإسلامية يجدر بالباحث الذكر بقصة التحاقه إلى تلك الجامعة، لأنها تمثل تاريخ ارتباطه بالمملكة العربية السعودية و فاتحة لدخوله في

<sup>42</sup> المقال الوجيز حول مؤسس جامعة الامام ابن تيمية الدكتور محمد لقمان السلفي حفظه الله حياته و خدماته للدكتور ظل الرحمن التيمي.

<sup>43</sup> من خلال لقاء بحثي، عثرت على بعض المعلومات القيمة حول شخصية الدكتور من شقيقه الأكبر عام 2015م في جامعة ابن تيمية، جمارن الشرقية، بولاية أتراباديش، الهند.

العمل في العالم العربي بين المثقفين العرب، وبروزهم في قائمة النخبة العربية المثقفة.

و يحكى الدكتور أنه درس في مدرسة آراء من السنة الاولى المتوسطة الى الثالثة من الكلية و نهاية السنه وندعوه يحكي قصته على لسانه رشحت من قبل الدار للمنحة الدراسية التي كانت جاءتها من مركز الرئيس لجماعة اهل الحديث بداهلي لاختيار احد طلابها للابتعاث الى الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة و لم يكن لي شفيح لدى هذا الاختبار الا الله ثم شيخي عميس اختر السلفي اذ قال عندما كانوا يتفاوضون لاختيار طالب لابتعاثه الى المدينة المنورة و كان كل يقدم اسم قريب له او عزيز عليه غير ناظر الى الجدارة و الاستحقاق قال لفضيلة الدكتور سيد عبد الحفيظ السلفي رحمه الله يجب ان يكون الاختبار بناء على نتائج الاختبارات السنوية، فلما طلبوا السجلات لم يجدوا أحدا حصل على درجات أعلى من درجاتي في السنوات الست الماضية، فاختروني لهذا الشأن الجليل على رغم انف بعض المغرضين وهكذا تم اختياري للابتعاث للدراسة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.<sup>44</sup>

وهنا نرجع من جديد إلى أساتذته في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وشيوخه الذين كان لهم الفضل في تكوين شخصيته ونمائه العلمي و صقله الثقافي و الذهني: منهم سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله، و العلامة ناصر السنة ناصر الدين الالباني، وفضيلة الشيخ الامين بن محمد المختار الحكي الشنقيطي.: أنه عرف بصاحب أضواء البيان<sup>45</sup>. وفضيلة الشيخ عبد الرزاق

<sup>44</sup> قيس من رسالته ص ٦

<sup>45</sup> المقال الوجيز؛ مؤسس جامعة الامام ابن تيمية الدكتور محمد لقمان السلفي حياته و خدماته ص ٣٩

العفيفي. كان هذا الشيخ من الشخصيات البارزة في الأوساط الدعوية و العلمية و القيادية ومنهم فضيلة الشيخ مناع القطان: صاحب الجامع الفريد و مباحث في علوم القرآن كان لديه اطلاع واسع بالفنون الاسلامية المختلفة. أعماله: يمكن للباحث تقسيم أعماله إلى الأعمال الوظيفية والأعمال الثقافية والعلمية:

### ألف: أعماله الوظيفية:

إنه عمل كمترجم في دار الإفتاء، عندما تخرج الداعية الإسلامي من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة و حصل على شهادة الليسانس حاذقا و بارعا في مختلف العلوم من التفسير و الحديث و الفقه و غيرها و كانت يداعبه و يراود نفسه القيام بفريضة التدريس فتوجه إلى عاصمة البلاد لتحقيق هذه الغاية المباركة ولكن الله اودعه احسن مما اراد وانعمه انعاما خاصا فرشح للعمل في ادارة الدعوة بالخارج بدار الافتاء في عام ١٩٦٨ علي وظيفة المترجم الانجليزي<sup>46</sup> حيث كان له ملكة تامة في اللغة الانجليزية والدكتور كان له صلة وطيدة روحية حقيقية من فقيه الدعوة الاسلامية سماحة العلامة ابن باز رحمه الله فلما تولى مساحته كرسى الرياسة العامة لادارة البحوث العلمية و الافتاء والدعوة و الارشاد ١٩٧٥ الموافق ١٣٩٥هـ و كان الدكتور من تلامذته البارعين الموثوقين ففي اليوم الثانى بعد تربعه على كرسي الرئاسة العامة فطلبه للعمل مسؤولا عن قسم الترجمة في مكتبه هذه الرئاسة تضم للمفتى العام للمملكة و هي تجيب على أسئلة من داخل المركز و خارجها و تقدم حلولا اسلامية

<sup>46</sup> المقال الوجيز؛ العلامة الدكتور محمد لقمان السلفي حفظه الله حياته كما عرفناها و اعماله كما شاهدناها لابراهيم سجاد التيمى ص ٤

للقضايا المعاصرة و تنشر كثيرا من الكتب الاسلامية تحت إشراف سماحة المفتى العام للمملكة و نايب معاليه - حفظهما الله - و تتعقد جلسات علمية و دعوية في مقر ادارة رئاسة البحوث العلمية و الافتاء في الرياض و في الطائف حسب الظروف و الأحوال و تصدر هذه الرئاسة مجلة دورية باسم مجلة البحوث العلمية و دعوية و أفكار إسلامية جيدة و تهتم بكل القضايا الطارئة من اي نوع كان تحتل هذه المجلة مكانة سامية في أوساط المسلمين عامة و خاصة حيث تساهم اسهاما جيدا في خدمة الاسلام و نشر دعوته و تنقية أفكاره في ضوء الكتاب و السنة الثابتة<sup>47</sup>.

### ب: أعماله الثقافية والعلمية:

بالإضافة إلى أعماله الدعوية والتعليمية له أعمال تأليفية وبحثية. وهنا يمكننا تقسيم أعماله إلى نواح شتى، منها أعماله في القرآن وعلومه، وفي السنة وعلومه، و الفقه الإسلامي، والسيرة النبوية العاطرة، واللغة العربية وآدابها، وهنا نفصل القول في أعماله المهمة في كل من المناحي المذكورة.

### أولا: أعماله في القرآن وعلومه:

ومن أعماله بهذا الخصوص ما يلي:

- تيسير الرحمن لبيان القرآن (ترجمة و تفسير باللغة الأردنية، طبع ثمانى

طبقات خلال عدة سنوات).

وقد جرت عادة المفسر الدكتور السلفي أنه يورد الآية ثم يسهب في مقاصدها ومعانيها و مراميها و يطنب في صلتها كل ما يتعلق به مثلا في بيان سورة الفاتحة

<sup>47</sup>. إبراهيم سجاد التيمي، شخصية الدكتور محمد لقمان السلفي، مجلة البيان، الصادرة من مركز العلامة ابن باز للدراسات الإسلامية، مايو، 2014م. ص 26.

استهلها ببيان مكية أو مدنية ثم يذكر الدكتور أساءها المختلفة الواردة في الأحاديث الصحيحة و يربطها باسمها و يوضح وجوبها في الصلاة بحجج دامغة و براهين ساطعة و يزيل من خلالها الشبهات و الغموض حقا أنه عرف النقل صحيحه و سقيمه و عرف آراء المفسرين و أقوالهم في المسئلة فصار بحق من أعظم المفسرين و أشاد كل من ترجم عنه بهذه الميزة فيه، أكبر ميزة لهذا التفسير هو بيان عقيدة التوحيد على منهج السلف الصالح من غير تعطيل ولا تشبيه عقيدة التوحيد هي عقيدة أساسية في حياة الإنسان هو حق الله على العبيد أعظم من كل أعلى و أجل شئ وبه السعادة و الهناء في حياة المسلم و بجهله و تركه شقاوة، و حرمان في حياته و أن الأمة الإسلامية اليوم بحاجة إلى معرفة عقيدتها أكثر فاكثر.<sup>48</sup>

وقصارى القول في ذلك التفسير أنه أشهر تفسير سلفي المنهج والمسلك أردي اللغة، اهتدى به كثير من الضالين والمضلين، واستنارت به العيون والقلوب الفاسدة واهتدت إلى الصراط المستقيم، وانكشف به غشاوة الأرواح الكثيرة من الرجال والنساء.

### • فيوض العلام على تفسير آيات الأحكام:

وهو من التراث الثانى للدكتور في فن التفسير. وهذا الكتاب من أحسن ما ألف في شرح آيات الأحكام وجمع الأحكام الفقهية على ترتيب علمي دقيق لتفسير آيات الأحكام للإمام الشوكاني رحمه الله، ووضع مؤلفه النايع الأحاديث والآثار عقب المادة التفسيرية لكل آية، وجمع الأحكام الفقهية والتقط الفوائد

<sup>48</sup>. للتفصيل راجع إلى الكتاب المطبوع من مكتبة مركز العلامة ابن باز للدراسات الإسلامية.

التفسيرية من أمهات كتب التفسير وذكرها عقب الآية مرتبة ترتيباً لا يوجد في تفسير آخر وقضى في التقاطها وجمعها وترتيبها وصياغتها سنة وشهوراً حتى جاءت في هذه الصورة التي نراها عليها.

يقول الدكتور مفسر هذا الكتاب موضحاً عمله الرشيق في سبيل ضيوف الرحمن "هذا التفسير ينقسم الى قسمين؛ القسم الأول ماخوذ من تفسير الإمام الشوكاني بتصريف يسير فيه و هو أن الشوكاني دأب على تفسير مجموعة من الآيات و اتبعه بذكر الأحاديث و الآثار المتعلقة به فقسمتها و جعلت كل حديث أو أثر متعلق بآية بعد تفسيرها ليسهل على القارى الاستفادة منها كما لا يخفى". أما القسم الثانى و هو الأحكام الفقهية و الفوائد التفسيرية و المواعظ و العبر فهو من عمله و نتيجة دراسته المضنية لأمهات كتب التفاسير قضى في التقاطها و جمعها و ترتيبها و صياغتها سنة و شهوراً حتى جاءت في هذه الصورة التى يراها عليها القارى و هو فى غاية من الأهمية لطلاب القسم الشرعى و طالباته لأنه بهذه الطريقة يسهل عليهم فهم للآيات التى تستنبط منها الأحكام الفقهية و الفوائد التفسيرية.<sup>49</sup>

### ثانياً: أعماله في السنة النبوية وعلومها:

وفي السنة النبوية والذود عن حياضها للدكتور إسهام كبير ومن الأعمال الجليلة التي دونها الدكتور في المملكة العربية السعودية هي مايلي:

<sup>49</sup>. محمد لقمان السلفي، فيوض العلام على تفسير آيات الأحكام، مقدمة الكتاب، ص 10.

## • اهتمام المحدثين بنقد الحديث سنداً وامتناً والرد على شبه المستشرقين

### وأتباعهم:

هذا الكتاب يدحض الشبهات والشكوك التي أثيرت حول السنة الشريفة من قبل المستشرقين، خاصة فيما يتعلق بتجريباتهم في الإسناد، ومن عمله الأهم في هذا الكتاب أنه قام بدحض شبهاتهم حول بعض المتون للأحاديث النبوية، وقام بتصحيح العقول العاكفة على زبالة الاستشراق باسم العلمية الزائفة والمزعومة. وفي الباب الأول للكتاب بذل الدكتور جهده المتواضع للإثبات أن نقاد المحدثين اعتنوا بنقد السند وتمييز صحيحه من سقيميه بجميع الوسائل الممكنة. وفي الباب الثاني، فقد بدأ ببحث مطول عن اهتمام المحدثين بنقد المتن وبين فيه أن النقد عند المحدثين يشمل الراوي والسند والمتن. وأن الاهتمام بنقد المتن بدأ من الصحابة رضي الله عنهم. ومشى عليه التابعون وأتباعهم. واستخرج أمثلة كثيرة من بطون الكتب لإثبات هذه الحقائق، كما بين كذلك، كيف أن النقاد استخدموا التاريخ لنقد المتون، مستدلاً بأمثلة كثيرة مستخرجة من أمهات الكتب. كما ذكر أن الاهتمام بنقد المتن واضح في رواية الحديث باللفظ وأن الشروط التي ذكرها الإمام الشافعي وغيره من الأئمة لجواز الرواية بالمعنى، مردُّ كلها إلى الاهتمام بالمتن، واتخاذ السُّبل اللازمة لحفظه من التبديل والتحريف. ثم جاء بأمثلة عديدة من مؤلفات أئمة النقد ليدل على أن المحدثين لم يخطوا خطوة في دراسة الأحاديث النبوية ومقارنة بعضها مع بعض إلا وقواعد نقد المتن كانت نصب أعينهم في كل لحظة، وأنه لم يوجد حديث صحيح أو سقيم في الدنيا إلا وقد درسه النقاد سنداً وامتناً. ثم ذكر القواعد التي اتبعها

النقاد لإدراك العلة، القواعد التي كانت نتيجة تجاربهم الدقيقة العميقة في مجال النقد. ثم تطرق لموضوع "الشدوذ في المتن" وبيّن ماذا يعني الشذوذ في المتن، وأن النقاد تعرضوا لجميع الأحاديث التي خالف فيها الراوي الفرد الأضبط منه و الأحفظ، أو خالف جماعة، وبيّنوا ما فيها من المخالفة والشذوذ، وذكروا الزيادة والنقصان، وكشفوا ما فيها من القلب أو الاضطراب أو التصحيف أو الأنواع الأخرى من عيوب المتن.<sup>50</sup>

وفي الباب الثالث من الرسالة خصص الكلام عن المستشرقين وأتباعهم من المنتسبين إلى الإسلام، والشبهات التي أثاروها حول نقد المتن. وفصل القول بكل بسط وتفصيل.<sup>51</sup>

#### • السنة – حجيتها ومكانتها في الإسلام:

يعدّ هذا الكتاب من الأعمال المهمة في خدمة السنة النبوية ، وأصلاً أنه أطروحة الماجستير من المعهد العالي للقضاء بجامعة الملك محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وأنه صدر من أبرز الأعلام. ويقع الكتاب في ٣٣٥ صفحة بطبعته الثانية بدار الداعي للنشر و التوزيع بمركز لعلامة عبد العزيز بن باز للدراسات الإسلامية بالهند عام ١٩٩٩ يتألف الكتاب من مقدمة الطبعة الثانية و خطبة الكتاب فيها مقدمة و أربعة ابواب و خاتمة.<sup>52</sup>

<sup>50</sup> محمد لقمان السلفي، اهتمام المحدثين بنقد الحديث سندا و متنا، و دحض مزاعم المستشرقين و أتباعهم، مقدمة الكتاب، دار الداعي للنشر و التوزيع بالرياض، و مركز العلامة ابن باز للدراسات الإسلامية، الطبعة الثانية، جمادى الثاني 1420 هـ.

<sup>51</sup> اهتمام المحدثين بنقد الحديث سندا و متنا و دحض مزاعم المستشرقين و أتباعهم، الباب الثالث

<sup>52</sup> محمد لقمان السلفي، السنة حجيتها و مكانتها في الإسلام، الطبعة الثانية، دار الداعي للنشر و التوزيع، و مركز العلامة عبدالعزيز بن باز للدراسات الإسلامية، بالهند عام 1999م.

• مكانة السنة في التشريع الإسلامي و دحض مزاعم المنكرين و الملحدين:  
هذا الكتاب في غاية من الأهمية، من حيث يتناول المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي التي يعتمد عليها المسلمون طوال التاريخ الإسلامي منذ أول البعثة، وخلال العهود الإسلامية المتتالية، وفي الوقت الحاضر، وفي المستقبل حتى تقوم الساعة.

والسنة النبوية الشريفة وإن كانت المصدر الثاني بعد القرآن الكريم، ولكن دراستها وإثباتها، والاعتماد عليها، تحتل مركز الصدارة في الأهمية:  
وقد حاول الكاتب في هذا الكتاب اثبات السنة و بيان أهميتها، ومكانتها ليس في التشريع الإسلامي فحسب، بل في الثروة البيانية، واللغة العربية والأخلاق الإسلامية، والعقيدة الدينية، وفي التوثيق العلمي، وبيان العلوم التي اختلفت بها السنة، موضحة في تعريف السنة و حجيتها، وجمعها، وتدوينها، وعلومها، واستعراض جهود العلماء قديماً لمقاومة حركة الوضع وثمار هذه الجهود التي نتجت في تدوين السنة، وعلم مصطلح الحديث، وعلم الجرح والتعديل، وسائر علوم الحديث.

• "تحفة الكرام شرح بلوغ المرام"

• "رش البرد في شرح الأدب المفرد"

• "هدي الثقلين"

هذه الكتب الثلاثة من السنة النبوية الشريفة والحديث النبوي الشريف وشرح معانيه باللغة العربية والأردية تشهد الفضل للدكتور حفظة الله وتولاه وطول

باعه، وسعة اطلاعه وحبه العميق للحديث النبوي وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

كما يعتبر كتابه الآخر «السعي الحثيث إلى فقه أهل الحديث» مرجعا أصيلا لعلماء الحديث ومصدرا مقبولا عند المشتغلين والمدرسين للحديث وعلومه عربا وعجما.

### ثالثا: أعماله في الفقه الإسلامي:

وقد رأينا فيما سبق البيان بأن الدكتور حفظه الله له جولات و صولات في مختلف المجالات العربية و الاسلامية فأخرج في هذا الباب كتابا عظيما، يحتوي على ثلاثة مجلدات ضخمة متزينة بجواهر القرآن والسنة والآثار والإجتهد، ومتسقة بمسائل جديدة وحلها الإسلامي، والكتاب معروف باسم «السعي أهل الحثيث إلى فقه أهل الحديث». ولاشك أن هذا الكتاب للدكتور حفظه الله وتولاه، خير شاهد وأقطع دليل على غيرته الدينية، وحماسته عن السلفية، وتفانيه في نشر منهج السلف الصالح وترويجه في العالم، وأحسن برهان على حبه لإعلاء كلمة الحق وأداءها على رؤوس الأشهاد من العالم كله ومتبعي المسالك كلها.

يقول فضيلة الشيخ نور الإسلام شفيح المدني حفظه الله، الذي قام بترجمة ذلك الكتاب الفريد إلى اللغة الأردنية نظراً إلى أهميته وإفاداته منوها عنه: «هذا الكتاب فرد فريد في فنه، محتو على قديم المسائل والأحكام وجديدها كلها، معدن العلم وخزينة الفقه، مستفاد ومستفاض من كتاب الله والسنة الصحيحة، عرضه وبيانه عدم نظيرا، وترتيبه وتنسيقه ندر تمثيلا، تحقيق المسائل فيه ودقتها

يسوق إلى الاغتياب به، وقد أعطى هذا الكتاب العظيم لبنى أهل الحديث فرصة وأتاح لهم مجالاً للاعتزاز به والافتخار. وهو عظيم كما أن مؤلفه عظيم، لا يغني عنه الطلاب ولا العلماء. فجزاه الله مؤلفه أحسن الجزاء، ورزقه قبولاً حسناً إلى أوج الكمال، وجعله نافعا فأنفع لعامة المسلمين»<sup>53</sup>!

و قد احتوى الكتاب جميع أبواب الفقه الاسلامي مقرونة بالدليل الصحيح ليفهمها طالب العلم من دون أن يتقيد بمذهب فقهي معين، كما هو دأب فقهاء أهل الحديث في كل زمان و مكان، و قد ذكر المؤلف درجة كل حديث أتى به في هذا الكتاب من حيث الصحة و الضعف ، و خرّجه من مصادره و استفاد ايضاً من إجماع الصحابة و التابعين و من جاؤوا بعدهم إذا لم يثبت فيه خلاف كما استفاد من القياس الجلي الصريح في ضوء الكتاب و السنة اذا كانت العلة الجامعة بين المقيس و المقيس عليه واضحة و ضوحاً بينا من غير خفاء، و من غير وجود معارض معتبر و قد استعان في جميع عمله هذا بالله ثم بكتب العلماء الذين نهجوا منهج فقهاء اهل الحديث قديماً و حديثاً، و قد واصل الجمع و التحرير للوصول الى بغيته و مقصده بأسلوب سهل مبسط ...

هذا الكتاب در ثمين للوصول الى فقه اهل الحديث و هذا هو الفقه الذي جاء به النبي الكريم و هو المذهب الذي كان عليه الصحابة الكرام ، و التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

**رابعاً: أعماله في السيرة النبوية:**

<sup>53</sup>. ترجمة كتاب السعي أهل الحديث إلى فقه أهل الحديث إلى الأردنية، للشيخ نور الإسلام شفيع، المدني، مقدمة الكتاب، ط. مركز العلامة ابن باز للدراسات الإسلامية، الهند، عام 2104م.

إنه خاض في المعارف العلمية الشرعية الأخرى ومنها مادة السيرة النبوية وجاء  
بكتابين ذا مكانتين عظيمتين، وهما:

• "الصادق الأمين"

• "سيد المرسلين"

وهنا نتحدث بالإيجاز عن كل منهما فيما يأتي:

"الصادق الأمين": هذا كتاب قيّم وجامع حول السيرة النبوية المباركة الطيبة،  
ذكر المؤلف فيه سيرة النبي الأمين وأطوار حياته الشخصية والعائلية  
والاجتماعية ابتداءً من ولادته ورضاعته وطفولته ومروراً بكيفية زواجه  
والغزوات والسرايا ودعوة الناس إلى الإسلام وانتهاءً إلى فتح البلدان  
وخصائص السيرة النبوية ومزاياها الأخرى بأسلوب رائع انيق. وقد اختار  
منهجاً أدبياً وعلمياً ودعويّاً في تأليفه كما يقول بنفسه:

"فتوكلت على الله وبدأت بحمده واسمه ودخلت في حدائق السيرة النبوية  
وبساتينها، واقتطفت منها الأزهار الطرية الغضة التي لم تذبل على مر الدهور،  
ولم يطرأ عليها الاضمحلال رغم مرور مئات السنين، وسعيت بكل جهدي  
وصنعت عقداً من تلك الأزاهير حسب ترتيبها وذوقها الخاص، كما فعل كثيرون  
آخرون قبلي، وقدمت سيرته المباركة<sup>54</sup>".

ومن أهم المراجع التي اعتمدها المؤلف هي القرآن الكريم وكتب السنة،  
وتاريخ الإسلام للذهبي، وتاريخ ابن خلدون، وتاريخ العرب قبل الإسلام،  
وتحفة الأحوزي، وتحفة الأشراف، وتذكرة الحفاظ، ودلائل النبوة، والجامع

<sup>54</sup>. الصادق الأمين للدكتور لقمان السلفي دار الداعي للنشر و التوزيع ص ٨

الصحيح للسيرة النبوية، والدر المنثور، ورحمة للعالمين، والرحيق المختوم، والسيرة النوية، وغزوات الرسول، والكامل في التاريخ، وكتاب المغازي، والموسوعة الميسرة في الأديان والأحزاب والمذاهب المعاصرة وغيرها وكذلك استفاد عن الكتب السماوية وما ذكر فيها من البشارات عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك الكتب التي عنيت بوصف العصر الجاهلي والديانات السابقة والمذاهب القديمة. وحرص المؤلف عند سرد الوقائع من كتب السنة وكتب التاريخ والسيرة أن ينقلها كما رويت على لسان الصحابة وتابعيهم رضوان الله عليهم أجمعين . وقام المؤلف بسرد الخصائص والمزايا للسيرة النبوية بأسلوب أدبي رائع أنيق إن كتابه هذا تأليف ممتاز جامع حول السيرة، كتبه بأسلوب سهل جذاب ممتع .

ومن أهم ميزات المؤلف من خلال هذا الكتاب أنه قد أزال بعض التهم التي تلصق بالنبي الكريم بناء على بعض الروايات الضعيفة والآثار التافهة، وجدير بالذكر واحدة منها قام المؤلف برفع الستار عنها وذلك عن طريق دفاع هذه التهمة بأن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم عمد على قتل نفسه بإلقاءه من فوق الجبال بعدما فتر الوحي فترة، فيكتب ردا على هذه التهمة قائلا: "كنت أقرأ هذه الرواية التي نسب فيها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ( ظلما وزورا وبهتانا ) أنه صلى الله عليه وسلم عقد عزمه على قتل نفسه بإلقاءه من فوق الجبل، وكان عقلي يأبى من قبوله، لأنه لا يمكن أن يصدر مثل هذا التفكير المريض إلا من شخص مريض عقليا لأن الرجل العاقل الرزين الهادئ يواجه الظروف الصعبة بتعقل، ويسعى جاهدا للتغلب عليها، ولا يفكر أبدا مثل هذا التفكير

المريض الذي يدل أن صاحبه ليس برجل مواقف وأنه لا يستأهل أي احترام وإكبار، هذا بالنسبة إلى الرجل العاقل العادي، فكيف إذا نسب مثل هذا التفكير المريض المشين إلى خاتم الأنبياء والمرسلين الذي اعتبره عقلاء الدنيا أعقل الناس كما مرَّ عند ذكر صفاته صلى الله عليه وسلم. إذاً نسبة هذا التهور المريض إلى النبي صلى الله عليه وسلم مُزوّرة وباطلة، أيا كان السبب وأيا كان ذلك المزور وأيا كان غرضه، والذي يعلم أصول المحدثين لنقد متون الحديث من غير النظر إلى أسانيدها، وقد ذكرها العلامة ابن القيم في كتابه المعروف "المنار المنيف" وقد فصّلتها تفصيلاً كاملاً في كتابي "اهتمام المحدثين بنقد الحديث سنداً وامتناً" فالذي علم تلك الأصول وتدرّب عليها ومارسها في ضوء الأمثلة التي ذكرها أئمة علل الحديث، لا يصعب عليه فهم هذه الحقيقة وإدراك الأمر بأن نسبة التفكير في قتل النبي صلى الله عليه وسلم بإلقائه نفسه من فوق الجبال باطلة تماماً" 55

وبالجملة أن هذا كتاب قيم وجامع حول السيرة. يمتاز بين كتب السيرة بأسلوبه العلمي والأدبي وأنصح جميع محبي السيرة أن يقرءوه ويُجدّدوا عهدهم برهم ويستفيدوا من لآئها القيمة المثالية.

"سيد المرسلين": هذا الكتاب يمثل جهداً رائعاً وعملاً مشكوراً، مؤجّزاً في الحجم وضحياً في الإفادة، وقد أبدع المؤلف في الكتابة، كأنه يكتب بروح حب الرسول وعظمته. وهو يقول في مقدمة الكتاب:

«وستبقى السيرة النبوية الزكية هي الرابطة الأقوى بعد كتاب الله لربط

<sup>55</sup>الصادق الامين للدكتور لقمان السلفي دار الداعي للنشر و التوزيع ص ١٥٤

شباب الإسلام بدينهم وعقيدتهم وبماضيهم الباهر المشعّ نورا و ضياءً، وستوقد فيهم جذوة الإيمان كلما تأخذ تخمد تحت تأثير العلائق المادية والأفكار الهدامة والآراء النائية المعارضة للإسلام وعقيدته ومبادئه. لذا لزم على الدعاة الإسلاميين في كل زمان ومكان أن يقدموا سيرة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم إلى الشباب المسلم في جميع بلاد العالم في لغاتهم و في الأسلوب الملائم لعصرهم حتى يقرأوها مرة تلو الأخرى، ويجولوا في حدائق السيرة النبوية الغضة الطرية عبر الدهور، ويزكوا أرواحهم، ويزكوا فيها نشوة الإيمان وجذوتها، ويتذكروا ما نسوا من تاريخهم المجيد، ويجددوا عهدهم برهم ويعدّوا أنفسهم للتضحية بكل ما أوتوا في سبيل حماية هذا الدين ورفع رأيته في البراري والبحار ودعوة البشرية للدخول فيه والهروب من عبادة العباد والأشجار والأحجار إلى عبادة الله الواحد القهار»<sup>56</sup>.

يستهل هذا الكتاب بتعريف شبه الجزيرة العربية جغرافيا وموقعا معربا عن نفسه أهمية وضعها الطبيعي والجغرافي بأنها أصبحت سدا منيعا لسكانها منذ العصور الغابرة فلا يقدر الأجانب السيطرة عليها فيعقب انقسامها الى خمسة أقسام بقدر من التفصيل نظرا لمستوي الذهنى لعامة المسلمين و المسلمات و. لطلاب و طالبات المرحلتين الثانوية و الكلية يسלט الضوء الدكتور على ضرورة تدريس السيرة النبوية بقوله في مقدمة هذا الكتاب و أن السيرة النبوية بجميع مزاياها كانت أعظم مرب للاجيال المسلمة عبر العصور و أن عناصرها أقوى العناصر التربوية و أكثرها تأثيرا في النفس و العقل بعدالقران الكريم لذا

<sup>56</sup>سيد المرسلين للدكتور محمد لقمان السلفي ص ٤

اعتمد عليها الصحابة الكرام و التابعون و اتباعهم ومن جاءوا من بعدهم من  
المحدثين العظام و الأئمة الكرام في تربية أنفسهم وتربية تلاميذهم و اصلاح  
احول عامة المسلمين<sup>57</sup>.

### خامسا: أعماله في اللغة العربية وآدابها:

كما سبق البيان أن الدكتور له ولع شديد باللغة العربية وآدابها، فإنه أخرج بعض  
الكتب في السياق الأدبي كذلك، ومن أهمها:

#### • "السلسلة الذهبية في القراءة العربية":

هذا الكتاب يقع في 12 مجلدا، وقد وضعه المؤلف كمقررات دراسية للطلاب  
والطالبات من المرحلة الابتدائية إلى الفضيلة. وهذه السلسلة ميزات عديدة  
وخصائص شتى، و قد قام بالثناء عليها عديد من علماء اللغة العربية وآدابها  
داخل الهند وخارجها.

وشعر الدكتور محمد لقمان السلفي بهذه الضرورة الملحة فأعد هذه السلسلة  
حسب هذه الطريقة المباشرة يقول الدكتور محمد لقمان السلفي:

" ولقد أعدت هذه الكتب لتعليم اللغة العربية على الطريقة الحديثة التي تسمى  
"بالطريقة المباشرة" أعني تعليم اللغة العربية مع قواعدها النحوية بدون  
استخدام كتب النحو وبدون استخدام لغة الطالب الاصلية كوسيلة للتعليم إلا  
عند الضرورة القصوى. وقد طبقت هذه الطريقة في كثير من المدارس  
المتخصصة لتعليم العربية ونجحت نجاحا باهرا. فأعدت هذه السلسلة وفقا  
لهذه الطريقة المباشرة لتطبيقها في الهند وغيرها من بلدان العالم<sup>58</sup>.

<sup>57</sup>سيد المرسلين للدكتور محمد لقمان السلفي ص ٤

<sup>58</sup>السلسلة الذهبية للقراءة العربية للدكتور محمد لقمان السلفي ص ٧

والسلسلة تهدف إلى تأهيل الطلبة من اللغة العربية وآدابها بحيث يستطيع الطالب الفهم والابتكار معا في مجال الكتابة والتحدث سواء بسواء ومن المعلوم أن النماذج الأدبية الإبداعية من القصة القصيرة والمسرحية والرواية والشعر بأنواعه المختلفة تمثل دورا بارزا في تحلية الطلبة بهذه المواهب الأدبية ولايعني الهدف الإسلامي أن تكون هذه النماذج الأدبية عرقلة في سبيله، لأننا نجد من الروايات والقصص القصيرة والمسرحيات والشعر الحر مالا يخالف المبادئ الدينية وينمي في الطلبة الذوق الأدبي الإسلامي السليم، وكان من الممكن للمرتب أن يختار من المكتبة العربية الأدبية العامرة كما اختار المواد الإسلامية الأدبية الأخرى.

ومن كتاباته الأخرى "أركان الإسلام"، و "تحقيق ودراسة واستخراج الأحكام الفقهية على فتح العلام" للعلامة صديق حسن خان، ومنها ترجمته الشهيرة "رحلة مريم جميلة الأمريكية من الكفر إلى الأردية"، بالإضافة إلى البحوث والمقالات وغيرها، وللدكتور محمد لقمان السلفي علاقة وطيدة مع رابطة الأدب الإسلامي العالمية ويُشيد دائماً بجهودها لبث الأفكار الزكية وتربية الناس تربية دينية عن طريق الأدب من النثر والنظم والفصاحة والبلاغة والتعبيرات الأنيقة الرائعة.<sup>59</sup>

### ثناء العلماء عليه وعلى أعماله:

وقد أثنى عليه وعلى أعماله الشتى عدد من العلماء، على النحو التالي:

<sup>59</sup> . الدكتور ظل الرحمن النيمي، استعراض أدبي لتأليف الدكتور محمد لقمان السلفي حول السيرة الطيبة"الصادق الأمين" ، مقال منشور في المنبر الثقافي لخريجي جامعة الإمام ابن تيمية بيهار، الهند يوم الجمعة، فبراير 12، 2010م، من خلال الرابط التالي ([http://oldtaimi.blogspot.in/2010/02/blog-post\\_12.html](http://oldtaimi.blogspot.in/2010/02/blog-post_12.html)).

• يقول العلامة سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله:  
"وإن فضيلة الشيخ الدكتور الشيخ محمد لقمان السلفي - سعودي الجنسية - هو  
رئيس مجلس الإدارة لجامعة الإمام ابن تيمية والمشرف عليها، وهو من تلاميذي  
ومحل ثقة عندي".<sup>60</sup>

• ويقول معالي الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء  
بالمملكة السعودية:

"الحمد لله وبعد: فإن الشيخ الدكتور محمد لقمان السلفي سعودي الجنسية كبير  
الباحثين في مكتب سماحة المفتي العام في المملكة العربية السعودية، والمشرف  
على إدارة الترجمة في مكتب سماحته وهو في هذا العمل من عهد سماحة الشيخ  
عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله. وهو خريج جامعة الإمام محمد بن سعود  
الإسلامية من كلية أصول الدين وهو المؤسس لجامعة الإمام ابن تيمية في الهند  
ومركز العلامة ابن باز للدراسات الإسلامية في نفس الجامعة. وهو معروف  
لدي ولدي الجميع في الرئاسة العامة للإفتاء بالثقة والاستقامة والحرص على  
عمل الخير".<sup>61</sup>

• ويقول فضيلة الدكتور عبد الله بن حافظ الحكمي المستشار بمكتب  
سماحة المفتي العامة للمملكة السعودية:

"لقد عاصرت جانباً من بدايات هذه الجامعة ونشأتها وتدرجها في مراحل  
التطور والنضج. وإني وإن لم أعرف هذه الجامعة مشاهدة فإني أعرفها في

<sup>60</sup> صفات عالم التيمي، نبذة عن سيرة مؤسس الجامعة العلامة الدكتور محمد لقمان السلفي وحياته الدعوية، مقال منشور على  
مدونة خريجي أبناء جامعة الإمام ابن تيمية، في سبتمبر عام 2009، من خلال الرابط التالي:

(<http://oldtami.blogspot.in/2009/09/blog-post.html>)

<sup>61</sup> نفس المصدر.

شخص مؤسسها ورئيس مجلس إدارتها فضيلة الدكتور محمد لقمان السلفي في همته العالية ونفسه المثابرة الدؤبة وتطلعاته الكبيرة عند تأسيس هذه الجامعة وعند رعايتها والتخطيط لأعمالها وهي تنمو وتشتدّ وعرفت فيها يرفه إلى فضيلته في كل حين من أخبار الجامعة: افتتاح مشروع وإنجاز عمل، وتحقيق أمل".<sup>62</sup>

• ويقول الشيخ الدكتور محمد أديب الصالح رئيس قسم السنة وعلومها بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سابقا:

"لمست فيه حرص طلب العلم الجاد على المعرفة وعدم البخل بأي جهد ممكن على الإستقصاء ومتابعة الكليات والجزئيات، مع التعامل على المصادر وتوثيق ما يؤخذ منها بأمانة بالغة، والحمد لله ناهيك عن الغيرة الصاقة على السنة، وأشهد أنه صحب ذلك كله فيما رأيت - ولا أزكى على الله أحدا - سلامة العقيدة واستقامة السلوك والتحلي بأخلاق العلماء، وأدب طلاب المعرفة بتجرد وإخلاص".<sup>63</sup>

• ويقول فضيلة الشيخ الحافظ عبد الرحمن المدني مدير جامعة لاهور الإسلامية ورئيس مجلس الإسلامي في باكستان:

"ومؤسس جامعة الإمام ابن تيمية: هو أخي وزميلي الدكتور محمد لقمان السلفي أعرفه منذ أيام الدراسة في الجامعة الإسلامية في الستينات، أعرفه بالصدق والأمانة والعلم والفضل".<sup>64</sup>

• ويشني عليه صاحب الفضيلة الشيخ عبد الرؤف الرحماني رحمه الله عضو رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة وأمين عام جامعة سراج العلوم نيبال قائلا:

<sup>62</sup> المصدر السابق.

<sup>63</sup> المصدر السابق.

<sup>64</sup> المصدر السابق.

"والدكتور محمد لقمان السلفي معروف لدي ولدي علماء أهل الحديث بالهند بحماسة للدعوة الإسلامية الصحيحة كما أنه معروف لدي الجميع بالصدق والاستقامة والأمانة في أمور المسلمين".<sup>65</sup>

وبالجملة أنه مما تقدم يتأكد لنا أن شخصية الدكتور محمد لقمان السلفي شخصية فذة ذات جهات عديدة وله باع طويل في شتى المعارف الإسلامية ودراساته الإسلامية والأدبية جديرة بالدراسة والتحقيق والتقدير، وأعمال حريّة أن يقوم الباحثون لدراستها وتقييمها في الجامعات العصرية ومؤسسات البحث والتحقيق.

---

<sup>65</sup>. المصدر السابق

## تراجم يسيرة لبعض الكتاب الهنود الآخرين في البلدان الخليجية:

بالإضافة إلى العلماء والمشاهير الهنود الذين فصلنا القول عنهم هناك بعض العلماء والكتاب الهنود الآخرين، لا وقت لتفصيل عن أعمالهم في هذا المقام الذي هو بمثابة مدخل وبوابة للدخول في صلب الموضوع، ومن ثم نمر بهم بسرعة بمجرد إعطاء معلومات بسيطة فيما يلي:

### الدكتور وصي الله محمد عباس احمد عباس:

هو الشيخ وصي الله محمد عباس أحمد عباس، تخرج من الجامعة السلفية بينارس، ثم التحق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وحصل على درجة البكالوريوس عام 1392هـ والماجستير عام 1397هـ من جامعة الملك عبدالعزيز، ثم درجة الدكتوراه من جامعة أم القرى، بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية، في قسم التفسير والحديث وقد تلمذ على كبار العلماء من أمثال الشيخ عبدالعزيز بن باز، والشيخ عبدالمحسن العباد، والشيخ محمد أمين الشنقيطي، والشيخ حماد الأنصاري وغيرهم.<sup>66</sup>

والآن هو أستاذ مشارك في قسم الكتاب والسنة، بكلية الدعوة، من جامعة أم القرى، وهو عضو تحرير لمجلة الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى، كما يتمتع بعضوية لجنة تجديد اعلام الحرم المكي الشريف، ويقوم بالتدريس في المسجد الحرام بالأمر السامي الكريم عام 1419.

وله إسهامات كثيرة في الدراسات الإسلامية العربية على سبيل المثال:

<sup>66</sup>. ترجمة الدكتور متاحة على موقع ملتقى أهل الحديث من خلال الرابط التالي: <http://www.ahlalhdeth.com/vb/showthread.php?t=140923>، وهو موقع غني بتراجم العلماء الهنود، وقد قام الأخ أبو طلحة العتيبي بتحميل ترجمة الشيخ على الموقع في الرابع نوفمبر عام 2009م.

## فمن تحقيقاته:

- تحقيق فضائل الصحابة للإمام أحمد 1403، مركز البحث بجامعة أم القرى، وهو أصلاً رسالته التي حضرها لنيل درجة الدكتوراه من جامعة أم القرى.
- الضعفاء والمجهولون والمتروكون في سنن النسائي، وهي رسالة الماجستير حضره في جامعة الملك عبدالعزيز.
- تحقيق العلل ومعرفة الرجال عن الإمام الأحمـد رواية صالح بن أحمد وغيره.

## ومن تأليفاته مايلي:

- المسجد الحرام تاريخه وأحكامه.
- تحقيق الكلام في قراءة الفاتحة خلف الإمام.
- بحر الدم فيما تكلم فيه أحمد بمدح أو ذم.
- الدعوة السلفية في الهند.

## ومن الأبحاث المنشورة:

- علم العلل ودوره في حفظ السنة، في ندوة السنة بالمدينة، عام 1426هـ.
- فضائل الصحابة للإمام أحمد بن حنبل، مركز إحياء التراث بجامعة أم القرى، عام 1402هـ.
- المسجد الحرام تاريخه ومكانته، على نفقة سمو الأمير متعب بن عبدالعزيز، عام 1428هـ.

- العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد، المكتب الإسلامي في بيروت، عام

1408 هـ.<sup>67</sup>

### الدكتور أجمل أيوب إصلاحي:

باحث متفرغ في مشروع تحقيق كتب شيخ الإسلام ابن تيمية والعلامة ابن القيم.

وله مؤلفات عديدة في التحقيق وعلوم القرآن والأدب والشعر. فنذكر من أهم

الكتب المتعلقة بالأدب:

1. محاسن الشعر.

2. بحوث و مقالات (في اللغة والأدب).

3. تصحيحات في كتاب الروح لابن القيم.

كما له جهود متواضعة وعمل دؤوب في تحقيق مجال القرآن الكريم وعلومه على

النحو التالي:

- مفردات القرآن: نظرات جديدة في تفسير ألفاظ قرآنية (تحقيق وشرح) لعبد

الحميد الفراهي.

- تراجم القرآن الكريم الإنجليزية (دراسة نقدية) غير مطبوع للأستاذ شاكر

عناية عبدالله.

- نظرات لغوية في بعض الترجمات الأردية لمعاني القرآن الكريم

- كتاب (بحوث ومقالات في اللغة والأدب وتقويم النصوص)<sup>68</sup>

<sup>67</sup> هذه القائمة منشورة على الموقع الثقافي المذكور من قبل.

<sup>68</sup> عزيز الرحمن، إسهامات العلماء الهنود في الدراسات العربية في البلدان العربية، مجلة نقيب الهند، إبريل، يونيو 2016م، السنة 1، العدد: 2، ص 18، هذه المجلة تنشر رقمياً بصيغة بي دي إف، من خلال الرابط التالي:

<http://www.naqeebulhind.hdc.in/images/Magazine/Naqeebul%20Hind%20April-June%202016.pdf>

## الأستاذ شاكر عناية الله عبدالله (1942م):

كان محاضراً في كلية اللغة العربية، قسم البلاغة والنقد جامعة أم القرى بمكة المكرمة. قام هناك بالتدريس حوالي 15 سنة في نفس الجامعة، وله تراجم القرآن وتحقيق بعض المخطوطات وبحوث مختلفة. فنقدم من أثاره العلمية المتعلقة بالأدب مايلي:

1. تحقيق مقامات الحريري (غير مطبوع).

2. ابن زيدون وآثاره السلفية (مخطوطة).<sup>69</sup>

## الأستاذ عبد الباري فتح الله المدني:

وهو من كبار خريجي الجامعة السلفية ببنارس، من قرية درياآباد، بمديرية سنت كبير نجر بولاية أترابرايش الشرقية بالهند، ذهب للحصول على التعليم العالي إلى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة حيث تخرج بعد الحصول على درجة الماجستير من الجامعة. ثم بدأ يعمل كداعية منتسب إلى مركز الدعوة والإرشاد، بدبي. وقد درّس هنا سنن أبي داؤد وفقه السنة وفتح الباري والنحو.

كان يحضر عنده المشائخ ويأخذون من علمه. وسُئل عنه الشيخ فالح بن نافع الحربي - حفظه الله - فقال: خذوا (أو يؤخذ) عنه الحديث<sup>70</sup>. له جهود ضخمة في خدمة الدعوة الإسلامية والسلفية، منها تأسيس جامعة عملاقة في درياآباد، وتأسيس جمعية أهل الحديث الخيرية، وهو حالياً يشغل كمحاضر في جامعة الإمام سعود بالرياض في المملكة العربية السعودية. وقبل سنوات حصل على

<sup>69</sup> نفس المصدر، نفس الصفحة.

<sup>70</sup> محمد الظبياني، تعليق على كتاب الشيخ عبد الباري فتح الله المدني على موقع البيضاء العلمية، 20 إبريل 2004م، من خلال الرابط التالي: (<http://www.albaidha.net/vb>).

درجة الدكتوراه من جامعة دلهي الهند، وقد كان من اعز تلامذة الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني، وقد قاله الألباني مرة وهو يعطي إذن الترجمة لكتابه المهم "صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم": "ترجمه أنت أو ترجمه غيرك لكن تحت إشرافك"<sup>71</sup>. كما درس الشيخ الدرايا آبادي على الشيخ العلامة عبدالعزيز بن باز رحمه الله في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.  
من أعماله:

- إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق صلى الله عليه وسلم، لمحي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي، وقام الدكتور بتحقيقه وتخرجه ودراسته.

- المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي، لبدرالدين محمد بن إبراهيم بن جماعة الكناني، وقام الدكتور بتحقيقه، ودراسته والتعليق عليه.

- نقل صفة صلاة النبي، للشيخ العلامة الألباني إلى اللغة الأردنية، مع مقدمة مفصلة وتعليق وتحقيق.

- الحسد - أسبابه وعلاجه. (تأليف)

هذه هي دراسة عابرة ولمحات خاطفة عن العلماء الهنود النازحين إلى البلدان العربية الذين دخلوا العالم خاصة البلدان الخليجية ومكثوا هناك طويلاً، نالوا الجنسية العربية أم لم ينالوا، ولكن تجاوز مكوئهم هناك لعقود عديدة، وقد مات

<sup>71</sup>. نفس المصدر، نفس الرابط.

بعضهم هناك، ودفن في ترابها. نزلوا بها غرباء، ولكن تحولتهم أعمالهم إلى أشهر المثقفين والكتاب والعلماء والمدرسين والأساتذة الجامعيين، وأفادوا واستفادوا هناك خلقا كثيرين، وتركوا و مازالوا يتركون ورائهم سجلا حافلا بالمآثر الخالدة، يثبت مدى نبوغ الهنود العلمي في عقر دارهم، وقد ذكر لنا المحقق عزيز شمس رحمه الله قصته في إحدى محاضراته في جامعة جواهر لال نهرو في نرمد هوستل، أنه أتى ببعض الحقائق المدهشة عن مخطوطات الإمام ابن تيمية رحمه الله، فقال عربي مدهشا: من هذا الشيخ؟ فقال أحد منهم: عالم هندي. فقال الأول متعجبا: أنى لهندي يأتي بهذه العجائب!

## الفصل الثالث

### جدول أعمال العلماء والكتاب الهنود في العالم العربي ومساهماتهم في التراث

#### العربي

توحي قائمة المهاجرين للبلاد العربية إلى أنه توافد عدد ضخم من أبناء الهنود إلى البلدان الخليجية في العصر الحديث، خاصة إلى المملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة، ودولة قطر، والدولة الكويتية، وعمان، وبحرين، لأغراض مختلفة. ومن هذه الكثرة الكاثرة نبغت بعض الشخصيات الهندية في مجال العلوم والفنون، خاصة في العلوم والدراسات العربية الإسلامية وفي مجال التدريس، والبحث والتحقيق، والترجمة وما إلى ذلك. وبهذه المناسبة نذكر تلك الأعمال حسب نوعيتها، ولكنه جدير بالذكر أن هذه القائمة هي بمثابة النموذج، لا على سبيل الحصر والاستيعاب، حتى يتسنى لباحث آخر أو القارئ أن يكون على إلمام تام بأن التراث الهندي المزيح من النكهة العربية له جولة وصول في عقر دار العرب، وأن الأفلام الهندية تجري بسهولة بأسلوب وطريقة قد لا تقل عن الأسلوب العربي البحث. وهذه القائمة كالتالي:

#### ألف: التحقيقات:

مجال	الكاتب	الكتاب
العقيدة	صلاح الدين مقبول	مسألة العلو والنزول في الحديث لإبن طاهر
العقيدة	"	مختصر المؤمل في الرد إلى الأمر الأول لإبن شامة

إرشاد النقاد للأمير الصنعاني	"	جرح وتعديل
تحفة الأنام، لمحمد حياة السندي	"	الفقه
المتواري في تراجم البخاري، لإبن المنير الاسكدراني	"	تراجم
الإمتاع بالأربعين المتباينة بشرط المساع، لإبن حجر العسقلاني	"	الفقه
الزهر النضر في حال الخضر، لإبن حجر العسقلاني	"	شخصية خضر عليه السلام
الحمية الإسلامية، للسرمري، وقصيدة اليافعي في الدفاع عن شيخ الإسلام	"	الترجمة/ الشعر
تحفة المودود بأحكام المولود، لإبن قيم الجوزية، (مع الآخرين)،	"	الأحكام
نقض "قواعد في علوم الحديث"، لأبي محمد بديع الدين الراشدي	"	علوم الحديث
الطوام المرعشة في تحريفات أهل الرأئ المدهشة، للراشدي	"	تاريخ الفقه الإسلامي
جامع البيان في تفسير القرآن، للايجي، للغزنوي	"	تفسير القرآن
أطواق الحمامة في حمل الصحابة على السلامة	"	الصحابة
كتاب العلل الواردة في الأحاديث النبوية للإمام الدارقطني	محفوظ الرحمن	جرح وتعديل
تلخيص العلل المتناهية في الأحاديث الواهية للحافظ شمس الدين الذهبي	"	جرح وتعديل
تحقيق كتاب البحر الذخار بمسند البزار	"	الحديث

		للإمام البزار
الحديث	"	تحقيق مسند الهشيم الشاشي
الحديث	"	تحقيق مسند عمر بن الخطاب للنجد البغدادي
العقيدة	"	تحقيق كتاب رؤية الله لابن النحاس
الحديث	"	تحقيق الجزء العاشر من كتاب اتحاف المهرة بأطراف المسانيد العشرة، لإبن حجر
جرح وتعديل	"	تحقيق الجزء الثالث من كتاب لسان الميزان لابن حجر
جرح وتعديل	"	فهرسة الرجال الموجودين في الكامل لإبن عدي
شخصية	عزيز شمس	رفع الالتباس عن بعض الناس للعظيم آبادي
حديث	"	غاية المقصود شرح سنن أبي داود ، للعظيم آبادي
فتاوى	"	مجموعة فتاوى الشيخ شمس الحق العظيم آبادي ( بالأردية والفارسية)
نقد	"	ردّ الإشراف ، لاسماعيل بن عبد الغني الدهلوي
جرح وتعديل	"	تاريخ وفاة الشيوخ الذين أدركهم البغوي ، لأبي القاسم البغوي
نقد الحديث	"	جزء في استدراك أم المؤمنين عائشة على الصحابة، لأبي منصور البغدادي
فنون متنوعة	"	روائع التراث ( عشر رسائل نادرة في فنون مختلفة)

التراث الهندي	"	بحوث وتحقيقات للعلامة عبدالعزيز الميمني
التراث الهندي	"	مجموعة رسائل الإمام ولي الله الدهلوي
التراث الهندي	"	مجموعة رسائل المحدث شمس الحق العظيم آبادي
شخصية	"	الجامع لسيرة شيخ الإسلام ابن تيمية
نقد	"	تقييد المهمل وتمييز المشكل ، لأبي علي الجياني
الفقه الإسلامي	"	قاعدة في الاستحسان ، لشيخ الإسلام ابن تيمية
أحكام وقواعد فقهية	"	جامع المسائل ( 5 مجلدات ) لشيخ الإسلام ابن تيمية
أحكام	"	الرسالة التبوكية ، لابن قيم الجوزية
نقد	"	تنبيه الرجل العاقل على تمويه الجدل الباطل ، لشيخ الإسلام ابن تيمية
لغة	ف. عبدالرحيم	تحقيق المُعَرَّب للجواليقي
تشريع إسلامي	د. ضياء الرحمن الأعظمي	أقضية رسول الله صلى الله عليه و سلم تأليف ابي عبدالله محمد بن فرج المالكي المعروف بابن الطلاع ؛ تحقيق و تعليق و استدراك
حديث	"	المدخل الى السنن الكبرى للحافظ ابي بكر البيهقي ، دراسة و تحقيق
حديث	"	المنة الكبرى شرح و تخريج السنن الصغرى
مناقب الصحابة	وصي الله عباس	تحقيق فضائل الصحابة للإمام أحمد
جرح وتعديل	"	الضعفاء والمجهولون والمتروكون في سنن النسائي
جرح وتعديل	"	تحقيق العلل ومعرفة الرجال عن الإمام

		الأحمد رواية صالح بن أحمد وغيره
تفسير	أجمل أيوب إصلاحي	مفردات القرآن: نظرات جديدة في تفسير ألفاظ قرآنية ( تحقيق وشرح) لعبد الحميد الفراهي
أدب	شاكر عنایت الله	تحقيق مقامات الحريري
جرح وتعديل	عبدالباري فتح الله	تاج التراجم في طبقات الحنفية لابن قطلوبغا
جرح وتعديل/ نقد	"	إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق صلى الله عليه وسلم، لمحي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي
"	"	المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي، لبدرالدين محمد بن إبراهيم بن جماعة الكناني

#### ب: تأليفات:

مجال	الكاتب	الكتاب
القرآن	عبدالله عباس الندوي	قرآن كريم تاريخ انسانييت كا سب بڑا معجزه (بالأردية .)
"	"	مكرراتِ قرآن ( بالأردية).
"	"	شرح كتاب النكت في إعجاز القرآن، للرماني، بالعربية.
اللغة	"	علاقة اللهجات العامية العربية باللغة الفصحى (الإنجليزية).
اللغة	"	ترجمات معاني القرآن الكريم وتطور فهمه عند الغرب (بالعربية).

التفسير	"	مذاهب المنحرفين في التفسير (بالعربية).
التفسير	"	ترجمان القرآن كما ايك موضوعي مطالعه (دراسة موضوعية لترجمان القرآن الكريم، لمولانا أبي الكلام آزاد).
التفسير	"	تفسير ماجدي كي انفراديت (مزايا التفسير الماجدي، لعبد الماجد دريا بادي).
التفسير	"	حضرت مولانا علي ميان بحيثيت مفسر قرآن (الشيخ أبو الحسن الندوي مفسراً للقرآن الكريم).
اللغة	"	قاموس ألفاظ القرآن الكريم، بالانجليزية
اللغة	"	تعلم لغة القرآن الكريم، بالانجليزية
السيرة النبوية	"	تاريخ تدوين سيرت، بالأردية
السيرة النبوية	"	آفتاب نبوت كي چند كرنى شمائل و خصائل، بالأردية
السيرة النبوية	"	بيغمبر أخلاق و انسانيت، بالأردية
سيرة الصحابة	"	سيرت صحابه كے چند نقوش
اللغة	"	A Study of Arabic Dialects of the Bilad Ghamid and Zahran, Region of Saudi Arabia on the Basis of Original Filed Recording and An Examination of the Relationship to the Neighbouring Regions
اللغة	"	نظام اللغة الأردنية (بالعربية).
اللغة	"	أساس اللغة العربية (بالعربية).
اللغة	"	دروس الأطفال (العربية - الأردنية).

اللغة	"	تعلم لغة القرآن (العربية - الإنجليزية).
اللغة	"	قاموس ألفاظ القرآن الكريم (العربية - الإنجليزية).
الشعر	"	رداء رحمت (رداء الرحمة - بالأردية).
الشعر	"	عربي مین نعتیه كلام (مديح النبي صلى الله عليه وسلم في العربية - الأردية).
الشعر	"	مصائب كا مداوا (شرح قصيدة العلامة النحوي).
الدعوة/ الشخصية	صلاح الدين مقبول	دعوة شيخ الإسلام و أثرها في الحركات المعاصرة
نقد	"	زوابع في وجه السنة قديما وحديثا
المرأة	"	المرأة بين هداية الإسلام وغواية الإعلام
دراسة	"	نظرات في صفة الغرباء
نقد	"	الأستاذ أبو الحسن الندوي: الوجه الآخر من كتاباته
خواطر	"	آلام وآمال
العقيدة	"	سلسلة أركان الإيمان
تاريخ	"	تاريخ أهل الحديث في شبه القارة الهندية
التضامن الإسلامي	"	عوامل وحدة الأمة الإسلامية
أدب الخلاف	"	التسامح الإسلامي بين حقائق التاريخ، وتشويه الخصوم

جرح وتعديل	"	الدفاع عن الحديث وردّ شبهات المستشرقين
ديوان شعري	"	مدس شاہراہ دعوت
مجموعة شعرية	"	قصائد الوداع
تاريخ	"	کویت پر عراقی مظالم: مشاہدات کے آئینے میں
خواطر	"	انڈیشے اور امیدیں
المرأة	"	صنّف نازک: اسلام کی رہنمائی اور پروپیگنڈہ کی گمراہی کے درمیان
الشعر	"	پاکیزہ شاعری: اہمیت و ضرورت
مجموعة شعرية	"	محاسن اسلام
قصيدة	"	شیخ الكل میان سید محمد نذیر حسین محدث دهلوي رحمه الله
شخصية	"	شیخ الكل میان سید محمد نذیر حسین محدث دهلوي رحمه الله (1220-1320ھ: مجددانہ کارنامے اور قائدانہ کردار)
المصطلح	محفوظ الرحمن	تألیف کتاب الارسال فی مصطلح الحديث
شخصية	عزیر شمس	حياة المحدث شمس الحق وآثاره (بالأردية)
شخصية	"	حياة المحدث شمس الحق (بالأردية)
أعلام	"	أعلام أهل الحديث في الهند (بالأردية)
الأحكام	"	رسالة في حكم السبحة (بالأردية)
شخصية	"	مؤلفات الإمام ابن قيم الجوزية
لغة	ف. عبدالرحيم	دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها
"	"	دروس اللغة العربية
"	"	دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها للأطفال
أدب	"	أحاديث سهلة
"	"	نصوص من الحديث النبوي الشريف
"	"	نصوص إسلامية

قصص	"	الإعلام بأصول الأعلام الواردة في قصص الأنبياء عليهم السلام
لغة	"	القول الأصيل فيما في العربية من الدخيل
"	"	سواء السبيل فيما في العربية من الدخيل
"	"	الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها
"	"	معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها
لغة	"	Europe Speaks Arabic («أوروبا تتحدث بالعربية
أديان ومذاهب	ضياء الرحمن الأعظمي	دراسات في اليهودية و المسيحية و أديان الهند
جرح وتعديل	"	دراسات في الجرح والتعديل
شخصية/ حديث	"	أبو هريرة رضي الله عنه في ضوء مروياته : دراسة مقارنة في مائة حديث من مروياته
معجم الحديث	"	معجم مصطلحات الحديث
تفسير	"	الرازي وتفسيره
أحكام	"	تحية المسجد
"	"	صلاة التراويح
"	"	صلاة المسافر
"	"	صلاة الجماعة
حديث	"	دراسات في السنة النبوية
تفسير	لقمان السلفي	تيسير الرحمن لبيان القرآن، بالأردية
"	"	فيوض العلام على تفسير آيات الأحكام
نقد الحديث/	"	اهتمام المحدثين بنقد الحديث سنداً وامتناً والرد

جرح وتعديل		على شبه المستشرقين وأتباعهم
جرح وتعديل	"	السنة - حجيتها ومكانتها في الإسلام
"	"	مكانة السنة في التشريع الإسلامي و دحض مزاعم المنكرين و الملحدون
حديث	"	تحفة الكرام شرح بلوغ المرام
"	"	رش البرد في شرح الأدب المفرد
"	"	هدي الثقلين
الفقه الإسلامي	"	السعي أهل الحثيث إلى فقه أهل الحديث
سيرة نبوية	"	الصادق الأمين
"	"	سيد المرسلين
لغة/ أدب	"	السلسلة الذهبية في القراءة العربية
أحكام	وصي الله عباس	المسجد الحرام تاريخه وأحكامه
"	"	تحقيق الكلام في قراءة الفاتحة خلف الإمام
مصطلح	"	بحر الذم فيما تكلم فيه أحمد بمدح أو ذم
الحركات	"	الدعوة السلفية في الهند
شعر	أجمل أيوب إصلاحي	محاسن الشعر
لغة/ أدب	"	بحوث و مقالات
تعليق	"	تصحیحات في كتاب الروح لابن القيم
نقد	"	تراجم القرآن الكريم الإنجليزية (دراسة نقدية)
"	"	نظرات لغوية في بعض الترجمات الأردنية لمعاني القرآن الكريم
لغة/ أدب	"	بحوث و مقالات في اللغة والأدب و تقويم

		النصوص
تراث	شاكر عنایت الله	ابن زيدون وآثاره السفرية
المجتمع	عبدالباري فتح الله	الحسد - أسبابه وعلاجه

### ج: تراجم/ تعريبات:

لغة المصدر/ لغة الهدف	الكاتب	الكتاب
الأردنية - العربية	أبو الحسن الندوي	المرتضى (ترجمة للشيخ أبي الحسن علي الندوي كتاب "المرتضى").
العربية - الأردنية	الإمام البخاري	ارشادات نبوي كي روشني مين نظام معاشرت (ترجمة وشرح كتاب الأدب المفرد للإمام البخاري).
العربية - الأردنية	أبو الحسن الندوي	دعوت وتبليغ كا معجزانه أسلوب (ترجمة كتاب "روائع من أدب الدعوة والتبليغ" للشيخ أبي الحسن علي الندوي).
العربية - الأردنية	تحسن أوزكا	دار الآثار المباركة والأمانات المقدسة
الأردنية - العربية	صلاح الدين مقبول	موقف الجماعة الإسلامية من الحديث، لمحمد إسماعيل السفلي
الأردنية - العربية	"	مذهب الإمام البخاري في صحيحه، لمحمد إسماعيل السفلي
الأردنية - العربية	"	نظرة على مذهب أهل الحديث

الفارسية - العربية	عزيرشمس	إتحاف النبوة بما يحتاج إليه المحدث والفقهاء، لولي الله الدهلوي
العربية - الأردنية	عبدالباري فتح الله	صفة صلاة النبي للألباني

وبعد ذكر الأعمال المذكورة فيما أعلاه عندما يلقي الباحث نظرة فحص لاستخراج النتائج يتجلى له أن للعلماء الهنود مساهمات في شتى ميادين العلم والمعرفة والثقافة، وأن معظمهم ساهموا في نشر الثقافة الإسلامية من خلال الدراسات العربية والإسلامية في شتى مجالات العلم والبحث والتحقيق، من موضوعات مختلفة معنية بالتراث العربي، بالإضافة إلى خدماتهم و مساهماتهم في مجال اللغة العربية وآدابها، وأعمالهم في هذا المجال، حيث تشير البيانات المتواجدة في هذا الصدد إلى علو كعب الهنود في عقر دار الناطقين بلغة الضاد في إثراء اللغة العربية والأدب العربي، والنقد، والصحافة العربية.

## **الباب الثاني**

**الدكتور عبدالرحمن الفريوائي وأعماله**

## الفصل الأول

### حياة الدكتور الفريوائي وثقافته

هو الدكتور عبدالرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، من مواليد عام 1951م<sup>72</sup>، في قرية بريوا، ومنه اختار نسبه الوطنية بعد تعريبها فأصبح يلقب بالفريوائي. وهي قرية في منطقة اله آباد73 من ولاية أترابرايش في شمال الهند.

بدأ يتلقى تعليمه بقريته فريوا في مدرسة مدينة العلوم، ثم التحق عام 1965م بالمدرسة السعدية بمدينة بنارس، ومن هنا انتقل إلى الجامعة الرحمانية عام 1966م، ثم تدرج في التعليم الثانوي ومرحلة الفضيلة إلى الرحاب الجامعي للجامعة السلفية ببنارس عام 1968م حيث اجتاز مرحلتي العالمية والفضيلة بالتفوق. ومنذ التحاقه بالجامعة السلفية وقبل أن يغادر للتعليم العالي إلى المملكة العربية السعودية برز في اختبارات حكومية عديدة في الهند ومن هنا حصل على شهادات مختلفة. ومن هذه الشهادات ماييلي:

<sup>72</sup> عبدالرحمن الفريوائي: جهود مخلصه في خدمة السنة المطهرة، ص 290. إلا أنه قد عثر الباحث على سيرة ذاتية مفصلة للدكتور على بعض المواقع الثقافية والتي قام بتنزيلها أحد أعضاء الموقع أبو معاوية البيروتي، وقد ذكر سنة ميلاده 1952م، راجع إلى الرابط التالي:

(<http://www.kulalsalafiyeen.com/vb/showthread.php?t=16955>) مؤرخا 9 يناير عام 2009م.  
<sup>73</sup> إن مدينة اله آباد هي مدينة تاريخية عريقة في ولاية أترابرايش في شمال الهند. وقد عرفت في سالف الزمان باسم "برياغ" (Prayag)، وفيها تقع المحكمة العليا للولاية (High Court)، وتأتي المدينة على الرقم السابع أكثر شهرة في الولاية، والثاني عشرة في شمال الهند، والسادس عشرة في الهند قاطبة، ويقطنها نحو 1.11 مليون نسمة، وحسب إحدى تقديرات أجريت عام 2011م أعدت المدينة أكثر تطورا في العالم بدرجة مائة وثلاثين. ومن أهم ميزات المنطقة أنها تخرج ثلاثة بحار معروفة ومقدسة لدى الهنادس، وهي: بحر غنغا، وجمنا، وسرسوتي، وكلها تُعبد وتعظم من قبل الهنادس، وهنا يحتفلون أكبر أعيادهم معروفة بـ "كعب ميله" (Kumbh Mela) حيث يقصد الهنادس زرافات ووجدانا من كل فج وعميق من الهند والنيبال. وفي هذه المنطقة تقع قرية بريوا، حيث ولد الدكتور عبدالرحمن الفريوائي وترعرع في تربتها الخصبة، وحضارتها العريقة. (راجع للتفصيل إلى ويكي فيديا الإنجليزية، تمت الاستفادة من موقعها مؤرخا: 6/ أبريل 2017م، صباحا، من خلال الرابط : (<https://en.wikipedia.org/wiki/Allahabad>))

اسم الشهادة	الجامعة/ اللجنة/ الجهة
شهادة الثانوية في اللغة الانجليزية	الجامعة الإسلامية، بعلي كراه.
شهادة أديب كامل	جامعة أردو، بعلي كراه.
شهادة المنشي في اللغة الفارسية	لجنة الامتحانات التابعة لوزارة المعارف في حكومة ولاية أترابرايش، بمدينة اله آباد.
شهادة الفضيلة في الأدب العربي	لجنة الامتحانات التابعة لوزارة المعارف في حكومة ولاية أترابرايش، بمدينة اله آباد.
شهادة الفضيلة في العلوم الإسلامية، واللغة العربية	لجنة الامتحانات التابعة لوزارة المعارف في حكومة ولاية أترابرايش، بمدينة اله آباد <sup>74</sup> .

ثم ساعده الحظ للالتحاق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في المملكة العربية السعودية، ووجد القبول أولاً في كلية الشريعة ثم تدرج في الدراسات العليا، وقد حصل هناك على ثلاث درجات على النحو التالي:

اسم الدرجة	الجامعة/ القسم/ الجهة
ليسانس في الشريعة	كلية الشريعة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف.
ماجستير في السنة	الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، بتقدير ممتاز.
دكتوراه في السنة، وكانت موضوع الدراسة "شيخ الإسلام ابن تيميه وإفاداته في علوم"	الدراسات العليا، بالجامعة الإسلامية، بالمدينة، بمرتبة الشرف الثانية.

<sup>74</sup>. إلا أن مقر اللجنة الرئيسية قد انتقلت حالياً قبل أعوام إلى عاصمة الولاية مدينة لكاناؤ. (الباحث)

وبالإضافة إلى ذلك أشار المؤرخ الشهير العلامة محمد إسحاق بهتي إلى أنه التحق بجامعة عليكراه الإسلامية واستفاد من أساتذتها<sup>75</sup>.

وبفضل هذه المؤهلات العلمية والثقافية أنه ركز العناية بالحديث وعلومه، واتخذ تحقيق التراث الإسلامي (الحديث وعلومه) وتعليقاته عليه، وتأليفاته حوله موضوعاً لاختصاصه. وقد حصل على إجازات من علماء الحديث العديدين من العلماء الهنود والعرب. ومن أهمها مايلي:

- إجازة عامة من المحدث الكبير العلامة الشيخ عبيدالله الرحماني المباركفوري رحمه الله.

- إجازة العلامة المحدث الشيخ أبو محمد بديع الدين شاه الراشدي الباكستاني، رحمه الله.

- إجازة عامة من العلامة الشيخ حمود التويجري، رحمه الله.

- إجازة من المحدث الشيخ محمد عطاء الله حنيف الفوجياني رحمه الله.

- إجازة عامة من الشيخ العلامة حماد بن محمد الأنصاري المدني رحمه الله.

- إجازة عامة من الشيخ محمد إسماعيل الأنصاري. رحمه الله.

نموذج من الإجازة: هنا نقدم نموذجاً للدكتور الذي أجازته العلامة المباركفوري

فيمايلي:

<sup>75</sup> محمد إسحاق بهتي: غلستان حديث، ص 481. ولكن يرى الباحث أنه يشير إلى شهادته الثانوية في اللغة الانجليزية التي حصل عليها، والتي تمنح بمجرد الاختبار دون تعليمي نظامي والحضور في الفصول الدراسية. والله أعلم بالصواب.

" بسم الله الرحمن الرحيم "

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد خاتم الأنبياء المرسلين وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم أجمعين إلى يوم الدين، أما بعد؛ فيقول العبد الضعيف المفتقر إلى رحمة ذي الجلال والإكرام أبو الحسن عبيد الله الرحماني تلميذاً، السلفي الأثري مسلماً ومذهباً، الأعظمي المباركفوري موطناً، غفر الله له ولوالديه ولمشايخه:

إن أخانا في الله الطالب النجيب الراغب الرشيد العالم الفاضل عبدالرحمن بن عبد الجبار الفريوائي البرتاب گرهي، الهندي طلب مني الإجازة برواية الحديث ووصل سنده بسند أئمة الحديث من أصحاب الصحاح وغيرهم، وقد كتب إلى أنه درس في الجامعة الرحمانية في بنارس، الهند إلى الصف الرابع. ثم اجتاز مراحل العالمية والفضيلة من سنة ثمان وستين إلى ثلاث و سبعين بعد الألف وتسعمائة ميلادية في الجامعة السلفية في بنارس ونال شهادتي العالمية والفضيلة منها بتقدير ممتاز. وكذلك أدى اختبار المنشي للغة الفارسية والفاضل في الأدب العربي والفاضل في العلوم الدينية المنعقد تحت إشراف هيئة اختبارات اللغة الفارسية والعربية لحكومة ولاية أتراباديش، الهند وفاز بتقدير ممتاز أيضاً، وفاز في اختبار اللغة الانكليزية للمرحلة الثانوية لجامعة علي گرہ بتقدير ممتاز أيضاً، والآن هو يحضر رسالة لنيل شهادة الماجستير في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وقد لقيني مرارا في الجامعة السلفية في بنارس وفي بيتي في مباركفور،

وقد وجدته شابا نشيطا، صاحب فهم سليم وطبع مستقيم على طريقة السلف الصالح رضي الله عنهم اعتقادا وعملا، متبعا للكتاب والسنة، فبارك الله في عمله، وقد أسعفه بمطلوبه تحقيقا لظنه ومرغوبه، وإن كنت لست أهلا لذلك ولكن تشبها بالأئمة الأعلام السابقين الكرام. فأقول وبالله التوفيق: إني قد أجزت الأخ في الله عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي البرتاب گرهي الهندي المذكور أن يروي عني جميع ما تصح لي روايته من كتب الصحاح الستة وغيرها من الكتب المؤلفة في الحديث وأصوله، وأجزته أيضا أن يروي عني مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، وإني قد حصلت القراءة والسماعة والإجاة عن الفقيه الكبير والمحدث الشهير أبي العلي محمد عبدالرحمان المباركفوري مؤلف تحفة الأحوذى شرح جامع الترمذي، وعن المحدث الفقيه العلامة الشيخ أحمد الله القرشي البرتاب گرهي ثم الدهلوي. وهما يرويان عن الإمام الهمام رئيس المحدثين الشيخ السيد نذير حسن الدهلوي عن عمدة المحدثين المشتهر بالفضائل في الآفاق العلامة الشاه محمد إسحاق الدهلوي عن جده من جهة الأم الشيخ الأجل مسند الوقت الشاه عبدالعزيز الدهلوي عن أبيه الإمام الأجل الشاه ولي الله الدهلوي بإسناده المذكور في كتابه "الإرشاد إلى مهمات الإسناد". قلت: وقد أجازهما أيضا برواية جميع ما حواه تحاف الأكابر بإسناد الدفاتر، من الكتب الحديثية وغيرها سند المحدثين العلامة الشيخ حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي اليماني وهو قد حصل الإجازة برواية جميعه عن شيخه العلامة الشريف محمد بن ناصر الحسني الحازمي والقاضي العلامة أحمد

بن الإمام محمد بن علي الشوكاني كلاهما عن الإمام الحافظ الرباني محمد بن علي الشوكاني مؤلف "تحاف الأكابر" وباقي الإسناد مكتوب فيه. قلت: وقد صحبت ولازمت شيخنا الأجل المباركفوري سنتين كاملتين لإعانتته على تحرير الربعين الأخيرين الثالث والرابع من تحفة الأحوزي، وقرأت عليه أطرافاً من الصحاح الستة وغيرها من كتب الحديث وشيئاً كثيراً من شروح الحديث وقدرا معتداً به من مقدمة ابن صلاح، وقد كنت قرأت عليه قبل ذلك أوائل جامع الترمذي والسراحية في علم الفرائض، وبذلت جهدي في الاستغراف من بحار علومه والاستفادة من فوائده والتأدب بأدابه وأوصي المجاز المذكور بتقوى الله في السر والعلانية والاعتصام بحبل الله الكتاب والسنة السنية واتباع السلف الصالح في فهم مرادهما. وأن يلزم على نفسه إحياء السنن وإشاعتها ونحوها بدون خوف لومة لائم وأن لا ينساني في صالح دعواته في خلواته وجلواته في حياتي ومماتي، وأسأل الله تعالى أن يوفقه وإياي لما يحبه ويرضاه. وأن يجعل آخرتنا خيراً من الأولى، والحمد لله رب العالمين أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً، وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم، وصلى الله تعالى على خير الخليقة محمد وآله وأصحابه وبارك وسلم.

أملاه بلسانه ثم وقع عليه بقلمه المجيز المفتقر إلى رحمة الله أبوالحسن عبيد الله الرحماني المباركفوري ابن العلامة عبدالسلام المباركفوري، التاسع عشر من ذي

القعدة من السنة الأولى بعد الألف وأربع مائة من الهجرة النبوية على صاحبها  
الف الف صلوة وتحية. <sup>76</sup>"

هذه الشهادة للإجازة نموذج ، وعند الدكتور الفريوائي نماذج أخرى للعلماء  
الآخرين، ونقل الباحث هنا الإجازة كاملة، إذ هي لا تحتوي على مضمون  
الإجازة فحسب، وإنما تسلط ضوءاً ساطعاً على شخصيته ومدى نبوغه العلمي،  
وحرصه على طلب العلم وملازمة المشايخ الكرام، وطلبه لعلو الإسناد.

### شخصيته:

بفضل موهلاته العلمية والثقافية تكونت شخصية علمية كما يدل عليه جميع  
أعماله العلمية، اللهم إلا أنه أعطي كنوزاً من مكارم الأخلاق وكثراً من دماثة  
السلوك مع راحة العقل والوجه الطلق.

يقول المؤرخ محمد إسحاق بهتي: " ومن أهم صفات الدكتور أنه مضيف كبير  
ويشاطر الأفراح والأتراح مع الجميع، وهو ذو وجه طلق وخلق حسن <sup>77</sup>."  
ويثني عليه أحد المثقفين العرب قائلاً:

" هو الشيخ عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي . وقد كنت أستفيد من عقله أكثر  
من علمه، وهو عالم كبير، وكانت بيني وبين الشيخ صحبة أخوية منذ أكثر من  
عشر سنوات كلها سنوات حافلة بالخير والدعوة إلى الله، وكان نِعَم الشيخ،  
ونِعَم الأخ ونِعَم الرجل .

<sup>76</sup> عبدالرحمن عبدالجبار الفريوائي: جهود مخلص في خدمة السنة المطهرة، ص 293-297.  
<sup>77</sup> محمد إسحاق بهتي: غلستان حديث، ص 485.

والشيخ يعرفه القريب والبعيد، سلفياً في اعتقاده، محدثاً في علمه، قوالاً بالحق،  
معروفاً بالصدق، أحد عباقرة الإسلام.

أنعم الله عليه بالعلم الشرعي على مشايخ التوحيد والحديث فكان نعم الطالب  
ونعم المعلم.

وقد سافرت معه في صيف عام 1420 هـ للهند لغرض الدعوة هناك فتنقلنا من  
بلد لبلد ومن جامعة سلفية لأخرى مثلها، والكل يجلب الشيخ ويعرف له قدره .  
واستفدت من هذه الرحلة فوائد كثيرة علمية وعملية بآرك الله في الشيخ وفي  
ولده وأهله .

وقد أجازني الشيخ عبدالرحمن في عام 1415 هـ، بل عملت له إجازة مختصرة  
وهو يجيز بها طلاب العلم.<sup>78</sup>

وقد سبق أن قال فيه العلامة أبو الحسن عبيد الله المباركفوري عنه لدى منحه  
الإجازة، قبل المتن الأصلي للإجازة:

" وقد لقيني مرارا في الجامعة السلفية في بنارس وفي بيتي في مباركفور، وقد  
وجدته شابا نشيطا، صاحب فهم سليم وطبع مستقيم على طريقة السلف

<sup>78</sup> وهو أبو زرارع المدني، قاله في افتتاحية لترجمة الدكتور الفيرواني على موقع أهل الحديث دات كوم، من خلال  
الرابط التالي:

( <http://www.ahlalhdeth.com/vb/archive/index.php/t-166585.html> ) مؤرخا: 21 مارس  
2009م، في 03: 06 صباحاً.

الصالح رضي الله عنهم اعتقاداً وعملاً، متبعاً للكتاب والسنة، فبارك الله في عمله"<sup>79</sup>.

وقد وجدنا الدكتور رغم طول عمره نشيطاً محياً الوجه غزير الفائدة وعميم الجود، وعلى هذا هو يتمتع بشخصية مثالية في الجمع بين العمل خارج البيت في الميدان، والعمل داخل البيت والمكتب متعمقا في بطون الكتب وفي جم التلامذة ومع رجال الفكر والدعوة، وإطلاق المشاريع الجديدة مع مر الزمان ومستجدات العصر. ومن أهم شىء في شخصيته أنه تتمثل ثقافتين معا؛ ثقافة عربية أصيلاً وثقافة هندية بحتة، وبمزيج من هاتين النكهتين تكونت شخصيته جامعة بين العلم والعمل، وهو يسعى وراء غاياته المنشودة بدون شكوى الضعف وفتور القوى في هذه المرحلة الطاعنة في السن، فالعمر لم ينهكه ولم يضعفه، وهو مازال نشيطاً حتى في أيامه الحاضرة.

---

<sup>79</sup>. الفريوائي: جهود مخصصة في خدمة السنة المطهرة، ص 294.

## الفصل الثاني:

### أعماله العلمية الكتابية:

يعتبر الدكتور غزير الانتاج فوفقاً لإحدى سيرته الذاتية التي تم تنزيلها على موقع "كل السلفيين" من قبل أبو معاوية البيروقي باسم "السيرة الذاتية، والمؤهلات، والمؤلفات، والتحقيقات للشيخ عبدالرحمن الفريوائي" يبلغ عدد كتاباته العلمية نحو 124 مؤلفاً، وقد عدّها الآخرون وأبلغها عدد أكثر يتجاوز مائتين فأكثر. وإن دلّ هذا على شيء فإنما يدل على كثرة إنتاجه العلمي والثقافي.

وإذ نحن هنا بصدد البحث عن أعماله العلمية يجدر بنا أن نقسم أعماله في تقسيمات مختلفة تساعدنا في تحديد أعماله العلمية، وجوانبها، وموضوعاتها، ألا أننا لانقوم بدراسة تلك الأعمال بالتفصيل، وإنما نتحدث عنها في الباب الثالث من هذه الرسالة، وهنا سوف نكتفي على تصنيف كتبه حسب الجوانب والموضوعات العلمية، وقد يمكن تصنيف أعماله في الأنواع التالية:

- الكتب المحققة المطبوعة
  - الكتب المحققة تحت الطبع
  - الكتب المؤلفة
  - شرح مناهج السلف الصالح والرد على من خالفهم
  - مؤلفات ورسائل خاصة حول علوم وإفادات شيخ الإسلام ابن تيمية
- رحمه الله

- مؤلفات ورسائل خاصة في شرح دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب
- تاريخ الإسلام والمسلمين في الهند
- ترجمة الكتب والرسائل إلى اللغة الأردية ومنها إلى العربية
- بحوث ومقالات

قائمة الكتب والأعمال الكتابية حسب التصنيف المذكور أعلاه:

### ألف: كتبه المحققة المطبوعة

رق.ت.	تفاصيل الكتاب والطباعة/الإخراج/النشر
1	كتاب الأباطيل والمناكير، والصحاح والمشاهير: للجورقاني (تخريج وتحقيق)، طبعت عديدة بالهند وبالمملكة العربية السعودية.
2	كتاب الزهد: للإمام وكيع بن الجراح (تخريج وتحقيق)، ط. مكتبة الدار بالمدينة المنورة، وطبع حديثاً بمكتبة الصميعي بالرياض (3 مجلدات).
3	كتاب الزهد: لهناد بن السري (تخريج وتحقيق)، ط. دار الخلفاء بالكويت، وتحت الطبع في مكتبة الصميعي بالرياض (مجلدان).
4	تعظيم قدر الصلاة: للمروزي (تخريج وتحقيق)، ط. مكتبة الدار بالمدينة المنورة (مجلدان).
5	جزء الحسن بن عرفة: (تخريج وتحقيق)، ط. دار الأقصى بالكويت.
6	جزء بيبي بنت عبد الصمد الهرثمية: (تخريج وتحقيق)، ط. دار الخلفاء بالكويت.

7	نسخة وكيع بن الجراح عن الأعمش: (تخريج وتحقيق)، ط. الدار السلفية بالكويت.
8	رسالة في الجرح والتعديل: للمندري (تحقيق وتعليق)، ط. دار الأقصى بالكويت.
9	زهد الثانية من التابعين: لعقمة بن مرشد، رواية ابن أبي حاتم (تخريج وتحقيق)، ط. مكتبة الدار بالمدينة. والجامعة السلفية (ثلاث طبعات).
10	أحاديث عوالي من جزء ابن عرفة: للذهبي (تخريج وتحقيق)، مكتبة السنة بمصر، والجامعة السلفية بالهند.
11	أحاديث مختارة من موضوعات ابن الجوزي والجورقاني: للذهبي (تحقيق وتخريج)، مكتبة الدار بالمدينة.
12	شروط الأئمة: لابن مندة (تحقيق وتعليق)، دار المسلم بالرياض.
13	شروط الأئمة: للمقدسي (تحقيق وتعليق)
14	شروط الأئمة: للحازمي (تحقيق وتعليق)
15	شروط الأئمة: لابن الملتن (مأخوذة من مقدمة البدر المنير) (تحقيق وتعليق)
16	كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة: للسيوطي (تخريج وتحقيق)، مكتبة الدار بالمدينة النبوية.
17	تسهيل المنهج إلى منسك الحج: للشيخ عبدالغفور الدانافوري (تحقيق وتعليق)، ط الجامعة السلفية.

18	أضواء على طريق الدعوة إلى الإسلام: للدكتور محمد أمان علي الجامي عميد كلية الحديث بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (مراجعة وتعليق)، نشر وتوزيع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالرياض.
19	نظام الأسرة في الإسلام: للدكتور محمد أمان علي الجامي عميد كلية الحديث بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (مراجعة وتعليق)، نشر وتوزيع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالرياض.
20	ذخيرة الحفاظ المحرر على الحروف والألفاظ: وهو الذخيرة في الأحاديث الضعيفة والموضوعة في ترتيب أحاديث الكامل لابن طاهر المقدسي (ترتيب وتحقيق وتخريج)، مجلدات، ط. مكتبة دار السلف بالرياض.
21	لحظ الألفاظ في الاستدراك والزيادة على ذخيرة الحفاظ (مطبوع في آخر الذخيرة).

**ب: كتبه المحققة تحت الطبع:**

رق.ت.	تفاصيل الكتاب والطباعة/الإخراج/النشر
22	الموضوعات الكبرى: لابن الجوزي (تحقيق وتخريج).
23	تلخيص الموضوعات: للذهبي (تحقيق وتعليق).
24	الصلاة والتهجد: للإشبيلي عبدالحق (تحقيق وتخريج).
25	البر والصلة: لعبدالله بن المبارك (تحقيق وتخريج).

26	الأدب: لابن أبي شيبة (تحقيق وتخریج).
27	الزهد: لأبي حاتم الرازي (تحقيق وتخریج).
28	تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة (ترتيب وتحقيق وتخریج).
29	اللائي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (ترتيب وتحقيق وتخریج).
30	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: للمقدسي (تحقيق وتخریج).
31	التعيب على تقريب التهذيب: للشيخ عبدالرزاق الرضوي المعروف بالأمير علي (تحقيق و تعليق).

### ج: الكتب المؤلفة

رق.ت.	تفاصيل الكتاب والطباعة/الإخراج/النشر
32	فتح المنان فيما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما: (جمع ودراسة وتخریج).
33	جزء في ما كتبه المغيرة بن شعبة إلى معاوية بن أبي سفيان من مسموعاته عن النبي صلى الله عليه وسلم، (جمع ودراسة وتخریج).
34	جزء في جمع طرق حديث: "لا نكاح إلا بولي".
35	المرفوعات من كتاب الزهد: للإمام أحمد بن حنبل (انتقاء وتحقيق وتخریج).
36	المرفوعات من كتاب الزهد والرفائق: للإمام عبدالله بن المبارك (انتقاء

	وتحقيق وتخریج).
37	المرفوعات من كتاب الزهد الكبير: للإمام البيهقي (انتقاء وتحقيق وتخریج).
38	الثقات الذين أوردتهم ابن عدي في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال.
39	المبين في تخریج ودراسة حديث: "من یرد الله به خيراً یفقهه في الدين".
40	الإمام وكیع بن الجراح حياته وآثاره وإفاداته.
41	الإمام أحمد بن حنبل حياته، وآثاره، وإفاداته (ومعه ترجمة ابنه الإمام عبدالله).
42	الحافظ محمد بن طاهر المقدسي حياته وآثاره.
43	العلم أساس العمل، وأثره في منهج المسلم.
44	تذكرة المبتدئ في تقييد أسامي المؤلفات والكتب في علم الرجال وعلوم الحديث النبوي: (بحوث ومقالات في تدوين السنة).
45	دليل الحائرين في مناهج المحدثين.
46	الباعث الحثيث في فضل علم الحديث وأهله الحديث: للشيخ عبدالجليل السامرودي (تحقيق وتعليق)، ط الجامعة السلفية بنارس.
47	ذخائر الموارث في جمع القرآن، والحديث: تأليف الشيخ محمد أبو القاسم بن محمد سعيد البنارسي (تعريب وتحقيق).

## د: شرح مناهج السلف الصالح والرد على من خالفهم

رق.ت.	تفاصيل الكتاب والطباعة/الإخراج/النشر
48	نصرة الباري في تأييد صحيح البخاري: (نقد لآراء الأستاذ أبي الأعلى المودودي حول أحاديث صحيح البخاري) للشيخ محمد عبدالرؤوف الرحماني (عضو رابطة العالم الإسلامي والأمين العام لجامعة سراج العلوم السلفية في نيبال سابقاً)، (تعريب وتعليق).
49	الانتقاد الرجيح على الاعتقاد الصحيح، للشاه ولي الله الدهلوي: تأليف العلامة صديق حسن البوفالي القنوجي (تحقيق وتخريج)، تحت الطبع.
50	نظرة على التفسير النظامي: (نقد منهج الأستاذ حميد الدين الفراهي في تفسير نظام القرآن).
51	نظرات على تفسير الأستاذ أبي الأعلى المودودي، وبيان ما فيه مخالفة لمنهج السلف في تفسير وتأويل آيات الصفات، وكشف موقفه من صحيح البخاري وأحاديثه: كتب هذا البحث بتكليف من مدير مجمع الملك فهد لطباعة القرآن الكريم بالمدينة النبوية.
52	نقد كتاب تدوين السنة والرد على مؤلفه إبراهيم فوزي: كتب بتكليف من عميد كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على طلب إدارة العلاقات الخارجية بجامعة الإمام (تحت الطبع بمكتبة دار الصميعي).
53	وقفات مع الأستاذ محمد الغزالي: (نقد) كتاب الغزالي: السنة النبوية بين أهل الحديث، وأهل الفقه كتب هذا البحث بتكليف من كلية أصول الدين على

طلب مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض (تحت الطبع بمكتبة دار الإمام مالك بالرياض).	
54 نظرة الإسلام إلى الزهد والتصوف: طبع في مجلة (صوت الأمة) بالجامعة السلفية بالهند، وطبعت ترجمته إلى اللغة الأردنية بمجلات الهند.	

**هـ: مؤلفات ورسائل خاصة حول علوم وإفادات شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:**

رق.ت.	تفاصيل الكتاب والطباعة/الإخراج/النشر
55	شيخ الإسلام ابن تيمية وجهوده في الحديث وعلومه (4 مجلدات)، الناشر دار العاصمة بالرياض.
56	تراث المسلمين العلمي في نظر شيخ الإسلام ابن تيمية (ط. السلفية، الهند) (المجلة) بالعربية، والأردنية.
57	السيرة العلمية لشيخ الإسلام ابن تيمية (ط. السلفية، الهند)، ونقله إلى الأردنية الأستاذ عبدالوهاب الحجازي المدرس بالجامعة السلفية ورئيس تحرير مجلتها الشهرية باللغة الأردنية الموسومة بالمحدث، ونقله إلى الأردنية أيضا الشيخ محمد رئيس الندوي أستاذ الحديث بالجامعة السلفية بالهند.
58	مصطلح الحديث في ضوء إفادات شيخ الإسلام ابن تيمية، بالعربية، ونقله إلى الأردنية الشيخ محمد رئيس الندوي أستاذ الحديث بالجامعة السلفية بالهند.
59	بحوث ومقالات في المؤتمر العالمي حول سيرة شيخ الإسلام ابن تيمية وأعماله الخالدة (جمع وترتيب وتعريب وإشراف) من مطبوعات الجامعة

	السلفية بالهند، وطبع بدار الصميعي بالرياض.
60	شرح حديث أبي ذر: "إني حرمت الظلم...": لشيخ الإسلام ابن تيمية (تحقيق وتعليق).
61	أربع رسائل في النصائح الموجهة إلى أولياء أمور المؤمنين وعامتهم في إصلاح المجتمع ومقاومة أهل الباطل: لشيخ الإسلام ابن تيمية (تحقيق وتعليق)، طبع بالجامعة السلفية بالهند.
62	التذكرة والاعتبار والانتصار للأبرار في الثناء على شيخ الإسلام ابن تيمية، والوصاية به: لابن شيخ الحزاميين (تحقيق وتعليق)، ط الجامعة السلفية بالهند، ومكتبة دار العاصمة بالرياض.
63	مذهب اقتضاء الصراط المستقيم: لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحت إشراف فضيلة الشيخ عبدالله الغنيمان (رئيس قسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية)، وطبع بعناية معالي الشيخ صالح الحصين - حفظه الله - لصالح مدرسة تحفيظ القرآن بالوشم بالرياض، ثم طبعت ترجمته الأردنية في باكستان، والهند، والمملكة، وترجم إلى اللغة الهندية.
64	أسماء مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية مستخرجة من العقود الدرية: لابن عبدالهادي، وترتيبها على حروف المعجم (مكتوب على الآلة الكاتبة).
65	أسماء مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية لابن القيم: (تحقيق وتعليق) (تحت الطبع).
66	أربعون حديثاً: لشيخ الإسلام ابن تيمية، تخريج ابن الواني (تحقيق وتخريج).

67	شرح حديث: «إنما الأعمال بالنيات» لشيخ الإسلام ابن تيمية (تحقيق وتعليق).
68	العقود الدرية في مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية، لابن عبدالمهدي (تحقيق وتعليق).
69	شيخ الإسلام ابن تيمية ودعوته وآثاره ومآثره في شبه القارة الهندية، طبع بمطبعة طيبة بالرياض، وفي مجلة البحوث الإسلامية بدار الإفتاء بالرياض.
70	مآثر شيخ الإسلام ابن تيمية وأصحابه في السيرة النبوية، طبع بمطبعة طيبة بالرياض ومجلة صوت الأمة (وهو بحث مقدم إلى المؤتمر العالمي للسيرة النبوية المنعقدة في الجامعة السلفية عام 1412هـ، وقد طبعت هذه البحوث بالجامعة السلفية، وطبعت بمطابع طيبة بالرياض).
71	معجم مؤلفات وآثار شيخ الإسلام ابن تيمية: مرتب على الفنون مع الإشارة إلى ما طبع منه، وما هو مخطوط أو مفقود.

**و: مؤلفات ورسائل خاصة في شرح دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب والانتصار لمملكة التوحيد:**

رق.ت.	تفاصيل الكتاب والطباعة/الإخراج/النشر
	وفي هذا الخصوص إنه ألف كتباً ورسائل مختلفة تتنوع إلى التحقيق، والتأليف، والترجمة، والتصنيف، والتعريب، ومنها ما يعرف المملكة العربية السعودية وجهودها الدعوية والتعليمية والخيرية، ومنها رسائل وبحوث العلماء التي ظهرت خلال أزمة الخليج العربي، ونذكر من هذه الكتب والرسائل والتراجم والمؤلفات، والمصنفات:

ألف:	التحقيقات والمصنفات والتراجم:
72	الملك عبدالعزيز آل سعود وجهوده الدعوية والإصلاحية، وأثرها على العالم العربي والإسلامي (مجموعة مقالات للمعاصرين له)، (تأليف، وترجمة، وتحقيق).
73	السنة والشيعة أو الوهابية والرافضة: لمحمد رشيد رضا (تحقيق وتعليق)، طبع في الجامعة السلفية بالهند، وباكستان، ودبي، ومصر.
74	الوهابيون والحجاز: لمحمد رشيد رضا (تحقيق وتعليق)، طبع بالهند، وباكستان، ودبي، ومصر.
75	أثر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في الإصلاح الديني والعمراني في جزيرة العرب: للشيخ محمد حامد الفقي (تحقيق وتعليق)، مراجعة معالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ - حفظه الله -، وإشراف فضيلة الشيخ صالح بن غانم السدلان - حفظه الله -.
76	الدرر السننية الهندية في نصرة دعوة التوحيد النجدية، والدفاع عن حاميتها الملك عبدالعزيز آل سعود مؤسس المملكة العربية السعودية (مجموعة رسائل علماء أهل الحديث في شبه القارة الهندية)، (تعريب، وتحقيق وتعليق). طبع على نفقة معالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ - حفظه الله - على طباعته.
ب:	التعريب من الأردنية إلى العربية:
77	نظرة على مسألة الحجاز في أيام الملك عبدالعزيز آل سعود: للعلامة الشيخ أبي

	الوفاء ثناء الله الأمرتسري (تعريب وتعليق).
78	دفاع عن دعوة الشيخ المجدد محمد بن عبدالوهاب وتبرير إصلاحات الملك عبدالعزيز في الحرمين الشريفين والحجاز: للعلامة الشيخ أبو الوفاء ثناء الله الأمرتسري (تعريب وتعليق).
79	الرد على موقف الشقيقين محمد علي وشوكت علي من الملك عبدالعزيز آل سعود ومؤتمر الحجاز وبيان الرأي الصحيح فيه: للعلامة أبي الوفاء ثناء الله الأمرتسري (تعريب وتعليق).
80	استقلال الحجاز وكشف الأستار عن الدعايات المضللة ضد دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب وإصلاحات الملك عبدالعزيز في الحرمين الشريفين: للشيخ إسماعيل الغزنوي (تعريب وتعليق).
81	جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود والإشادة بجهوده وخدماته في الحرمين الشريفين: للشيخ إسماعيل الغزنوي (تعريب وتعليق).
82	الوهابيون والحجاز: (دفاع عن الملك عبدالعزيز وسياسته في الحرمين الشريفين والرد على الدعاية المضللة ضده) للأستاذ محمد رشيد رضا، (طبعت في مجلات الهند).
<b>ج:</b>	<b>تعريف المملكة وإشادة جهودها الدعوية والتعليمية:</b>
83	الأنشطة الدعوية للمملكة العربية السعودية: لفضيلة الشيخ صالح بن غانم السدلان، (ترجم إلى اللغة الأردية باسم: سعودي عرب كي دعوتي اور تعليمي سرگرمیاں اور اس کے اثرات و نتائج)، تحت إشراف مؤلفه، وتم

	طبعه وتوزيعه بعنايته من أكاديمية الفريوائي بدلهي الجديدة (الهند).
د:	بحوث ورسائل مترجمة من العربية إلى الأردية تتعلق بأزمة الخليج العربي:
84	حكم الاستعانة بغير المسلمين في الجهاد في ضوء الكتاب والسنة: للشيخ محمد بن عبدالله السبيل (الناشر جمعية أهل الحديث المركزية لعموم الهند بدلهي) (طبع في المجلات).
85	الفتنة العراقية وأزمة الخليج: (دروس وعبر) خطاب الشيخ صالح اللحيدان (رئيس مجلس القضاء الأعلى بالمملكة)، الناشر جمعية أهل الحديث المركزية لعموم الهند بدلهي (وطبع في المجلات).
86	موقف المسلمين من الفتنة محاضرة سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز حول أزمة الخليج، (الناشر جمعية أهل الحديث المركزية لعموم الهند بدلهي، وطبع في المجلات).
87	القواعد الشرعية لموقف المسلم في الفتن في ضوء الكتاب والسنة: لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ - حفظه الله - (طبع بالهند، وتحت الطبع من وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، بالمملكة العربية السعودية).
88	أزمة الخليج ومسؤوليتنا تجاهها: لمعالي الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي (وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد سابقاً، والأمين العام لرابطة العالم الإسلامي)، الناشر جمعية أهل الحديث المركزية لعموم الهند بدلهي (وطبع في المجلات).

89	بيان من الحركة الإسلامية الكردستانية حول أزمة الخليج، وخطاب موجه إلى المؤتمر العالمي الإسلامي بمكة المكرمة، (الناشر جمعية أهل الحديث المركزية لعموم الهند بداهلي) (وطبع في المجلات).
90	مسألة الحجاز وموقف الملك عبدالعزيز منها وحقيقة الدعايات المضللة ضدها: (للدكتور مقتدى حسن الأزهرى لكتاب الوهابيون والحجاز) بتحقيق الدكتور الفريوائي: الناشر جمعية أهل الحديث المركزية لعموم الهند بداهلي، وطبع في المجلات.
91	آثار غزو العراق للكويت على المؤسسات الخيرية، والأعمال الإسلامية في العالم الإسلامي: الناشر جمعية أهل الحديث المركزية لعموم الهند بداهلي، وطبع في المجلات.
92	مأساة حلبجة ومحنة أهل السنة الأكراد (ترتيب فاتح كريكار): ناشر جمعية أهل الحديث المركزية لعموم الهند بداهلي، وطبع في المجلات.
93	قضية فلسطين وتحرير القدس بعد أزمة الخليج، الناشر جمعية أهل الحديث المركزية لعموم الهند بداهلي، وطبع في المجلات.
94	حلبجة مقبرة السنة في كردستان: وجه آخر للطاغية صدام (منشور ومطبوع في الجرائد والمجلات).
95	أزمة الخليج في ضوء كتابات الراسخين من أهل العلم، وكشف أباطيل المغفلين: (مجموعة مقالات وبحوث حررت في أيام الأزمة): الناشر الجامعة السلفية بالهند، وطبع في المجلات.

96	ماذا خسر المسلمون في أزمة الخليج؟ (محاضرات ولقاءات وأسئلة وأجوبة).
----	--

### ز: تاريخ الإسلام والمسلمين في الهند:

رق.ت.	تفاصيل الكتاب والطباعة/الإخراج/النشر
97	جهود مغلصة في خدمة السنة المطهرة (تاريخ علم الحديث في الهند)، ط (1400هـ) بالجامعة السلفية، الهند وطبعة جديدة، ونقله إلى الأردنية الأستاذ عبدالوهاب الحجازي المدرس بالجامعة السلفية ورئيس تحرير مجلتها الشهرية باللغة الأردنية المسماة بالمحدث.
98	جهود أهل الحديث في خدمة القرآن الكريم (ط 1400هـ) بالجامعة السلفية بالهند، وطبعة جديدة، ونقله إلى الأردنية الأستاذ عبدالوهاب الحجازي المدرس بالجامعة السلفية ورئيس تحرير مجلتها الشهرية باللغة الأردنية المسماة بالمحدث.
99	المسلمون في الهند (دراسة عن أوضاعهم العلمية والدينية والاقتصادية والسياسية بعد استقلال الهند).
100	مساهمة مسلمي الهند في خدمة اللغة العربية.
101	معجم أعلام الهند.

ح: ترجمة الكتب والرسائل إلى اللغة الأردنية ومنها إلى العربية:

رق.ت.	تفاصيل الكتاب والطباعة/الإخراج/النشر
102	حكم تارك الصلاة: للشيخ محمد بن صالح العثيمين (طبع بدار الدعوة بالهند).
103	الولاء والبراء في الإسلام: د. صالح الفوزان، طبع ببنارس بالهند
104	إيضاح الدلالة في عموم الرسالة: شيخ الإسلام ابن تيمية.
105	منزلة السنة في الإسلام: للشيخ محمد ناصر الدين الألباني.
106	قيام رمضان: للشيخ محمد ناصر الدين الألباني (مطبوع).
107	القضايا الكلية للعقيدة السلفية: عبدالرحمن عبدالخالق (مطبوع).
108	أصول السنن والبدع: لمحمد أحمد العدوي (تلخيص من كتاب الاعتصام للشاطبي).
109	فضل الجهاد في سبيل الله: للشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز (مطبوع في المجلات).
110	فضل العلم وأهله: للشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز (مطبوع).
111	أهمية العلم في محاربة الأفكار الهدامة: للشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز (مطبوع).
112	بحوث ومقالات عن الحج والعمرة والزيارة لمشايخ المملكة: طبعت في نشرة التوعية الإسلامية في الحج لعام 1413 هـ.

وبالإضافة إلى الأعمال المذكورة شن الدكتور الفريوائي حملة لمشروع ضخمة لأجل نقل علوم السلف الصالح إلى لغات الهند تحت إشرافه ومراجعته وتحقيقه، والتي تستهدف إلى نقل المشاريع العلمية والتراث الإسلامي التالي:	
113	ترجمة تفسير السعدي إلى الأردية.
-114	موسوعة الأحاديث الشريفة باللغة الأردية وتحتوي على الصحيحين للبخاري ومسلم، والسنن الأربعة: لأبي داود، والنسائي، والترمذي، وابن ماجه، وموطأ الإمام مالك، وسنن الدارمي (ترجمة أردية، مع التخرير والتعليق).
121	<b>الملحوظة:</b> ومن هذا المشروع نجحت دار الدعوة تحت إشراف الدكتور الفريوائي في إخراج عمليين مهمين وهما: سنن أبي داود، وسنن ابن ماجه مع ترجمتها وتحقيقها والتعليق عليها من قبل نخبة من الأساتذة المحققين والباحثين والمترجمين المعروفين ذوي الخبرات الطويلة في تدريسهم لهذه المواد في الجامعات الهندية الإسلامية من أمثال الأستاذ أحمد مجتبي السلفي (الأستاذ في الجامعة السلفية بنارس سابقاً)، والاستاذ محمد مستقيم السلفي (أستاذ في الجامعة الإسلامية بسنابل سابقاً) وغيرهم — من دار الدعوة بنيودهي، في حين تمت طباعة السنن للترمذي، والموطأ للإمام مالك، والسنن للدارمي، من باكستان، وكل منهما يتكون من ثلاث مجلدات. وقد تحمل التاجر الكبير السيد عبدالقيوم كوديا من مدينة ممبائ بتكفيل جميع نفقات الطباعة وإنجاز مشروع مجلس دار الدعوة بنيودهي، إلا أنه حالت منيته دون تحقيق هذا العمل العلمي، وقد أنشر رحمه الله اعلانات

عن توظيف العلماء والمحققين على الرواتب الضخمة ووصل إليها السير الذاتية لبعض المشايخ الذين رغبوا في العمل لإنجاز المشروع، ولكن قدر الله ماشاء وفعل، ومن هنا اضطر المجلس إلى نقل مسئولية الطباعة إلى الآخرين وطبعت بعض الأعمال من باكستان كما سبقت الإشارة إليها آنفاً، وبحمد الله تعالى أنها رفعت على الإنترنت والكتب متاحة للتصفح والقراءة والتحميل مجاناً على موقع محدث فورم، وكتاب وسنت دات كوم.	
معارف شيخ الإسلام ابن تيمية <sup>80</sup> .	122
معارف الإمام ابن القيم.	123
معارف الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب - رحمهم الله <sup>81</sup> .	124

وبجانب أعماله العلمية الكتابية المذكورة فيما أعلاها له أعمال أخرى، إذ أن المصادر التي اعتمدها الباحث هي قديمة مضت عليها سنوات بدون تعديل، حيث سيرته الذاتية تمت تنزيلها على الموقع الثقافي في مايو عام 2010م، في حين أن كتابه جهود مخلص في خدمة السنة المطهرة يرجع تاريخ طباعتها إلى

<sup>80</sup> . هذه المعارف تشتمل على جميع كتابات الأئمة الثلاثة: الإمام شيخ الإسلام ابن تيمية، والإمام ابن القيم والإمام محمد بن عبد الوهاب رحمهم أجمعين، ولا يمكن للباحث الضبط بالعدد والأسماء لكتبهم التي تسعى مؤسسة دار الدعوة لنقلها إلى اللغة الأردنية، وتحقيقها وتخريج أحاديثها، والتعليق عليها.  
<sup>81</sup> . وقد عثر الباحث على هذه الكتب من خلال سيرة ذاتية مفصلة للدكتور الفريواني، المنشورة في موقع منتديات كل السلفيين على موقعها الرئيسي، من خلال الرابط التالي:  
<http://www.kulalsalafiyeen.com/vb/showthread.php?t=16955>) والتي قام بتنزيلها أبو معاوية البيروتي، في الخامس من شهر مايو عام 2010 الميلادي، مساء (05:15). وبالإضافة إلى ذلك استفاد الباحث في الإطلاع على كتاباته من خلال الكتابين:

1- جهود مخلص في خدمة السنة المطهرة، للدكتور الفريواني نفسه، ص: 290-297.  
2- غلستان حديث (بالأردنية)، للمؤرخ الشهير محمد إسحاق بهتي، ص: 479-485.

يناير 1986م، والمصدر الثالث غلستان حديث للشيخ إسحاق بهتي طبع لأول مرة في مارس عام 2011م من باكستان وكُرِّرت طباعته في الهند عام 2012م من الكتاب انترنيشنال بنيودهي بدون تعديل. ولايفوتنا أن نشير إلى أنه برغم محاولات عديدة لم يكد الباحث أن يظفر بالحصول على العديد من أعماله حتى في مكتبة دار الدعوة، في شاهين باغ نيودهي، ربما لم يعتن الدكتور الفريوائي بالحفاظ على أعماله الكتابية اقتنائها حتى في مكتبة دار الدعوة الخاصة، وقد حاول الباحث أن يستجد المعلومات بهذا الخصوص ولكن ذهبت المساعي بهذا الخصوص أدراج الرياح، ومن ثم لانستطيع تقديم أعماله الجديدة بعد عام 2010م، اللهم إذا استثنينا منها بعض الكتب المنشورة من قبل دار الدعوة بنيودهي حالياً خاصة من مشروع نقل تراث السلف الصالح ومعارفهم.

وبعد إلقاء نظرة خاطفة على قوائم الكتب والأعمال العلمية يمكننا العثور على الموضوعات الأكثر تركيزاً لدى الدكتور الفريوائي بالنسبة التالية:

**الرسم البياني لنسبة الأعمال في شتى الموضوعات المذكورة أعلاها:**

الأقسام/ الموضوعات	العدد	درجة
مؤلفات ورسائل خاصة في شرح دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب والانتصار لمملكة التوحيد	25	الأول
كتبه المحققة المطبوعة	21	الثالث
ترجمة الكتب والرسائل إلى اللغة الأردية ومنها إلى العربية	23	الثاني

الخامس	5	تاريخ الإسلام والمسلمين في الهند
الخامس	16	الكتب المؤلفة
الرابع	17	مؤلفات ورسائل خاصة حول علوم وإفادات شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله
السابع	7	شرح مناهج السلف الصالح والرد على من خالفهم
السادس	10	كتبه المحققة تحت الطبع

## الفصل الثالث:

### أعماله العامة المتنوعة

#### ألف: أعماله في مجال التدريس:

من أهم وظيفة الدكتور الفريوائي التدريس بعد مهام الكتابة، إلا أن الكتابة من رغبته الذاتية وعمله الشخصي، والتدريس من مهامه الرسمي؛ حيث بدأ يعمل الدكتور في حقل التدريس مع تخرجه من الجامعة السلفية ببنارس، وعمل هناك لمدة سنة بعد تخرجه من الجامعة السلفية في الهند مدرساً وداعيةً ومحرراً في مجلة صوت الأمة والمحدث من مجلات الجامعة السلفية. ومن الجامعة السلفية وجد القبول في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة حيث أكمل دراسته العليا من البكالوريوس، والماجستير والدكتوراه، وبعد إكماله مرحلة الدكتوراه في الحديث وعلومه عُين أستاذاً مساعداً في الجامعة السلفية بالهند من قبل الجامعة الإسلامية مبتعثاً، وجاء إلى الهند ومارس فيها أعمال التدريس والدعوة والعمل الإداري كما مثل الجامعة داخل الهند وخارجها في المؤتمرات والندوات والمجالس العلمية والمالية. اللهم إلا أنه سرعان ما غادر الهند للمملكة العربية السعودية حيث عُين أستاذاً مساعداً في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض<sup>82</sup> ولم يزل يعمل هناك منذ ذلك الوقت حتى يومنا الحاضر في كلية أصول الدين في قسم السنة، وتتجاوز مدة تدريسه هنا أكثر من عشرين سنة. وفي هذه الفترة الأكاديمية الطويلة خلف الدكتور الفريوائي وراءه نخبة ممتازة وفيرة من

<sup>82</sup>. محمد إسحاق بهتي: غلستانِ حديث، ص 481.

التلامذة، كما تتلمذ عليه الكتاب والأساتذة العرب الكبار راغبين في الحصول على إجازته للحديث الشريف، كما اعترف بفضله العديد منهم على شتى المواقع الثقافية.

### ب: أعماله في مجال الدعوة والإرشاد:

إن الدعوة والإرشاد من أكبر مهام الدكتور الفريوائي، منذ أنه كان مدرسا في الجامعة السلفية ببنارس كان يلقي المحاضرات والخطب والدروس في المناسبات المختلفة، وبعد أن التحق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة اتخذ مجال الدعوة والإرشاد من ديدن حياته، من خلال التدريس وإلقاء الدروس والكتابة على الموضوعات المهمة المعنية للأغراض الدعوية. وبعد أن عُين محاضراً في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض في المملكة العربية السعودية واستقر أمره وسنحت له الفرصة وتهيأت له الظروف لتوسيع نطاق عمله، فسارع في الخيرات وبث الوعي الإسلامي النبيل في الجيل المسلم الناشئ والعامّة من المسلمين من خلال جولاته الدعوية في زمن عطلاته الجامعية ولدى زيارته للهند في أوقات مختلفة... إلى أن قيض الله التوفيق فقام بتأسيس مؤسسة دار الدعوة لأكبر حملة دعوية في الهند، في عاصمة الهند؛ مدينة دلهي في منطقة أوكهالا، شاهين باغ، وأقام هنا مبنى فيه مكتبة وغرف للباحثين والزملاء في البحث والتحقيق والعاملين على مشاريع البحث والتحقيق. وفي سنوات قلائل استطاعت المؤسسة توسيع نطاقها بشكل مدهش، حيث اشترت قطعاً من الأراضي بجوار المبنى القديم، وشيد هناك جامع يُخطب فيه الكاتب والمحقق

الأستاذ الشيخ أحمد مجتبي أحمد السلفي والمدني، وبفضل خطبه العلمية والدعوية وهجماته المباشرة على المساوى الاجتماعية والقيم غير الإسلامية السائدة في المجتمع المسلم الهندي اشتهر الجامع، واشتهرت به المؤسسة. ثم وفق الله القائمين بها وعلى رأسهم الدكتور الفريوائي أن يشيدوا مبنى جميلا جديدا وفي الجامع نفسه بنيت مكتبة عظيمة ودارا للمطالعة، ومكتبا للباحثين والعلماء والمحققين على الطابق الثالث وما فوقه.

وتتكون هيئة مجلس دار الدعوة العلمي من كبار المحققين وهم:

فضيلة الشيخ المولانا أحمد مجتبي السلفي<sup>83</sup>.

فضيلة الشيخ الأستاذ المولانا رفيق أحمد السلفي<sup>84</sup>.

فضيلة الشيخ المولانا محمد أيوب العمري.

فضيلة الشيخ المولانا محمد خالد العمري.

فضيلة الشيخ الأستاذ المولانا محمد مستقيم السلفي<sup>85</sup>.

---

<sup>83</sup> حصل الشيخ أحمد مجتبي السلفي على شهادة الفضيلة من الجامعة السلفية، والليسانس من كلية الحديث من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، والماجستير في الحديث من نفس الجامعة. ومن انتاجه العلمي:

- (1) تحقيق كتاب ذكر من يعتمد في الجرح والتعديل للذهبي.
- (2) تحقيق كتاب الفتح السماوي في تخريج أحاديث تفسير البيضاوي لعبد الرؤف المتاوي، مطبوع من دار العاصمة بالرياض.
- (3) تحقيق كتاب الذخيرة في الأحاديث الضعيفة والموضوعة لإبن طاهر المقدسي (بالاشتراك مع الدكتور الفريوائي)، وطبع الكتاب في خمس مجلدات من مطبع الجامعة السلفية ببنارس، الهند.
- (4) تحقيق وتخرير "سنن النسائي" مع التعليقات السلفية، مطبوع من الجامعة السلفية، ببنارس.
- (5) بالإضافة إلى أعماله العلمية الأخرى مع دار الدعوة بنيودلهي خاصة فيما يتعلق بمشروع نقل تراث السلف إلى اللغة الأردنية بما فيه نقل علوم ومعارف السلف الصالح. (راجع لترجمته إلى جهود مخلصه في خدمة السنة المطهرة، للفريوائي، ص 202، وغلستان حديث لمحمد إسحاق بهني، ص 470-475)

<sup>84</sup> كان أستاذا في الجامعة الإسلامية ببنابل، بنيودلهي، ويرأس مجلتها القديمة مجلة "التوعية" والتي نالت شهرة فائقة بين الأوساط العلمية والأدبية، وامتازت بكلماتها الافتتاحية ومقالاتها البحثية وتحقيقاتها العلمية، وحاليا يدير معهد أم سلمة للبنات وهي مدرسة إسلامية في شاهين باغ، أبو الفضل انكليو، بنيودلهي بجانب عمله مع دار الدعوة.

فضيلة الشيخ المولانا بشيرالدين التيمي .

يقول المؤرخ محمد إسحاق بهتي رحمه الله بخصوص هذه النخبة المثقفة: هؤلاء العلماء الأفذاذ لهم جولة وصول في القرآن والسنة والعلوم الإسلامية الأخرى. إن التدريس والكتابة من مشاغل حياتهم اليومية، إن الأمة الإسلامية من شبه القارة الهندية تتطلع إلى انجازاتهم العلمية وتنتظر بلهفة غالبة مما تنتج أقلامهم وتحقيقاتهم العلمية"<sup>86</sup>.

### ج: اللقاءات العلمية:

#### اللقاء الأول:

ومن أهم ما يميز به الإعلام السعودي أنه يجري اللقاءات العلمية وبيئتها وينشرها على المواقع الثقافية والقنوات الإعلامية. وقد أجريت بعض اللقاءات العلمية مع الدكتور الفريوائي، والتي متاحة على عدة مواقع ثقافية، يمكن استغلالها مباشرة دون حواجز.

ومن هذه اللقاءات لقاء قامت به إدارة المحجة في سلسلة من اللقاءات العلمية، ولقاء الدكتور الفريوائي يأتي على الثاني عشر من لقاءات موقع المحجة مع أصحاب الفضيلة المشايخ والعلماء<sup>87</sup>. وقام بهذا اللقاء العلمي الأخ خالد الجزمي مع فضيلة الدكتور الفريوائي.

<sup>85</sup> هو أيضا كان أستاذا سابقاً في الجامعة الإسلامية بسنابل، وكان يدرس هناك الأدب والحديث.

<sup>86</sup> المولانا محمد إسحاق بهتي، غلستان حديث، ص 485.

<sup>87</sup> رابط قناة موقع المحجة على برنامج تليجرام، (<https://telegram.me/mahaja>)، باسم "اللقاء العلمي الثاني

عشر مع فضيلة الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي حفظه الله تعالى"، مؤرخاً: 14 سبتمبر 2010 م ، مؤقناً: 05:28 مساءً.

وفي هذا اللقاء قد تفضل الدكتور الفريوائي بالإجابة على أسئلة مهمة تتعلق بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب والدعوة السلفية في الهند وعلماؤها، والعلاقة بينهما، وأوجه التشابه والاختلاف بينهما.

وهذا اللقاء مفيد للغاية، وهو بمثابة همزة وصل بين الدعوة السلفية الهندية والدعوة السلفية العربية وعلى الأخص منها الدعوة السلفية السعودية التي حملها الإمام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى، كما هو يزيل سوء الفهم المتواجد فيما بينهما جراء بعض المتشككين وحاملي بذور الحقد والضغينة.

ولسماع هذا اللقاء وتحميله يمكن الرجوع إلى هذا الرابط والضغط عليه:

<http://www.mahaja.com/forum/showthread.php?11779>

**اللقاء الثاني: يتحدث عن السنة، في شكل فيديو:**

واللقاء الثاني للدكتور الفريوائي مع موقع السنة دات نت (al-sunnah.net) منشورة على موقع يوتيوب في خمس حلقات، حول موضوع تدوين السنة، ويدور الحوار حول أهمية السنة ومكانتها وتاريخها، وتاريخ تدوينها في شتى المراحل، وكيف حرص المحدثون الكرام في جمع الأحاديث والحفاظ عليها ثم جمعها وتدوينها، كما يزيل الحوار سوء الأخطاء والشبهات التي أثارها المستشرقون ومن والاهم وسلك منهجهم من المسلمين.

**الحلقة الأولى:** جاءت بعنوان (تدوين السنة 1-5) المتحدث: عبدالرحمن الفريوائي، وتم نشرها في 13 أغسطس لعام 2012م، ومدة المحاضرة في هذا اللقاء تتكون من : 01:07:43 (ساعة واحدة، و سبع دقائق، وثلاث وأربعين لحظة)، وتحمل البث رخصة يوتيوب المعيارية، وحتى إعداد هذه الملاحظة (في 8 / 4 / 2017 ليلاً) بلغ عدد المشاهدة نحو 880 مشاهدًا<sup>88</sup>.

**الحلقة الثانية:** جاءت بعنوان (تدوين السنة 2-5) المتحدث: عبدالرحمن الفريوائي، وتم نشرها في 13 أغسطس لعام 2012م، ومدة المحاضرة في هذا اللقاء تتكون من : 55:28 (خمس وخمسين دقيقة، وثمان وعشرين لحظة)، وتحمل البث رخصة يوتيوب المعيارية، وحتى إعداد هذه الملاحظة (في 8 / 4 / 2017 ليلاً) بلغ عدد المشاهدة نحو 175 مشاهدًا<sup>89</sup>.

**الحلقة الثالثة:** جاءت بعنوان (تدوين السنة 3-5) المتحدث: عبدالرحمن الفريوائي، وتم نشرها في 14 أغسطس لعام 2012م، ومدة المحاضرة في هذا اللقاء تتكون من : 56:26 (ست وخمسين دقيقة، وست وعشرين لحظة)، وتحمل البث رخصة يوتيوب المعيارية، وحتى إعداد هذه الملاحظة (في 8 / 4 / 2017 ليلاً) بلغ عدد المشاهدة نحو 121 مشاهدًا<sup>90</sup>.

---

<sup>88</sup> . للاستماع أو تحميل هذا اللقاء يمكن الرجوع إلى الرابط التالي على موقع يوتيوب:

([https://www.youtube.com/watch?v=Jqcyxw69r\\_w](https://www.youtube.com/watch?v=Jqcyxw69r_w))

<sup>89</sup> . للاستماع أو تحميل هذا اللقاء يمكن الرجوع إلى الرابط التالي على موقع يوتيوب:

(<https://www.youtube.com/watch?v=9X2NnFEIVd4>)

<sup>90</sup> . للاستماع أو تحميل هذا اللقاء يمكن الرجوع إلى الرابط التالي على موقع يوتيوب:

(<https://www.youtube.com/watch?v=2uoGIBG8fPY>)

**الحلقة الرابعة:** جاءت بعنوان (تدوين السنة 4-5) المتحدث: عبدالرحمن الفريوائي، وتم نشرها في 14 أغسطس لعام 2012م، ومدة المحاضرة في هذا اللقاء تتكون من : 31:49 (إحدى وثلاثين دقيقة، وتسع وأربعين لحظة)، وتحمل البث رخصة يوتيوب المعيارية، وحتى إعداد هذه الملاحظة (في 8 / 4 / 2017 ليلاً) بلغ عدد المشاهدة نحو 88 مشاهداً<sup>91</sup>.

**الحلقة الخامسة:** جاءت بعنوان (تدوين السنة 5-5) المتحدث: عبدالرحمن الفريوائي، وتم نشرها في 14 أغسطس لعام 2012م، ومدة المحاضرة في هذا اللقاء تتكون من : 23:16 (ثلاث وعشرين دقيقة، وست عشرة لحظة)، وتحمل البث رخصة يوتيوب المعيارية، وحتى إعداد هذه الملاحظة (في 8 / 4 / 2017 ليلاً) بلغ عدد المشاهدة نحو 151 مشاهداً<sup>92</sup>.

#### **اللقاء الثالث: وصوله إلى الجامعة الإسلامية بالمدينة في شكل فيديو:**

هذا اللقاء يحمل عنوان " ذكرياتي في الجامعة الإسلامية - الشيخ عبدالرحمن الفريوائي من تلميذ العلامة محمد أمان الجامي رحمه الله " يتحدث الدكتور قصة وصوله إلى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة والتحاقه بها، كما يسلط الضوء على الأوضاع السياسية والاقتصادية للمملكة العربية السعودية آنذاك الوقت، وعن بعض نشاطاته العلمية والثقافية في الجامعة، وكيف كانت بيئة الجامعة التعليمية وغيرها من الحوارات خرجت من أعماق الخبرة. وقام أبو عبد الله يونس المغربي

<sup>91</sup>. للاستماع أو تحميل هذا اللقاء يمكن الرجوع إلى الرابط التالي على موقع يوتيوب: <https://www.youtube.com/watch?v=1X8tCohjJA>

<sup>92</sup>. للاستماع أو تحميل هذا اللقاء يمكن الرجوع إلى الرابط التالي على موقع يوتيوب: <https://www.youtube.com/watch?v=8cRppq9MctcM>

بتنزيل هذا اللقاء على موقع يوتيوب، في الثامن من شهر أبريل عام 2014م،  
والفيديو يحمل رخصة يوتيوب المعيارية، من قسم التعليم. ومدة اللقاء الزمنية  
تكون من : 35:25 (خمس وثلاثين دقيقة، وخمس وعشرين لحظة)، وحتى  
إعداد هذه الملاحظة (في 2017/4/8 ليلاً) بلغ عدد المشاهدة نحو 754  
مشاهداً<sup>93</sup>.

## د: أعماله المختلفة:

### - التعليم:

وقد أسلفنا الذكر بأن الدكتور الفريوائي أصلاً يعمل كبروفيسور في إحدى  
الجامعات السعودية في قسم السنة، وله خبرة طويلة في هذا المجال تتجاوز أكثر  
من عشرين سنة في تلك الجامعة، ماعداً تدريسه في الجامعة السلفية ببنارس  
لسنوات لا تقل عن خمسة أو أربعة أعوام.

المدرس والمعلم والبروفيسور هو رجل أكاديمي، وهو يشعر بأهمية التعليم أكثر  
بالنسبة للآخرين ومن ثم شرع الدكتور الفريوائي العمل في حقل التعليم في  
الهند مع عمله كبروفيسور في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في  
الرياض، فقد قام الفريوائي بتأسيس عدة مدارس للبنين والبنات في منطقة اله  
آباد بولاية أترابرايش، وهذه المدارس منها ماهي على طراز المدارس الإسلامية  
العامة، ومنها ماهي على طراز المدارس العصرية، وكلها فاتحة دورها للبنين

<sup>93</sup> للاستماع أو تحميل هذا اللقاء يمكن الرجوع إلى الرابط التالي على موقع يوتيوب:  
(<https://www.youtube.com/watch?v=874hFE61wYE>)

والبنات على السواء، وتزودهم بخير زاد من العلم والتفقه، وتثقف الأجيال الناشئة بالثقافة العامة والثقافة الإسلامية<sup>94</sup>.

ومن أهم مشاريعه التعليمية أنه أسس جامعة إبي هريرة الإسلامية الكبيرة في لال غوبال غنج بمدينة إله آباد بولاية أترابرايش تحت رعاية مؤسسة دار الدعوة، عام 1982 م والمراحل التعليمية تنقسم إلى ثلاث:

من روضة الأطفال حتى مرحلة الفضيلة (للبنين)

من الابتدائية حتى مرحلة الفضيلة (للبنات)

قسم تحفيظ القرآن الكريم وتجويده

وبالإضافة إلى ذلك تحوي الجامعات على أقسام أخرى:

قسم الإفتاء والقضاء

قسم الدعوة والإرشاد

قسم الدعوة والإرشاد

قسم التأليف والتصنيف والتحقيق

قسم الخدمات الإنسانية

قسم الكمبيوتر

قسم المكتبة المركزية

مستوصف دار الدعوة الخيري

قسم الخياطة والتطريز للبنات

---

<sup>94</sup>. محمد إسحاق بهتي: غلستان حديث، ص 485.

ونرجو منه أن يوسع نطاق مشروعه التعليمي حتى في دلهي، لاتاحة الفرص للمسلمين للحصول على التعليم الديني والتعليم العصري معاً.

### - الصحافة:

للدكتور الفريوائي جولة وصوله في مجال الصحافة، إنه كتب ومازال يكتب عن موضوعات شتى، وقد جرت أقلامه بكل سرعة وجدية عندما حلت أزمة الخليج العربي، وشن طاغية العراق صدام حسين حملاته ضد دولة الكويت وأبدى مؤامراته ضد المملكة العربية السعودية وكادت المنطقة أن تذهب أدراج الفتك والفوضى جراء سوء استراتيجيه السياسية، ودعت الدولة الصهيونية تبتلع الأمة العربية بجانب وبجانب آخر نجحت الدولة في جمع شملها، وفي طرف آخر بدأت مخلفات الثورة الشيعة المتطرفة الخمينية الفارسية تنظر إلى المناطق العربية خاصة الخليج العربي كفريسة لها، وبدأت تعتدي عليها. وبدأ صدام حسين يشن هجمات شعواء ضد حلبجه ويقوم بالإبادة الجماعية فيها، وبه ذهبت ربح العرب، ونجحت القوى الدولية وعلى رأسها القوات الأمريكية أن تتخذ المنطقة العربية قاعدة لها، والسبب لكل هذه المآسي يرجع إلى خطوة صدام حسين غير الرشيدة لابتلاع الدول المجاورة.... ففي هذه الأوضاع الراهنة أكب الدكتور الفريوائي إلى الصحافة والسياسة السائدة في الشرق الأوسط، مع أنها لم تكن من موضوعه قط، بل الحديث وعلومه، والدراسات الإسلامية كانت من موضوعاته المرغوبة فيها. وعلى كل، أنه كتب كثيرا في تلك الأوضاع القارسة، ونشر مقالات عديدة باللغتين العربية، والأردية، بالإضافة إلى ترجمة وتعريب

مقالات عديدة من العربية إلى الأردنية والعكس، وطبعت مقالاته ودراساته وأبحاث الصحافية في المجلات والصحف والجرائد العربية والأردنية في المملكة العربية والهند، ومن أهم المجلات التي نشرت فيها مقالاته هي مايلي:

"مجلة الجامعة الإسلامية" بالمدينة المنورة.

و "مجلة البحوث الإسلامية" بالرياض.

ومجلة "الدعوة" بالرياض.

ومجلة "صوت الأمة" بالجامعة السلفية بينارس بالهند.

وبمجلة "الدعوة" بدلهي.

وبمجلة "المحدث" الشهرية للجامعة السلفية.

وبمجلة "المنار" لندوة الطلبة بالجامعة السلفية.

وبمجلة "ترجمان" الأسبوعية لجمعية أهل الحديث لعموم الهند.

ومجلة "الإسلام" الشهرية بدلهي.

كما نشرت مقالاته الصحفية في المجلات الأخرى، في دولة النيبال أيضاً مثل

مجلة السراج ومجلة نور توحيد الصادرة من نيبال.

**- المشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية والدعوة:**

إنه شارك في مؤتمرات كثيرة في الهند عقدتها جمعية أهل الحديث المركزية أو الجامعة السلفية، كما مثل الجامعة السلفية سنوات عديدة في المؤتمرات والندوات

داخل البلاد وخارجها في المملكة العربية السعودية والبلدان الخليجية الأخرى،  
وقدم كلماته أو أوراقه البحثية بمناسبة شتى.

وبالتالي أنه عقد بنفسه مؤتمرات وندوات في الهند، خاصة تحت رعاية مؤسسة  
دار الدعوة، بدلهي، كما عقد مؤتمرا حول قدسية الحرمين الشريفين في أيام فتنة  
الخميني، كما صرح به سيرته الذاتية<sup>95</sup>.

### - تكريم العلماء والكتاب والباحثين:

ومن أهم ما يميز به الدكتور الفريوائي من أخلاقه أنه يعتني بالعلماء والكتاب  
والباحثين، ويجليهم ويوقرهم، وبفضل وساطته نال عدد من الباحثين والطلاب  
والكتاب مكانة علمية ووظيفة في الهند وخارج الهند، كما تحصل بتوصيته  
وتزكيته الجمعيات والمنظمات الإسلامية على العوائد المادية والتبرعات في  
البلدان العربية، وإنه يكتب التزكيات بلا تكلف، بعد أن يرى ما يثبت صحة  
المنظمات، وإخلاصها في العمل. كما يكتب التزكيات للطلاب والباحثين  
الراغبين في التعليم العالي في الجامعات العربية، والابتعاث من قبل الهيئات  
والمنظمات العربية.

ومن أهم ما يدل على مدى اهتمامه بالعلماء والكتاب والباحثين أنه يمنح جائزة  
في كل سنة في اليوم الرابع عشر من شهر أغسطس باسم والده عبد الجبار رحمه  
الله. كما حكي المؤرخ الكبير المعاصر العلامة محمد إسحاق بهتي إذ اختير لتلك

<sup>95</sup>. يمكن العثور على سيرته الذاتية على موقع منتديات كل السلفيين، من خلال الرابط التالي:  
<http://www.kulalsalafiyeen.com/vb/showthread.php?t=16955>، تاريخ التنزيل: 5 مايو 2010م،  
وتاريخ الاستفادة: 7 أبريل 2017م.

الجائزة عام 2007م، إلا أنه لم يستطع الوصول إلى الهند في الوقت المحدد في 14 أغسطس 2007م، إذ لم يجد تأشيرة من قبل الحكومة الباكستانية آنذاك الوقت حتى يستلم الجائزة، فحصل على الجائزة نيابة عنه الشيخ أصغر إمام مهدي الأمين العام لجمعية أهل الحديث لعموم الهند، ورئيس التحرير لجريدة ترجمان الصادرة من جمعية أهل الحديث المركزية<sup>96</sup>. يقول العلامة بهتي:

"كنت أول شخص باكستاني تم تكريمه من قبل العلماء الهنود، وأنا اتقدم بالشكر الجزيل إلى الدكتور عبدالرحمن الفريوائي، وأعضاء لجنة الجائزة المحترمين الذين قاموا بتكريمي"<sup>97</sup>.

### - دار البحث والنشر:

وللنشر والتوزيع أسس الدكتور الفريوائي دارا للنشر والتوزيع باسم "فريوائي أكاديمي - شاهين باغ، نيودلهي" وهذا الأكاديمي يقوم بنشر انتاجات الكتاب والمحققين الآخرين، ومن أهم ما نشره هو كتاب "حقيقت توحيد" للشيخ محمد أحمد باشميل، والذي نقله إلى اللغة الأردية أحد أحفاد العلامة عبيد الله المباركفوري وهو الشيخ زهير بن عبدالرحمن الرحماني<sup>98</sup>. أخطاء المسلمين، واختلافي مسائل مبن حق وانصاف كي راه، واسلامی. آداب زندگی، تجدید ایمان، تعدد ازدواج اور حقوق انسان، دعا مو من کا ہتھیار، ولیمہ کے احکام، دوام حدیث، عصر جدید کی تاریخ ساز شخصیت شاہ عبدالعزیز بن عبدالرحمن آل سعود، علم کی اہمیت اور اس کا مقام، عورت کا زیور پردہ، غیرت کا فقدان اور اس کا علاج، فتنوں سے نجات کا راستہ، فضائل اعمال،

<sup>96</sup> محمد إسحاق بهتي، غلستان حدیث، ص 479-480.

<sup>97</sup> نفس المصدر، ص 480.

<sup>98</sup> محمد إسحاق بهتي: غلستان حدیث، ص 485.

قرآن مجید کے مسلمانوں پر حقوق، قیام رمضان، گناہ کبیرہ سے بچنے، محبت رسول ﷺ، مسعودی ایس سی کی جماعت المسلمین، مسئلہ سماع موتی کیا مردے سنتے ہیں؟، معجم اصطلاحات حدیث، مقالات حدیث، زکوٰۃ الفطر، وترجمۃ الكتب الستة وطبعت منها السنن لإبي داؤد والسنن لابن ماجه وغيرها من الكتب كلها بالأردنية، وبعضها طبعت باللغة الهندية، جاء رقم عدد المطبوعات لدار الدعوة على الغلاف الرئيسي "ایمان کے اصول و مبادی" للشيخ عبدالرحمن بن ناصر سعدي رحمه الله ونقله الشيخ رفيق أحمد إقبال أحمد السلفي — أنه يأتي على الرقم السابع والأربعين، يعني هذا أن عدد المطبوعات لدار الدعوة أو فريوائي أكاديمي بلغ نحو خمسين كتابا، اللهم إلا أننا حاولنا الإطلاع على العدد البات لمطبوعات الدار ولكن ما وجدنا صاحب الدار موجودا في المكتب لعدة مرات، إذ انتقل دار الكتب السلفية من المسجد الجامع الكائن دلهي القديمة إلى شاهين باغ أوكهلا، والمكتب حاليا يكون مغلقا، وقد اشترينا على بعض مطبوعات الأكاديمي بواسطة القائم بأمور جامع الهداية التابع لمؤسسة دار الدعوة بنيودهي، على كل، لا يقل عدد المطبوعات عن خمسين كتابا.

وبالجملة إن حياة الدكتور عبدالرحمن الفريوائي حياة حافلة بالعلم والعمل، وله مآثر طيبة، وإسهامات كبرى في ثقافة الأخذ والعطاء، وهو بمثابة همزة وصل بين الثقافة العربية والثقافة الهندية، وناطقا بلسان العرب بين قومه الهنود ولسانهم ينطق نيابة عنهم بين العرب، يأتي بخيراتهم إلى الهند، ويستورد خيرات الهنود إلى العرب، وينقل لهم مآثر أجدادنا وأسلافنا، حتى قال الأستاذ الكبير أبو

عبدالباري حماد بن محمد الأنصاري من كبار أساتذة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في مقدمة كتاب الدكتور عبدالرحمن الفريوائي بعد ذكر الآية الكريمة " وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم، ثم لا يكونوا أمثالكم" (سورة محمد: 38):

" ولقد صدقت هذه الآية على علماء الهند سواء كانوا سلفيين، أو حنفيين، فقد قاموا بحركة عظيمة ونهضة شاملة لنشر الحديث تأليفا وطبعاً وتدریساً، لاسيما في أيام النواب صديق حسن خان القنوجي البوفالي والمحدث الكبير السيد نذير حسين الدهلوي والمحدث حسين بن محسن الأنصاري الذين أسسوا مدارس الحديث في الهند على منهج المحدثين، وتلاههم تلامذتهم وأصحابهم المخلصون الذين اقتفوا أثرهم لاستمرار هذه الخدمة الجليلة التي فقدت في أكثر البلدان، أمثال العلامة المحدث محمد بشير السهسواني، والمحدث شمس الحق العظيم آبادي، والمحدث عبدالرحمن المباركفوري، ثم تلاميذهم وهلم جرا..."<sup>99</sup> وهكذا يقول ويقول إلى أن يقول "لم تقتصر خدمة علماء الهند على التأليف والنشر فحسب، بل كذلك قاموا بالحفظ على سلسلة الأسانيد إلى كتب الحديث، بجميع أنواعها متونا ورواة، وهذا مما قل من يقوم به من العلماء في غير الهند"<sup>100</sup>.

<sup>99</sup>. تقديم كتاب جهود مخلصه في خدمة السنة المطهرة للفريوائي، من كلمة الشيخ البروفيسور حماد بن محمد الأنصاري، في قسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ص 10-11.

<sup>100</sup>. نفس المصدر، نفس الصفحات.

## **الباب الثالث**

### **الفريوائي كاتباً ومحققاً**

دراسة مختارة لتحقيقاته وتأليفاته

## الفصل الأول

### تحقيقات الدكتور الفريوائي وتعليقاته

ومما ينبغي الإشارة إليه أنه من أهم إنجازات الفريوائي العلمية أعماله بشكل التحقيقات والتعليقات وتخريج الأحاديث وبيان حكمها والإتيان بالقول الفيصل فيما اختلف الناس قديما وحديثا، ومن هنا نقدم هنا عرضا سريعا لفهارس تحقيقاته وبيان مضامينها ثم تحليل بعض أعماله بشيء من التفصيل.

### فهرس أعماله فيما تحقيقاته العلمية:

وقد سبقت الإشارة فيما سلف في الباب الثاني إلى أعماله العلمية حسب أقسامها وجوانبها الشتى، و رأينا فيما رأينا أن تحقيقاته وتعليقاته قد تنوعت جوانبها وتعددت مجالاتها، وأما الآن فقد أفردت كل تحقيقاته وتعليقاته بغض النظر عن أقسامها وموضوعاتها فيما يلي:

(1) كتاب الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير للجوزقاني (في مجلدين).

(2) كتاب الزهد للإمام وكيع بن الجراح (ثلاثة مجلدات).

(3) كتاب الزهد لهناد بن السري (مجلدان).

(4) زهد الثمانية من التابعين رواية ابن أبي حاتم الرازي.

(5) تلخيص الأباطيل للذهبي. (تحقيق وتعليق).

(6) تلخيص الموضوعات، للذهبي. (تحقيق وتعليق).

- (7) كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة للسيوطي.
- (8) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي (مجلدان).
- (9) جزء الحسن بن عرفة العبدي.
- (10) رسالة في الجرح والتعديل (فتوى في المصطلح) للمنزري.
- (11) شروط الأئمة لابن مندة.
- (12) جزء بيبي بنت عبدالصمد الهروية.
- (13) نسخة وكيع عن الأعمش.
- (14) شروط الأئمة للمقدسي. (تحقيق وتعليق).
- (15) شروط الأئمة للحازمي. (تحقيق وتعليق).
- (16) شروط الأئمة: لابن الملتن (مأخوذة من مقدمة البدر المنير) (تحقيق وتعليق).
- (17) شروط الأئمة للحازمي. (تحقيق وتعليق).
- (18) كتاب الأدب لابن أبي شيبة (الجزء المخطوط مع زيادات من المصنف، في مجلدين).
- (19) كتاب الزهد لأبي داؤد.
- (20) كتاب الزهد لإبي حاتم.

- (21) الأسماء والصفات للبيهقي.
- (22) الذخيرة في أحاديث الكامل لابن طاهر المقدسي بمشاركة مع الأستاذ المحقق أحمد مجتبى السلفي المدني.
- (23) تذكرة الموضوعات لابن طاهر المقدسي.
- (24) البر والصلة لابن المبارك برواية المروزي.
- (25) التهجد لعبد الحق الأشبيلي.
- (26) ثبت السيوطي المستخرج من المعجم المفهرس لابن حجر.
- (27) أحاديث عوالي من جزء ابن عرفة: للذهبي (تخريج وتحقيق).
- (28) أحاديث مختارة من موضوعات ابن الجوزي والجورقاني: للذهبي (تحقيق وتخرّيج).
- (29) تسهيل المنهج إلى منسك الحج: للشيخ عبدالغفور الدانافوري (تحقيق وتعليق).
- (30) أضواء على طريق الدعوة إلى الإسلام: للدكتور محمد أمان علي الجامي عميد كلية الحديث بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (مراجعة وتعليق).

(31) نظام الأسرة في الإسلام: للدكتور محمد أمان علي الجامي عميد

كلية الحديث بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (مراجعة وتعليق).

(32) لحظ الألاحظ في الاستدراك والزيادة على ذخيرة الحفاظ، لابن

طاهر المقدسي.

(33) الموضوعات الكبرى: لابن الجوزي (تحقيق وتخريج).

(34) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة، لأبي

الحسن علي بن محمد بن عراق الكناني (ترتيب وتحقيق وتخريج).

(35) اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، للسيوطي، (ترتيب

وتحقيق وتخريج).

(36) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: للمقدسي (تحقيق وتخريج).

(37) التقعيب على تقريب التهذيب: للشيخ عبدالرزاق الرضوي

المعروف بالأمير علي (تحقيق وتعليق).

(38) المرفوعات من كتاب الزهد: للإمام أحمد بن حنبل (انتقاء وتحقيق

وتخريج).

(39) المرفوعات من كتاب الزهد والرقائق: للإمام عبدالله بن المبارك

(انتقاء وتحقيق وتخريج).

(40) الباعث الحثيث في فضل علم الحديث وأهله الحديث: للشيخ

عبدالجليل السامرودي (تحقيق وتعليق).

(41) ذخائر المواريث في جمع القرآن، والحديث: تأليف الشيخ محمد أبو

القاسم بن محمد سعيد البنارسي (تعريب وتحقيق).

(42) الانتقاد الرجيح على الاعتقاد الصحيح، للشاه ولي الله الدهلوي:

تأليف العلامة صديق حسن البوفالي القنوجي (تحقيق وتخريج).

(43) أربع رسائل في النصائح الموجهة إلى أولياء أمور المؤمنين وعامتهم

في إصلاح المجتمع ومقاومة أهل الباطل: لشيخ الإسلام ابن تيمية

(تحقيق وتعليق).

(44) التذكرة والاعتبار والانتصار للأبرار في الثناء على شيخ الإسلام

ابن تيمية، والوصاية به: لابن شيخ الحزاميين (تحقيق وتعليق).

(45) تهذيب " اقتضاء الصراط المستقيم ": لشيخ الإسلام ابن تيمية.

(46) أسماء مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية لابن القيم: (تحقيق

وتعليق).

(47) أربعون حديثاً: لشيخ الإسلام ابن تيمية، تخريج ابن الواني (تحقيق

وتخريج).

(48) شرح حديث: «إنما الأعمال بالنيات» لشيخ الإسلام ابن تيمية  
(تحقيق وتعليق).

(49) العقود الدرية في مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية، لابن عبد الهادي  
(تحقيق وتعليق).

(50) السنة والشيعنة أو الوهابية والرافضة: لمحمد رشيد رضا (تحقيق  
وتعليق).

(51) الوهابيون والحجاز: لمحمد رشيد رضا (تحقيق وتعليق).

(52) أثر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في الإصلاح الديني  
والعمراني في جزيرة العرب: للشيخ محمد حامد الفقي (تحقيق وتعليق).

(53) الدرر السننية الهندية في نصررة دعوة التوحيد النجدية، والدفاع عن  
حاميتها الملك عبدالعزير آل سعود مؤسس المملكة العربية السعودية  
(مجموعة رسائل علماء أهل الحديث في شبه القارة الهندية)، (تعريب،  
وتحقيق وتعليق). 101

هذه هي جملة تحقيقاته وتعليقاته وتخرجاته لشتى الكتب والتراث العلمي  
الإسلامي، ويوحي إلينا الجدول:

<sup>101</sup>. د. الفريواني، جهود مخلصفة في خدمة السنة المطهرة، ص 290-292، وينظر في سيرته الذاتية المنشورة على  
موقع منتديات كل السلفيين، وفي غلستان حديث للمؤرخ محمد إسحاق بهتي، ص 482-483.

- ومن الأعمال المذكورة فيما أعلاها تتراوح فيما بين التحقيق، والترتيب، والتخريج، والتعليق، والانتقاء، والتهديب.
- إن تحقيقاته في كثير الأحيان تعالج التراث الإسلامي القديم.
- إنه ركز على التراث الإسلامي الذي وصل إلينا من أعمال الإمام ابن تيمية والإمام محمد بن عبد الوهاب رحمهما الله تعالى.
- وأنه بذل عنايته بتخريج الأحاديث لدى تحقيقاته.
- ومن أهم ميزات تحقيقاته أنه اعتمد على أوثق النسخ للمخطوط.
- وأنه اختار كبار الكتاب القدامى وأعمالهم لتحقيقاته، من أمثال العلامة الجورقاني، والإمام وكيع بن الجراح، والهناد السري، وأبي حاتم الرازي، والإمام السيوطي، والإمام الذهبي، والإمام المروزي، والإمام المنذري، وابن مندة، والعلامة المقدسي، والإمام الحازمي، والإمام ابن شيبه، والإمام أبي داؤد، والإمام البيهقي، والإمام أبي حاتم، وابن طاهر المقدسي، والعلامة ابن حجر العسقلاني وغيرهم.
- و من أهم ما يؤدي إلى الحيرة أنه قلما التفت إلى تحقيق التراث العربي الهندي، إلا قليلاً، مع أنه من الهند، وخبير بآثر العلماء الهنود في هذا المجال، والاحتياج إلى تحقيقات مخطوطاتهم ونسخهم، وبالتالي مدى تطلع العرب إلى إبراز الأعمال الهندية واشتياقهم إليها، كما فعل المحقق

الكبير عزيز شمس حفظه الله ورعاه وقام بتحقيق كتابات العلماء الهنود –  
اللهم إلا أنه بذل جهودا لا بأس بها في تعريب الأعمال العلمية الأردنية،  
كما سيأتي بيانه في الباب الآتي.

– ومن تحقيقاته ما طبعت ومنها ما بقيت قيد الطباعة، إلا أن معظمها  
طبعت، ولكن معظم تحقيقات لم تطبع إلا مرة ثانية، وأغلبها مفقودة في  
السوق.

## دراسة بعض تحقیقات الدكتور الفريوائي النموذجية:

هنا يريد الباحث أن يقف بعض الوقفات مع تحقیقاته للبحث عن أسلوب الفريوائي ومنهجه في التحقيق حتى يستدل به على نبوغه في هذا المجال. ألا أننا لسنا بتصدي الاستيعاب لجميع تحقیقاته وإنما نتناول بعضها على سبيل النموذج.

**دراسة تحقیقه "تعظیم قدر الصلاة للإمام محمد بن نصر المروزي ت 394هـ":**

هذا كتاب عظیم الفائدة وجليل القدر ألفه الإمام محمد بن نصر المروزي المتوفى عام 394هـ. قام الدكتور الفريوائي بتحقیقه والتعليق عليه وتخریج أحاديث وآثاره الواردة في بطون الكتاب. والكتاب بعد التحقيق جاء في جزئين، وطبع من مكتبة الدار بالمدينة المنورة لأول مرة عام 1406هـ مع كلمات تقديم على يد فضيلة الشيخ حماد بن محمد الأنصاري البروفيسور بالدراسات العليا بالجامعة الإسلامية ، بالمدينة المنورة.

هذا الكتاب يبحث عن عظمة قدر الصلاة، مع ذكر مباحث الإيمان، وبيان مذهب السلف الصالح فيه، والرد على من خالفهم من أهل البدع والأهواء والزيغ والفساد. وذهب المؤلف بعد الاستدلال بالآيات والأحاديث الواردة في ذم تارك الصلاة وتقصي أقوال العلماء والمحدثين والفقهاء بخصوص تارك الصلاة — إلى أن تارك الصلاة كافر<sup>102</sup>. وخلاصة قوله في هذه المسئلة كالآتي:

1- تارك الصلاة جحوداً، فهذا كافر بإجماع العلماء.

<sup>102</sup> المروزي: تعظیم قدر الصلاة، بتحقیق الدكتور الفريوائي، ص 5، الجزء الأول، مكتبة الدار بالمدينة المنورة. الطبعة الأولى عام 1406 هـ.

2- تارك الصلاة عمداً بدون جحود، ففي هذا اختلاف بين العلماء فعند المؤلف رحمه الله " هو كافر مثل الأول، وبه قال الإمام أحمد، ورجحه شيخ الإسلام ابن تيمية. وهو الراجح عندنا للنصوص الصحيحة التي ذكرها المؤلف ".

3- من ترك الصلاة كسلاً، أو تهاوناً ففيه خلاف بين أهل العلم فذهب الإمام مالك، والشافعي، وأبو حنيفة إلى أنه يقتل حداً لا كفراً، لحديث عبادة بن الصامت الذي أخرجه الإمام مالك، في المؤطأ<sup>103</sup>. أما عند الإمام أحمد فيقتل كفراً، لا حداً، كما في حديث أبي ذر الغفاري " العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن ترك الصلاة فقد كفر"<sup>104</sup>.

4- من ترك الصلاة سهواً، أو نسياناً، فهو مسلم بالإجماع.<sup>105</sup>

هذا هو خلاصة القول فيما ذهب إليه المؤلف، وقد فصل المؤلف رحمه الله قوله، بشكل كاف وشاف. ومن هنا نرى الكتاب أهم كتاب في بابه وأحسن كتبه خاصة فيما كتب في بيان مسائل الإيمان والإسلام والفرق بينهما، وفيما ذكر شعب الإيمان وخصاله. ومؤلف هذا الكتاب كان من كبار علماء السنة له خدمات جليلة في علوم الإسلام، وهو على حدّ تعبير المحقق الفريوائي "هو من المؤلفين

<sup>103</sup>. راجع إلى الحديث ، في أرقامه: 1029-140، 1051 – 1054.

<sup>104</sup>. ينظر إلى الأحاديث الواردة في باب تارك الصلاة.

<sup>105</sup>. حسبما لخصه الأستاذ حماد بن محمد الأنصاري رئيس قسم السنة، والأستاذ المشارك بالدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، آنذاك، ص 5-7.

القدامى الذين أكثروا في التأليف والتصنيف إلا أن الذي وصل إلينا من مؤلفاته قليل جداً، ولعل أكبر كتاب هو كتابنا هذا، مع وجود نقص في آخره"<sup>106</sup>.

وأما فيما يتعلق بعمل المحقق الفريوائي في هذا الكتاب والذي امتاز بفضله الكتاب فيمكن تلخيصه في النقاط التالية:

1- العمل بتحقيق الكتاب وإتمامه رغم أنه لا يوجد له إلا نسخة

واحدة، أو نسخة منسوخة منها غير أن الفريوائي نقّحه وحققه اعتماداً على النسخة الفريدة، بالرجوع إلى المصادر والمراجع التي أخذت من الكتاب، أو التقى بها، حتى عاد الكتاب إلى أصله عند مؤلفه.

2- قام الدكتور الفريوائي بتخريج الأحاديث والآثار التي تضمنها هذا الكتاب العديم النظر في بابه على كثرتها مع التنويه إلى درجة هذه الأحاديث والآثار تصحيحها وتضعيفها في ضوء أقوال أهل العلم بالحديث والآثر بالإيجاز.

3- كما امتاز عمل التحقيق بذكر معاني الغريب أحياناً، وبضبط الكلمات بالحرف تارة وبالشكل تارة أخرى.

4- وبالإضافة إلى ذلك قد بذل المحقق جهداً جهيداً في خدمة هذا الكتاب وإخراجه بشكل صحيح إلى الباحثين والقراء حتى أنه أضاف فهرسة علمية ثرية، منها فهارس الآيات الكريمة، والأحاديث المرفوعة،

<sup>106</sup>. بين يدي الكتاب، كلمة المحقق ص 11، من كتاب تعظيم قدر الصلاة، بتحقيق الدكتور الفريوائي.

والآثار، وفهرس الموضوعات، بجانب ذكر ترجمة المؤلف، ومشايخه،  
وتلاميذه وآثار المؤلف العلمية<sup>107</sup>.

وفيما يتعلق بتقييم الكتاب المحقق على يد الدكتور الفريوائي، فهو مفيد للغاية،  
فالكتاب مهم في بابه مثل أهمية الصلاة في باب العبادة، وتحقيق الفريوائي أيضا  
لا يقل من أهمية الكتاب. كما يقول البروفيسور الأنصاري:

"وخاتمة المطاف أن هذا الكتاب يعدّ كتاباً في غاية من الأهمية في موضوعه كما أن  
عمل تلميذنا فيه لم يكن أقل أهمية من موضوعه لما ذكرنا كون الأخ الفريوائي قد  
حّلاه بفوائد لا يستغني عنها القارئ من الدراسة الصناعية لأحاديث الكتاب  
مرفوعة أو موقوفة أو مقطوعة، وليس هذا العمل أو عمل في مثل هذا الكتاب  
يقوم به الأخ الفريوائي، بل قبله غيره من كتب قيمة متعددة في الحديثة  
وعلموه"<sup>108</sup>.

وعلى كل، هذا التحقيق حلّ محلّ مكانة علمية حتى لدى العلماء العرب،  
ومتخصصيهم في السنة النبوية الصحيحة، وأن عمل التحقيق في عيونهم يتبوأ  
متربعا على عرش منهج البحث العلمي.

<sup>107</sup>. تعظيم قدر الصلاة، بتحقيق الدكتور الفريوائي، ص 5، الجزء الأول، بتحقيق الدكتور الفريوائي، ص 8-9.  
<sup>108</sup>. المصدر السابق، من كلمات التقديم للبروفيسور حماد بن محمد الأنصاري، ص 9-10، كتب الأستاذ هذه الكلمات  
في 1406/6/25هـ.

## دراسة تهذيب وتنقيح "صحيح كتاب الزهد للإمام الكبير وكيع بن الجراح 129 – 197هـ " بجانب تحقيقه:

قام الدكتور الفريوائي بتحقيق الكتاب المذكور وتخرّيج أحاديثه في حين أصدرته مؤسسة الكتب الثقافية بيروت، لبنان، طبعته الأولى عام 1413هـ المصادف لعام 1993م، بعدما اعتنى به أشرف بن عبدالمقصود واختصره.

كما يدل عليه عنوان الكتاب أنه عبارة عن الحثّ على مكارم الأخلاق والزهد في الدنيا والتطلع إلى الآخرة، والكتاب لأحد كبار المؤلفين الإمام وكيع بن الجراح الذي له دور فعال في خدمة العلوم الإسلامية، وأصبح مرجعاً لمن ألّف بعده في هذا الباب، ويتميز الكتاب في كتب الزهد والرقاق بكثرة أبوابه وتنوع مادة الزهد، وقلة الوسائط في الإسناد إلى النبي صلوات الله وسلامه عليه في كثير من الرويات لأن مؤلفه من أتباع التابعين.

وأما هذه النسخة المحققة والمهذبة والمنقحة فهي عبارة عن الأحاديث والآثار الصحيحة والحسنة التي أفردها الفريوائي بالمشاركة مع صديقه أشرف بن عبدالمقصود، والذي زار الدكتور الفريوائي في منزله بالمدينة، واقترح عليه أن يفرد الأحاديث والآثار الصحيحة والحسنة التي جاءت في كتابي الزهد لو كيع بن الجراح، والزهد لهناد السري، كي يصبح مما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم كافياً لنشر السنة وإماتة للأحاديث الضعيفة والموضوعة والمختلقة على صاحبها أفضل الصلوات والسلام خاصة في باب الترغيب والترهيب، فوافق الفريوائي

على ذلك الاقتراح إلا أنه كلف صديقه أيضا أن يشارك في العمل معه، فوافق هو الآخر، وقام كل منهما على الأعمال التالية:

- بانتقاء الأحاديث والآثار الصحيحة والحسنة، إلا أن الأخير قام بمراجعة الحكم بالرجوع إلى المصادر الأصلية التي اعتمد عليها الفريوائي لدى حكمه عليها، وبه تبين له أن وقع الفريوائي في بعض الأماكن في الأخطاء مثل أحاديث رقم: 94، و 340، 341، و 351.

- بإبقاء الأسانيد كلها لتعم الفائدة للمشتغلين بالحديث.

- وبوضع الرقم الأصلي من الكتاب بجانب كل حديث و أثر كي يرجع إليه من أراد التخريج فيما بعد.

- وبوضع غريب الأحاديث كما سبق في تحقيق الفريوائي الأول للكتاب.

- وبإبقاء الأحاديث والآثار على الأبواب والآيات المذكورة مع الأحاديث الصحيحة والحسنة، كما قام الشيخ أشرف بترقيم الأبواب بين القوسين.

- بذكر تخريج الآيات بجانب الآيات.

- بضبط الآيات والأحاديث والآثار.

- اختصار ترجمة المؤلف الأصلي أي ترجمة الإمام وكيع بن الجراح.

- بجانب ذكر مقال الفريوائي بعنوان "الزهد والتصوف" لدى تخرجه

لكتاب الزهد للإمام وكيع، كمقدمة في هذا التهذيب علاحة. وهذا

المقال مفيد للغاية، يتحدث عن الزهد والتصوف بشكل علمي، ويستوعب المباحث الجادة فيما يتعلق بالموضوع ويفصل القول في معظم مبادئها. وقد تحدث الفريوائي فيه عن الزهد لغة واصطلاحاً، والورع أيضاً لغة واصطلاحاً، وما يصلح فيه الزهد والورع وما لا يصلحان فيه، وأقسام الزهد ومراتبه وحكمه، والفرق بين الزهد والورع، كما تحدث عن نشأة التصوف الفلسفي، ومصادره من القرآن والحديث، وعلم الكلام، والأفلاطونية الحديثة، والتصوف الهندي، والمسيحية، والفرس، وزهد أصحاب الطرق والسلاسل وتصوفهم، ومنهج السلف في رواية الأحاديث الضعيفة والعمل بها، والفرق بين طريقة أهل الحديث وبين غيرهم في التأليف، ومنهج المؤلفين في جمع مادة الزهد والرقائق، والمؤلفات المهمة في باب الزهد، والرقائق والتي تبلغ نحو 62 مؤلفاً، ثم شرعاً في ذكر مما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من الأحاديث وعن الصحابة من الآثار، في أبواب شتى، وهكذا بلغ عدد الأحاديث والآثار الصحيحة والحسنة نحو 332 حديثاً. وقد تم تهذيب وتنقيح كتاب الزهد للإمام وكيع في غرة ربيع الأول عام 1408هـ.

- وبوضع فهرس للآيات والأحاديث، والآثار، وموضوعات الكتاب.

وعلى كل، هذا الكتاب بجانب تحقيق الفريوائي يمثل عملاً إضافياً، وهو تهذيب وتنقيح لعمله السابق، مديلاً بالهوامش المهمة لتوضيح المطلوب كلما دعت الحاجة إليها ومع بيان حكم الأحاديث والآثار من الصحيح والحسن. فالكتاب مهم في بابه وقد زاد النفع به بعد الفصل بين ما هو الصحيح والحسن صالحين للعمل بهما، وبين ما هو ضعيف ومكذوب ومختلف على النبي صلى الله عليه وسلم أو لم يصح إسناده إلى الصحابة رضي الله عنهم أجمعين. ولو قام أحد من المترجمين بنقل هذه الأحاديث والآثار إلى اللغات الهندية أو اللغات الأجنبية الأخرى ليعم النفع به.

### دراسة تحقيق، وتعليق، وتخريج "جزء الحسن بن عرفة العبدي 150 هـ / 257 هـ" بجانب تحقيقه:

"جزء حسن بن عرفة العبدي" كتاب مهم في بابه، حققه الدكتور الأستاذ الفريوائي وعلق عليه وخرّج أحاديثه وآثاره، وهو مطبوع من مكتبة دار الأقصى بدولة الكويت وظهرت طباعته الأولى عام 1406 هـ المصادف 1985 م.

وقرر الدكتور الفريوائي خدمة السنة المشرفة متفائلاً بهديه صلى الله عليه وسلم "نصر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها فأدّاها كما سمع، فربّ مبلغ أوعى من سامع"<sup>109</sup>.

<sup>109</sup> هذا الحديث قد صحّ من رواية ابن مسعود، رواها سماك بن حرب عن عبدالرحمن بن عبدالله عن أبيه به؛ أخرجهما أحمد (4157)، والترمذي (2657)، وابن ماجه (232)، وابن أبي حاتم (9/1 /1)، وأبو يعلى (5126، 5296)، وابن حبان (69)، والبيهقي في "المعرفة" (3/ 1)، والرامهرمزي في "المحدث الفاصل" (6)، "، (7)، والخليلي في "الإرشاد" (2/ 699)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" (40/ 1)، "، والخطيب في "الموضح" (2/ 294) "من رواية سماك وعبدالرحمن بن عابس، كلاهما عن عبدالرحمن بن عبدالله عن أبيه، وإسناده حسنٌ. =

وقد حقق الدكتور الفريوائي كتباً أخرى من هذا النوع مثل جزء وكيع عن الأعمش، وجزء بيبي بنت عبدالصمد الهرثمية، وكل من هذه الأجزاء يتبوأ مكانة علمية وشرعية لدى علماء أهل السنة والجماعة بسبب محتوياتها وعلوها إسنادهما. وأما فيما يتعلق بهذا الجزء الذي نحن بصدد البحث فيه فهو من أشهر الأجزاء فيما علمه المحقق، وأكثره تداولاً بين أهل العلم، وقَلَّ كتاب يخلو من مرويات هذا الجزء<sup>110</sup>.

وفي هذا التحقيق قام الفريوائي بتحقيق نسبة الجزء إلى المؤلف، وحقق نصوصه، وقابله بالنسخ الخطية للكتاب، ورقم الأحاديث والآثار، وأشار إلى أماكن الآيات من السور، وخرج نصوص الكتاب معتمداً على المراجع الحديثية الصحيحة المعتمدة مع ذكر شواهداها ومتابعاتها، بالإضافة إلى كتابة مقدمة حول الكتاب، وترجمة مفصلة للمؤلف، مع ذكر تراجم رواة إسناده هذه النسخة إلى المؤلف، كما وضع عدة فهراس علمية للاستفادة من مضمون الكتاب<sup>111</sup>.

وقد أضاف بكل هذا إلى أصل الكتاب معلومات قيمة إضافية حتى تجاوز حجم الكتاب لمرتين من أصل الكتاب. بحيث أصل الكتاب لا يحتوي إلا على 94

---

= وصحَّ من حديث زيد بن ثابت، رواها أحمد في المُسند والزهد، وابن ماجه، والدارمي، وابن أبي عاصم في السُّنة والزهد، وابن جِبَّان والطبراني، وابن عبدالبر من رواية شُعْبَةَ عن عمر بن سليمان عن عبدالرحمن بن أبان بن عثمان عن أبيه، به. قلتُ: إسناده صحيح. (مستفاداً من تخريج عبدالله السيد حسين العتابي، في مقاله حديث نضر الله امرأ رواية ودراية، تم رفعه على موقع ألوكة، في 1432/3/12 هـ الموافق بـ: 2011/2/16 م.)

<sup>110</sup>. جزء الحسن بن عرفة، بتحقيق الفريوائي، ص 7.

<sup>111</sup>. نفس المصدر، صص 9-36.

حديثاً يسوده الإيجاز والاختصار. واستفاد المحقق من أمهات الكتب الكثيرة، لتخريج الأحاديث والآثار، وتنقيح البيانات.

### دراسة تحقيق، وتعليق "شروط الأئمة لابن مندة 310هـ/ 395هـ":

هذه رسالة في بيان فضل الأخبار، وشرح مذاهب أهل الآثار وحقيقة السنن، وتصحيح الروايات للإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة، وقد قام الدكتور الفريوائي بتحقيقها والتعليق عليها. وهذه رسالة وجيزة تحتوي على 104 صفحة. وظهرت طباعته الأولى عام 1416هـ/ 1995م من دار المسلم للنشر والتوزيع، الرياض بالمملكة العربية السعودية. وكانت هي مخطوطة في جدار الله عمر أفندي، بتركيا برقم 1347، مكرر ضمن مجموعة تبدأ من (36-43) ثمان ورقات، ومنه نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، وعليها اعتمد المحقق في تحقيقها<sup>112</sup>.

ولدى تحقيق هذه الرسالة بدأ المحقق بكتابة مقدمة شاملة لترجمة المؤلف بما فيها حياته وآثاره من اسمه ونسبه، وحياته العلمية، ومكانته العلمية مع ذكر ثناء العلماء عليه، وعقيدته، ومذهبه في الفروع، وشيوخه، ومؤلفاته التي تبلغ نحو 24 مصنفاً، وعدها المؤلف كلها مع ذكر مصادرها. وقد راجع الفريوائي إلى 22 كتاباً لأخذ المعلومات حول شخصيته وسيرته العلمية<sup>113</sup>. كما قام المؤلف بتحقيق اسم الرسالة ونسبتها إلى مؤلفها، ووصف النسخة الخطية، ومحتويات الرسالة.

<sup>112</sup>. شروط الأئمة، لابن مندة، بتحقيق الدكتور عبدالرحمن الفريوائي، ص 8.

<sup>113</sup>. نفس المصدر، ص 9-12.

ثم خاض في بداية الكتاب مع تحقيق وضبط الكلمات، وتخرّج الآيات، وذكر شواهدا من الآيات القرآنية الأخرى المعنية بالموضوع، بالإضافة إلى إشادة الأحكام والتائج بالأحاديث والآثار الأخرى في هذا الباب. وعدد مراجع التحقيق يصل إلى نحو 69 مؤلفا من أمهات الكتب.

### دراسة تحقيق، وتعليق "الأحاديث العوالي من جزء ابن عرفة العبدي 150هـ / 257هـ":

هذه الأحاديث من جزء ابن عرفة العبدي رحمه الله قد رواها شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله (661-728هـ) وقام بانتقائها الإمام الحافظ شمس الدين الذهبي (673-748هـ)، ثم تناولها الدكتور الفريوائي فقد حقق الكتاب وعلق عليه ثم خرّج أحاديثه. وقد طبع الكتاب من دار الكتب السلفية، بالقاهرة، بجمهورية مصر تحت إشراف المكتب السلفي لتحقيق التراث الإسلامي<sup>114</sup>.

وأصلاً يرجع مصدر الكتاب إلى جزء ابن عرفة العبد الذي سبق البيان فيما مضى، والذي حققه الدكتور الفريوائي، وطبع الجزء المحقق، والذي وعد في مقدمته بتبشر منتقى الذهبي من هذا الجزء، بروايته عن شيخ الإسلام الإمام ابن تيمية رحمه الله<sup>115</sup>. وبما أنه أكمل ترجمة رجال الإسناد في أصل الجزء سابقا، كما توسع في تخرّج أحاديثه فاكتفى في هذا المنتقى بتعليق موجز على الأحاديث مع

<sup>114</sup> هو هيئة علمية متخصصة، تعني بتحقيق المخطوطات ونشرها.  
<sup>115</sup> جزء ابن عرفة، بتحقيق الدكتور الفريوائي، ص 23-28.

ذكر أرقامها في الأصل، وطلب الرجوع إليه لمن أراد البسط في الموضوع<sup>116</sup>. وهذا المنتقى عبارة عن اثني عشر حديثاً من جزء ابن عرفة الذي يحتوي على (93) نصاً، انتقاه الإمام محمد بن عثمان الذهبي (ت 748هـ) بروايته عن ابن تيمية الذي يحتوي على 94 نصاً. وهذا المنتقى احتل مكانة مرموقة في ذلك العصر. وقد قرأ الذهبي هذا المنتقى أيضاً على الشيخة أسماء بنت أبي بكر المقدسية (ت 707هـ).

وأما فيما يتعلق بوصف هذه النسخة المخطوطة فقد توجد في الظاهرية في مجموع (79) وكتبت في القرن الثامن الهجري<sup>117</sup>، وتقع في سبعة أوراق. وتقع أحاديث الجزء من الورقة الثالثة إلى الورقة السادسة، وكتبت النسخة بخط نسخي جيد، مع تصحيح ومقابلة وتشكيل جيد<sup>118</sup>.

وقام الدكتور الفريوائي محاولاً تحقيق هذا المنتقى وتقديمه من جديد بنسخه وضبطه مع تعليقات يسيرة على الأحاديث إذ سبق له العمل بكل بسط وتفصيل في تحقيق الجزء كما مرّ. وقد أشار إلى أرقام الأصل.

هذه هي بعض النماذج لتحقيق الدكتور عبدالرحمن الفريوائي نكتفي بهذا القدر القليل من الدراسات النموذجية، لأجل التوصل إلى منهج تحقيقاته لاحقاً، ولأن استيعاب دراسة جميع تحقيقاته ليس من همتنا الأصلي ولا الفرعي.

<sup>116</sup> الأحاديث العوالي من جزء ابن عرفة العبدى، للإمام الذهبي، بروايته عن الإمام ابن تيمية رحمه الله، بتحقيق الدكتور عبدالرحمن الفريوائي، ص 5-6.

<sup>117</sup> فؤاد سزكين، تاريخ التراث العربي (207/1).

<sup>118</sup> الأحاديث العوالي من جزء ابن عرفة العبدى، للإمام الذهبي، بروايته عن الإمام ابن تيمية رحمه الله، بتحقيق الدكتور عبدالرحمن الفريوائي، ص 12.

## الفصل الثاني:

### تأليفات الدكتور الفريوائي

قسّم الدكتور الفريوائي أعماله العلمية الكتابية إلى قسمين أو ثلاث أقسام:

تحقيقاته

وتأليفاته

وبحوثه ومقالاته<sup>119</sup>.

بينما قسم المؤرخ محمد إسحاق بهتي أعماله إلى أنواع ثلاثة تالية:

تصانيفه

تحقيقاته، وتخرجاته وتعليقاته

ترجماته<sup>120</sup>.

وفي حين قسم الفريوائي أعماله الكتابية في سيرته الذاتية باعتبارات مختلفة إلى

أنواع عديدة، سلف ذكرها في الباب الثاني لدى حصر أعماله الكتابية.

### فهرس أعماله فيما يتعلق بتأليفاته العلمية:

ونحن إذ هنا بصدد البحث في تأليفات الدكتور الفريوائي تجدر بنا الإشارة إلى

أن الدكتور الفريوائي حصر مؤلفاته في كتابه جهود مخلصه في خدمة السنة

المطهرة فيما يلي من المؤلفات:

(1) جهود مخلصه في خدمة السنة المطهرة. (الطبعة الأولى عام 1400هـ)

<sup>119</sup> . عبدالرحمن الفريوائي، جهود مخلصه في خدمة السنة المطهرة 290-293.

<sup>120</sup> . محمد إسحاق بهتي، غلستان حديث، ص 481.

(2) جهود أهل الحديث في خدمة القرآن الكريم (الطبعة الأولى عام 1400

هـ).

(3) تحفة الراكع والساجد في شرح حديث لاتشد الرحال إلا إلى ثلاثة

مساجد.

(4) المسلمون في الهند.

(5) نظرة على تفسير نظام القرآن قديما وحديثا.

(6) الإمام وكيع بن الجراح حياته وآثاره وإفاداته.

(7) شيخ الإسلام ابن تيمية وإفاداته في علوم الحديث<sup>121</sup>.

(8) فتح المنان فيما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم معاوية بن أبي سفيان

رضي الله عنهما (جمع ودراسة وتخریج).

(9) جزء في ما كتبه المغيرة بن شعبة إلى معاوية بن أبي سفيان من مسموعاته

عن النبي صلى الله عليه وسلم (جمع ودراسة وتخریج).

(10) المرفوعات من كتاب الزهد للإمام أحمد بن حنبل (انتقاء، وتحقيق،

وتخریج).

(11) المرفوعات من كتاب الزهد والرقائق للإمام عبدالله بن المبارك

(انتقاء وتحقيق وتخریج).

<sup>121</sup> نفس المصدر، ص 292-293. في حين لم يذكر المؤرخ بهتي إلا الإثنين الأوليين من الكتب المذكورة أعلاها. وقد عثر الباحث على تأليفاته الأخرى، نذكرها بعد الرقم السابع وما يليه.

(12) المرفوعات من كتاب الزهد الكبير للإمام البيهقي (انتقاء وتحقيق وتخرّيج)<sup>122</sup>.

(13) الثقات الذين أوردتهم ابن عدي في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال

(14) القول المبين في تخرّيج ودراسة حديث: "من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين".

(15) الإمام أحمد بن حنبل حياته، وآثاره، وإفاداته (ومعه ترجمة ابنه الإمام عبدالله).

(16) الحافظ محمد بن طاهر المقدسي حياته وآثاره.

(17) العلم أساس العمل، وأثره في منهج المسلم.

(18) تذكرة المبتدئ في تقييد أسامي المؤلفات والكتب في علم الرجال وعلوم الحديث النبوي: (بحوث ومقالات في تدوين السنة).

(19) دليل الحائرين في مناهج المحدثين.

(20) نظرة على التفسير النظامي: (نقد منهج الأستاذ حميد الدين الفراهي في تفسير نظام القرآن).

---

<sup>122</sup> . إن الكتب المذكورة أعلاها لا يمكن عدها من تصانيفه، وإنما انتقاء وتحقيق فقط، نعم أنها من تأليفاته، ومن ثم ذكرها ضمن قائمة تأليفاته في سيرته الذاتية المنشور على موقع أهل الحديث من خلال الرابط التالي: (<http://www.ahlalhdeth.com/vb/showthread.php?t=210109>) مؤرخاً: 2010/5/5م، نشرها أبو زارع المدني.

(21) نظرات على تفسير الأستاذ أبي الأعلى المودودي، وبيان ما فيه من

مخالفة لمنهج السلف في تفسير وتأويل آيات الصفات، وكشف موقفه من

صحيح البخاري وأحاديثه

(22) نقد كتاب تدوين السنة والرد على مؤلفه إبراهيم فوزي

(23) وقفات مع الأستاذ محمد الغزالي: (نقد) كتاب الغزالي: السنة

النبوية بين أهل الحديث، وأهل الفقه.

(24) نظرة الإسلام إلى الزهد والتصوف.

(25) شيخ الإسلام ابن تيمية وجهوده في الحديث وعلومه.

(26) تراث المسلمین العلمي في نظر شيخ الإسلام ابن تيمية

(27) السيرة العلمية لشيخ الإسلام ابن تيمية

(28) مصطلح الحديث في ضوء إفادات شيخ الإسلام ابن تيمية،

بالعربية

(29) مآثر شيخ الإسلام ابن تيمية وأصحابه في السيرة النبوية

(30) معجم مؤلفات وآثار شيخ الإسلام ابن تيمية: مرتب على الفنون

مع الإشارة إلى ما طبع منه، وما هو مخطوط أو مفقود.

(31) المسلمون في الهند (دراسة عن أوضاعهم العلمية والدينية

والاقتصادية والسياسية بعد استقلال الهند).

(32) مساهمة مسلمي الهند في خدمة اللغة العربية

(33) معجم أعلام الهند 123

(34) تقريب السنة النبوية لناطقى اللغة الأردنية والهندية فى شبه القارة

الهندي

ومن المؤلفات المذكورة فى أعلاه نجد بعضها فى شكل البحوث والدراسات والمقالات العلمية فى حين معظم الكتب تتمثل فى شكل المؤلفات فى المعنى الوصفى للكلمة.

وبعد ذكر أسماء مؤلفاته ومصنفاته بشكل عابر يرى الباحث من الضرورى أن يتصدى لدراسة بعض المؤلفات على وجه نموذجى لا على سبيل الحصر والاستيعاب.

**دراسة تأليفه "شيخ الإسلام ابن تيمية وجهوده فى الحديث وعلومه":**

هذا الكتاب من أهم مؤلفات الدكتور الفريوائى، ومن أضخمها، يشتمل على ثلاثة أجزاء طوال. نشرتها دار العاصمة للنشر والتوزيع. وكما يدل عليه عنوان الكتاب أنه يتحدث عن العلامة ابن تيمية رحمه الله وتبرز جهوده فى الحديث وعلومه. وهو من أعظم الرجال وأكبرهم علما وتفقهها وعملا فى النصف الثانى من القرن السابع. وقد خاض العلامة ابن تيمية فى أبواب العقيدة والفقه، والسلوك، وفى مجال الاجتماع والسياسة، وخلف وراءه تراثا علميا ضخما. وفى هذا الكتاب والذي أصلا كان رسالته للدكتوراه، يفصل المؤلف قوله بطولات

<sup>123</sup>. عثر الباحث على هذخ المؤلفات للدكتور الفريوائى من خلال سيرته الذاتية المنشورة على موقع أهل الحديث، من خلال الرابط: (<http://www.ahlalhddeeth.com/vb/showthread.php?t=210109>)

ابن تيمية رحمه الله في شتى الفنون والمعارف الإسلامية والعصرية؛ فقد برع في الحديث وحفظه وفي عزوه إلى مصادره ورواته، فقلّ من يحفظ الحديث معزواً إلى أصوله وصحابته. كما برع العلامة في علل الحديث وفقهه. وله مكانة علمية فائقة في مجال الحديث وعلومه، بينما خفي هذا الجانب على العديد من الناس ومن هنا اهتم الدكتور الفريوائي بإبراز هذا الجانب من تراث الإمام ابن تيمية رحمه الله.

يقول الدكتور الفريوائي: "وملخص كلام الأئمة في شأنه أنه قد يثبت له الإمامة في كثير من الجوانب العلمية، أما في الحديث وعلومه فهو إمامه رواية ودراية ونقداً، وهو أيضاً إمام في السنة لشدة تمسكه بها ومن أشد الناس حرصاً على إحيائها والرد على من خالفها، وهو إمام في الجرح والتعديل ونقد الرجال، وإمام في معرفة أهل العلم وطبقاتهم.....

ويستطرد قائلاً:

وهو من أئمة الإسلام الذين أكثر من التأليف والتصنيف وتحرير الفتاوى، وترك ثروة علمية عظيمة، وقد تميز بين أهل العلم باعتناؤه بكثرة استدلاله بالنصوص الشرعية والآثار السلفية، مع مراعاة قواعد الرواية والدراية ومناهج المحدثين في اختيار الأدلة الصحيحة، والتنبيه على صحيح الحديث وسقيمه..<sup>124</sup>"  
ومن أهم أعمال ابن تيمية رحمه الله أنه شرح الأحاديث على طريق المحدثين القدامى من غير تعصب لرأي أو قول، ووجه سهام الانتقاد الصريح إلى جملة

<sup>124</sup>. عبدالرحمن الفريوائي، شيخ الإسلام ابن تيمية وجهوده في الحديث وعلومه، ص 14-15.

كبيرة من أهل العلم ومؤلفاتهم والتنبيه على ما فيها من بدع ومنكرات، وضعاف وموضوعات سيرا على درب المحدثين القدامى، كما تكلم في تصحيح الحديث وتضعيفه، ونبه على أخطاء وتأويل المؤلفين من مفسري القرآن وشراح الحديث في فهم نصوص الكتاب والسنة على غير مذهب السلف الصالح، وأوضح الفساد في رأيهم كما فعل في كتابه "مقدمة في أصول التفسير".

وقد خلف الإمام ابن تيمية رحمه الله وراءه آثارا حسنة عظيمة في مجال العقيدة والسنة والفقهاء. وكان من المكثرين في الكتابة، فقد تلخص بعض المحققين إلى أن ضخامة أعماله تدل على أنه كتب أربعين صفحة كل يوم في حياته إذ عددناها منذ ميلاده حتى وفاته. فبالجملة أن شخصية الإمام ابن تيمية تتبوأ مكانة علمية مرموقة وله جهود عظيمة في خدمة الحديث وعلومه درساً وتدریساً، ونقداً ودراسةً، وشرحاً وتفسيراً.

وقام الدكتور الفريوائي بإبراز شخصية هذا الإمام الهام، خاصة فيما يتعلق بأعماله المعنية بالحديث النبوي الشريف وعلومه المختلفة.

هذا الكتاب يتكون من أربعة أجزاء ضخمة، الجزء الأول منه ينقسم إلى ثلاثة أبواب ماعدا كلمة شكر وتقدير، ومقدمة علمية مبسطة تسلط الضوء على خلفية عصر الإمام ابن تيمية، وأعماله التجديدية، وسبب اختيار الفريوائي هذا الموضوع للدراسة، ومنهجه وعمله في تأليفه ودراسته. وتفاصيل الأبواب الثلاثة هي كالتالي:

الباب الأول يتحدث عن سيرته وحياته العلمية، والباب الثاني يفصل القول في إفادته في علوم الحديث، في حين يبحث الباب الثالث في الأحاديث والآثار التي حكم عليها الإمام ابن تيمية بالصحة أو الضعف أو الوضع، أو تردد في الحكم عليها، وقد رتب هذه الأحاديث والآثار على الكتب والأبواب ورقمها فبلغ عددها نحو 1032 حديث أو أثر. وفي النهاية في الجزء الرابع الأخير قام بإعداد الفهارس العلمية التي تتكون من فهرس الأحاديث، والآثار، بالإضافة إلى فهرس المراجع بما فيه فهرس مؤلفات شيخ الإسلام رحمه الله، وفهرس الموضوعات وهذا الأخير يحتوي على 36 صفحة.<sup>125</sup>

وعلى هذا، هذا الكتاب من الإضافات الثرية في تراث شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله العلمي، ومن هنا وجد القبول بين العلماء والطلاب وعامة الناس، حيث تلقاه كل منهم بحفاوة بالغة وإقبال شديد، وظهرت له طبعات عديدة، كأنه يستوعب جوانب حياته المهمة.

### **دراسة تأليفه "تراث المسلمين العلمي في نظر شيخ الإسلام ابن تيمية":**

سبقت الإشارة في الباب الثاني أن الإمام ابن تيمية وأعماله هو موضوع اختصاص الدكتور الفريوائي، ومن هنا يوجد له مؤلفات عدة في هذا الخصوص. والمؤلف الآخر نحن بصدد الدراسة عنه أيضا يدور حول شخصية الإمام ابن تيمية رحمه الله. طبع من مكانين معا، من دار الأثر للنشر والتوزيع

<sup>125</sup>. المصدر السابق، الجزء الرابع، ص 689-725.

بالرياض، ودار الدعوة لال غوبال غنج، اله آباد بالهند. ظهرت طباعته الأولى عام 1414هـ في حين ظهرت الطباعة الثانية مزيدة ومنقحة عام 1415م.

كتب الدكتور مقتدى حسن الأزهري رحمه الله كلمة التقديم بأسلوب السلس المرن، والبليغ، واستعرض هيمنة المسلمين العلمية كما أشار إلى الحالة البئسية المسكينة التي لحقت بها الأمة المسلمة فيما بعد في مجال العلم والاستكشاف. وما ضرب ابن تيمية من مثال في مجال العلم وإحياء التراث العلمي المتميز بسماته الإسلامية حتى ملأ العالم بانجازاته العلمية والبحثية.

يقول الدكتور الأزهري بخصوص هذا الكتاب في كلماته التقديمية : "وقد حاول في هذا الكتاب عرض أفكار ابن تيمية عن تراث المسلمين العلمي، وشرح حكمه عليه. والإمام ابن تيمية بعلمه الغزير، وبصيرته النافذة، وتجاربه الواسعة، هو خير من يستنير به المسلمون في هذا الموضوع، ويطمئنون إلى حكمه على الشخصيات وآثارهم"<sup>126</sup>.

وأصلاً أن هذا الكتاب يتكون من فصول في تقويم الإمام ابن تيمية رحمه الله للمؤلفين، ومؤلفاتهم في شتى المجالات العلمية نحو في التفسير، والحديث، والفضائل، والمناقب، والزهد، والتصوف، والعقيدة، والكلام... وقد حاول المؤلف الفريوائي أن يقيم على هذه الموضوعات العظيمة بمساعدة استخراج أقوال ابن تيمية رحمه الله من مؤلفاته المتنوعة، والكثيرة، ثم جعل لكل اقتباس

<sup>126</sup>. عبدالرحمن الفريوائي، تراث المسلمين العلمي في نظر شيخ الإسلام ابن تيمية، ص 4-5، من كلمات التقديم.

عنوانا مختلفا، حسب نوعية الاقتباس وموضوعه. يقول الدكتور الفريوائي بخصوص ملاحظات الإمام ابن تيمية في بطون مؤلفاتهم العديدة التي أخرجها الفريوائي من بطون كتب ابن تيمية رحمه الله:

"إن هذه الملاحظات القيمة التي جمعها من مؤلفات شيخ الإسلام على المؤلفين، وعلى مؤلفاتهم المتداولة في الحديث، والتفسير، والكلام، والعقيدة، والفضائل، والزهد، والرقاق، والتصوف جديرة بأن يطلع عليها طلبة العلم، ويستضيئوا بضوئها، لأن هذه المراجع التي تناولها شيخ الإسلام بالنقد، والتقويم لازالت مراجع الناس على أصنافهم، وهي مليئة بالمذاهب الكلامية، والبدع والخرافات، والضلالات، والأحاديث الضعيفة والموضوعة."<sup>127</sup> وبالإضافة إلى كلمة التقديم ومقدمة المؤلف يحتوي الكتاب على فصول. الفصل الأول هو في بيان دواوين الإسلام المشهورة، والفصل الثاني يبحث في مؤلفات الإمام أحمد ابن حنبل، والثالث في بيان شروط الأئمة، والفصل الرابع في مسائل التصحيح والتضعيف والعمل بالحديث وفي مذاهب المحدثين، والفصل الخامس في ذكر طبقات كتب الحديث عن الشاه ولي الله الدهلوي، والفصل السادس في تفاسير السلف المسندة، والفصل السابع في كتب التفسير التي تشتمل على إسرئيليات وموضوعات، وآراء فاسدة والفصل الثامن في ذكر جملة من أهل العلم ومؤلفاتهم التي جمعوا فيها بين الصحيح والضعيف والغث والسمين، والفصل التاسع في مؤلفات في الزهد والرقائق والتصوف والفضائل، والفصل العاشر في

<sup>127</sup>. المصدر السابق، ص 8.

ذكر كتب الروافض ومناهج مؤلفيها، والفصل الحادي عشر يبحث عن علماء الكلام ومؤلفاتهم.... وكل الأنواع من الكتب تحتوي بين طياتها موضوعات مختلفة مثلًا تعم انتقادات ابن تيمية رحمه في علماء الكلام ومؤلفاتهم كتب العقائد والملل والنحل والمقالات، والانتقادات الموجهة إلى مؤلفات الروافض تشمل كتب الروافض فيما يتعلق بمناسك الحج، والكتب المنسوبة إلى جعفر، ورسائل إخوان الصفا، وملاحم ابن غضب، والأدعية، والطرائف، ونهج البلاغة وغيرها من أنواع المؤلفات... وهكذا دواليك.

وبجانب أخذ الاقتباس، وتحديد المواضيع في ضوء تلك الاقتباسات ذكر مصادر الاقتباسات بشكل علمي، وزاد عليه لمزيد من التنقيح، كما أضاف بعض المعلومات المهمة المفيدة مستفيدا من أمهات المصادر.

### دراسة تأليفه "جهود مخلصه في خدمة السنة المطهرة":

كما يدلّ عليه عنوان الكتاب خاصة كلمة "جهود" الكتاب يبحث في مآثر العلماء والكتّاب، والمدرسين، والدعاة الهنود ومجهوداتهم العلمية في خدمة السنة المطهرة في شبه القارة الهندية. ويحرص مؤلفه "الشيخ عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي"<sup>128</sup> على نقل هذا التراث إلى الأجيال القادمة الهندية على مرّ الدهور كأمانة علمية تاريخية؛ إلا أن الكتاب شيء أكثر من باب التراجم، إذ يركز على

<sup>128</sup> . وقد بلغني عن طريق موثوق به أنه ساعد المؤلف في جمع المواد وتدوينه الشيخ رفيع أحمد بن محمد عاقل البستوي المدني الداعية في جزر فيجي، صاحب "جهود علمية في خدمة السنة المطهرة" المطبوعة من إدارة البحوث الإسلامية، بالجامعة السلفية. بينارس، و "نقد كتاب تذكرة المحدثين" لضياء الدين الإصلاحي، و"نقد كتاب إذا هبت ريح الإيمان لأبي الحسن علي الندوي"، و"تحقيق المسائل التي حلف عليها الإمام أحمد"، ماعدا بحثه القيم حول "المنبوذون في الهند".

ناحية واحدة، وهي الخدمات المبذولة في الذود عن حياض السنة المباركة من قبل العلماء والكتاب الهنود في مراحل تاريخية مختلفة.

والنسخة المتاحة لدينا للدراسة هي الطبعة الثانية، التي طبعتها "إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية، بنارس" جمادى الأولى سنة 1406هـ، الموافق يناير 1986م، وهي نسخة مضافة حيث أضاف المؤلف معلومات كثيرة وأخبارا متنوعة بخصوص الموضوع بالنسبة لطبعته الأولى من نفس الإدارة في شهر ربيع الأول سنة 1400هـ الموافق فبراير 1980م، حيث تقع الطباعة الأولى في صفحات نحو 166 صفحة ماعدا مقدمة الكتاب، وكلمة الناشر، والتقرير، والصفحات الأخرى من بداية الكتاب التي تستغرق مزيدا من 6 صفحات. في حين تتجاوز صفحات الطباعة الثانية أكثر من مرتين، إذ تقع في 423 صفحة بما فيه الصفحات البدائية التعريفية للكتاب، وكلمة الناشر، كلمة الطباعة الثانية، ومقدمة المؤلف، وتقديم فضيلة الأستاذ الشيخ حماد بن محمد الأنصاري، الأستاذ بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. اللهم إلا أن مباحث الكتاب الرئيسية تنتهي على رقم الصفحة 337، وأما الصفحات القادمة المتبقية فهي فهرس طويل للمراجع، والأعلام، وفهرس الكتب التي ورد ذكرها في الكتاب، سوى الكتب المراجع التي استقلت بفهرس على حدة، وفهرس الموضوعات، وهي تتكون من 84 صفحة.

وتنطلق هذا الكتاب من هاجس الإسداء بالمعروف والذكر الجميل لمآثر العلماء الهنود الذين حملوا راية الثقافة الإسلامية، وقاموا بخدمات جليلة، محافظين على

كيان السنة، خاصة في عصر الفساد والفتن والحروب، وعلى الأخص منها في فترة الفوضى السياسية على الوجه العالمي، قبل انفجار آبار البترول في الدول الخليجية، في القرنين الماضيين؛ القرن التاسع عشر الميلادي، والعشرين، حتى قال الدكتور تقي الدين الهلالي ما يفيد بأنه لولا علماء أهل الحديث بالهند واعتناؤهم بالحديث لذهب كثير من التراث. وقد أشار المؤلف إلى غرضه النبيل هذا في مقدمته للكتاب، كما يقول:

"لا يخفى على كل من له أدنى إلمام بتاريخ المسلمين في الهند أن المسلمين قد لعبوا دورا بارزا في نشر الثقافة الإسلامية، ولهم أياد عظيمة، وجهود متضافرة في خدمة الكتاب والسنة؛ والحق أن هذه المجهودات سلسلة ذهبية من الأعمال الخالدة التي قام بها علماء الأمة في مشارق الأرض ومغاربها في مختلف العصور؛ وقد اخترت جانباً من جوانب الثقافة الإسلامية في الهند وهو علم الحديث للدراسة والبحث في هذا المقال".<sup>129</sup>

وأما فيما يتعلق بسبب تأليف الكتاب، فقد تلخص المؤلف نفسه في أمرين:

الأول: أنه رأى جهود علماء الهند في خدمة السنة ونشرها وإحيائها جهوداً متضافراً، ولكن مع هذا لم يعرفها الناس إلا قليلاً، والأسف أن أحداً من علماء الهند فضلاً عن غيرهم لم يوف حق هذا الموضوع، اللهم إلا بعض الأفاضل الذين كتبوا بعض المقالات.

---

<sup>129</sup>. الفريوائي، جهود مخلص في خدمة السنة المطهرة، ص 7.

الثاني: هو أن معظم كتب علماء الهند حول هذا الموضوع اكتفت بذكر بعض العصور، أو بعض المدارس الخاصة، وأغمضت عينيها عن عصر آخر أو مدرسة أخرى.<sup>130</sup>

وإنطلاقاً من الرغبة العلية، وسداً للثغرة حاول الكاتب أن يقدم مجهودات الهنود في مجال خدمة السنة المطهرة، وقسّم المواد المنشورة في سبعة أبواب، وتفصيله كالآتي:

الباب الأول (حركة السنة في بلاد السند في العهد الإسلامي العربي) يبحث عن حركة السنة في بلاد السند في الهند، والمحدثين الوافدين إليها، ومراكز الحديث في بلاد السند وملتان، إذ تعتبر هذه المنطقة من أول المناطق التي رحبت بالإسلام كمراكز للثقافة الإسلامية. والباب الثاني، يتحدث عن حركة السنة في بلاد الهند من القرن الخامس إلى القرن العاشر، خاصة في القرنين الثامن والتاسع الهجريين، ودور تلامذة ابن حجر العسقلاني، وتلامذة السخاوي، وتلامذة الشيخ زين الدين زكريا الأنصاري، وتلامذة ابن حجر الهيثمي المكي في خدمة السنة في الهند كما تصدى بذكر دور العلماء الآخرين في القرن العاشر من أمثال الشيخ علي المتقي الهندي وتلامذته. في حين خصّ الباب الثالث في الحديث عن الإمامين العظيمين الشيخ أحمد بن عبدالأحد السرهندي والإمام عبدالحق بن سيف الدين الدهلوي ودورهما في النهوض بالسنة المشرفة في الهند بعد أن طغت عليها الأوهام، والترهات الصوفية، والمذاهب الباطنية، وشهد الدراسات

<sup>130</sup>. الفريوائي: جهود مخلص في خدمة السنة المطهرة، ص 8.

الفقهية انحرافا وإعوجاجا. والباب الرابع مركز على إبراز الجهود السلفية لخدمة السنة النبوية، ودور الإمام الشاه ولي الله الدهلوي وأبنائه وتلاميذه في إحياء السنة، والمدرسة الرحيمية في عصره وبعده، ثم تحدث عن حركة الإصلاح والجهاد ودورها في إحياء السنة، كما يبرز دور الشاه محمد إسحاق المحدث الدهلوي وتلاميذه في خدمة السنة الشريفة، وتدرّيس الحديث ونشره في دلهي وخارجها. الباب الخامس يبحث في مدرسة أهل الحديث ودورها في خدمة السنة، حيث فصل المؤلف قوله في النواب صديق حسن خان البوفالي وأصحابه، ومدرسة المحدث نذير حسن الدهلوي، وتلاميذه عربا وعجمًا، خاصة الدكتور تقي الدين الهلالي، وتلاميذ الشيخ المحدث المباركفوري الخانفوري الهزاروي، وتلامذة المحدث عبدالوهاب الملتاني الدهلوي، والشيخ المحدث عبدالمنان الوزير آبادي وتلاميذه، والشيخ أحمد الله البرتابكدهي ثم الدهلوي وتلاميذه، وحقًا هولاء الأعلام يعتبرون من السلسلة الذهبية الذين وطدوا كيان السنة ودراستها وتدرّيسها في الهند، إنهم غيروا مجرى السيول الفقهية والخوض في الافتراضيات التي لاتغني عن تعاليم الدين الحنيف. والباب السادس يبحث في مدرسة الأحناف ودورها في خدمة السنة، ويبحث في مدارس ديوبند وسهارةفور، ودارالعلوم بديوبند، ومدينة سهارةفور، ومظاهر العلوم، كما يبسط الكلام حول تلامذة المحدث عبدالغني الحنفي المجددي، وتلامذة النانوتوي، والكنكوهي، وتلامذة الشيخ محمود الحسن الديوبندي، والكشميري، والعلامة أبي الحسنات عبدالحفي اللكناوي وتلاميذه.

والباب السابع والأخير يتحدث عن مدارس أهل الحديث في الهند ودورها في خدمة السنة النبوية، ومن هذه المدارس مدارس دلهي، خاصة دار الحديث الرحمانية بدلهي، والجامعة السلفية الأحمديّة السلفية، بآرا، دربِنجه، بيهار، وجامعة دار السلام بعمرآباد ومدارس جنوب الهند الأخرى، ومدارس أهل الحديث في مدينة مئونات بنجن، ومدرسة الرحمانية بنارس، والجامعة السلفية بنارس، والجامعة السلفية، بفيصل آباد، باكستان، وإسهامات خريجها في خدمة السنة، كما تحدث في هذا الباب عن المكتبات الإسلامية التي تحوي كمية كبيرة للمخطوطات الإسلامية والعربية، والمؤسسات والدور لنشر الكتب العربية والدينية.... على هذا المنوال نرى الفريوائي يفصل القول في دور العلماء والكتاب الهنود في نشر الثقافة الإسلامية

يقول البروفيسور الشيخ حماد بن محمد الأنصاري:

"فقد قرأت كتاب تلميذنا عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي بعنوان "جهود مخلصه في خدمة السنة المطهرة" فوجدت هذا الكتاب قام بمجهود حول السنة في شبه القارة الهندية بشكل لم أقف له على شروي، حيث إن الأخ عبدالرحمن الفريوائي استعرض في هذه الدراسة السريعة من قام بهذه الخدمة سواء كان من السلفيين، أو غيرهم، فأتى بجمهرة كبيرة من الطرفين، وترجم لهم بتراجم موجزة وافية في البعض، فلذا أشرت عليه بأن يفيء بتراجم الآخرين الذين لم يقيم بما يستحقون من التنويه بأعمالهم"<sup>131</sup>.

<sup>131</sup>. جهود مخلصه في خدمة السنة المطهرة، التقديم، ص 9-10.

## من آرائي ونتائجي:

- أن الكتاب في حاجة إلى مزيد من الإيضاح، حيث ظهرت فئة أخرى من العلماء، والكتاب ماعدا المذكورين أعمالهم في الكتاب، وبما أن المؤلف لم يستوعب الأقطار الشتى من ربوع شبه القارة الهندية، وقد مضى على المراجعة ثلاثين سنة فأكثر.

- يمكننا وصف هذا الكتاب، بدراسة سريعة، حيث لا يعطي الكتاب عن الخدمات المبذولة إلا انطباعاً سريعاً، بذكر العلماء، وكتبهم حول السنة المشرفة، والمدارس الهندية التي ساهمت في نشر الحديث وعلومه، لانجد دراسة ولاعرضاً للأعمال. ونرى أنه لايمكن إخراج كتابٍ مع تلك التفاصيل والدراسة المستفيضة والمبسوطة، إذ تتطلب هذه التفاصيل صفحات ضخمة ومجلدات عدة.

- إنه ركز على خدمات الكتاب والعلماء الهنود، خاصة على شمال الهند، حيث استوفى كلامه عن جنوب الهند في صفحات بسيطة، من صفحة 265 إلى 269 فقط. كما لم يعتن بخدمات علماء باكستان، إلا قليلاً.

- جاء جلّ اهتمام المؤلف بتفصيل الخدمات حول السنة المشرفة من مدرسة أهل الحديث لكثرة المواد المتاحة حولها، ولبذل الاعتناء الخاص بدراسة وتدریس كتب الأحاديث في الهند، ولايعني هذا أنه أهمل ذكر الآخرين خاصة مدرسة الحنفية حيث خصص الباب السادس لمدرسة الأحناف

ودورها في خدمة السنة، وذكر كبار العلماء والمدارس الحنفية في الهند الذين بذلوا جهودهم المشكورة في خدمة الحديث الشريف وعلومه.

- مع هذا، وذاك، الكتاب نادر وقيم، إذ اختار مؤلفه طريقاً تميز عن الآخرين، الذين أخذوا أقلامهم فكتبوا بعض الملاحظات، حيث لانجد عن تاريخنا الحافل بالمآثر العلمية سوى كلمات ومقالات في الجرائد في بطون كتب التأريخ، والتراجم، وفي بعض تقارير ومؤلفات الحديث لعلماء الحديث، بالإضافة إلى عدم اعتناء الكتاب بالجديد، وبذل العناية الكاملة بأسلافهم، تاركين معاصرهم، لينال كَرّ الدهور نيلاً، ويغيّر كثيراً من الحقائق التاريخية، فالكتاب سوف يساعد المؤرخ الآتي في تسجيل أروع البطولات في مجال السنة الشريفة في ربوع الهند الواسعة.

ونكتفي بهذا القدر في دراستنا عن كتبه المؤلفة والمصنفة.

## الفصل الثالث:

### منهج تحقيقاته وتأليفاته وأسلوبه فيهما

ألف: منهج تحقيقاته وأسلوبه فيها:

إن معظم أعمال الدكتور الفريوائي تتمثل في تحقيقاته وتعليقاته وتخريج الأحاديث والآثار، كل من هذه الأعمال تأتي في ضمن التحقيق. واشتهر الفريوائي كمحقق أكثر بكثير بكونه مدرساً و مؤلفاً. وفي تحقيقاته اختار منهجاً دقيقاً وأسلوباً علمياً. هنا تجدر الإشارة إلى بعض مناهجه التي سلك على دروبها أثناء عمله في تحقيق كتب الأحاديث والآثار والتراث العلمي الآخر.

ومن أهم مناهج الفريوائي في تحقيقه التي عثر الباحث عليها خلال دراسة تحقيقاته أنه يكثر ذكر المصادر والمراجع في الهوامش، كما فعل في تحقيق الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير، وعلى سبيل المثال أنه يكتب على صفحة 10، فيما يقول محمد بن يندار السباك الجرجاني لأحمد بن حنبل رحمه الله " يا أبا عبد الله أنه ليشدد علي أن أقول: فلان كذاب، فلان ضعيف، فقال لي: إذا سكت أنت، وسكت أنا فمتى يعرف الجاهل الصحيح من السقيم"<sup>132</sup>. يقول الفريوائي مخرجا قول الإمام أحمد بن حنبل:

"أخرجه الخطيب في الكفاية ص 46 وانظر أيضا: شرح العلل لابن رجب ص 78، ومقدمة الموضوعات لابن الجوزي 1/ 51، وتحذير الخواص 124، 125،

<sup>132</sup>. عبدالرحمن الفريوائي، الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير، الجزء الأول، ص 10.

وطبقات الحنابلة لأبي يعلى 2/ 278" <sup>133</sup>. هكذا أثرى معظم تحقیقاته بذكر جم  
وفیر من المصادر والمراجع.

ومن أهم مناهجه في التحقیق التي عثر الباحث عليها أنه ينقح العبارات،  
ويحققها، ويقابلها بالمراجع الأصلية، ويعلق على النصوص، ويذيلها برأيه،  
ويصوبها، ويصححها بعض الأحيان ..... ونتيجة لذلك تزداد ضخامة  
الكتاب، حتى وجدنا معظم تحقیقاته أن عمله يزداد مرة أو مرتين من أصل  
الكتاب، وعلى سبيل المثال كما جرى في تحقیق كتاب الأباطيل والمناکير  
والصحاح والمشاهير على هذا المنوال <sup>134</sup>.

ومن مناهجه في التحقیق خاصة في تحقیق كتب الأحاديث والآثار أنه يكثر إيراد  
الشواهد، والمرويات الأخرى في السياق الذي يكون بصدد البحث أو الحديث  
عنه. كما فعل لدى تحقیق الأجزاء الحديثية الثلاثة، مثل جزء وكيع، وجزء الحسن  
بن عرفة، وجزء بيبي بنت عبدالصمد الهروية وغيرها من كتب الأحاديث  
والآثار.

كما جرت عادته بعض الأحيان أنه يقوم باستدراك بعض مافات منه في جزء  
بالتعويض عنه في جزء آخر من الكتاب، مثل عمله في تحقیق الأباطيل والمناکير  
والصحاح والمشاهير، بعنوان "الاستدراك على الجزء الأول من الأباطيل"  
واحتوى استداركه على 13 صفحة، ومن أسلوبه أنه يذكر أولاً الصفحة ثم

<sup>133</sup>. نفس المصدر، نفس الصفحة، في الهامش.

<sup>134</sup>. نفس المصدر، عبر صفحات الكتاب على الطول.

يذكر رقم الحديث أو رقم التعليق، وبعد ذلك في العمود الثالث يأتي استدراكه والذي يتكون من بيان حكم الحديث، أو بعض الإضافات العلمية، أو ذكر بعض المراجع أو أقوال أهل العلم بخصوصه.

ومن مناهجه وأسلوبه في تحقيق الكتب أنه يجري على الطريقة التالية:

- يحقق إسم الكتاب ونسبته إلى مؤلفه.
- يحقق نصوص الكتاب.
- يقوم بإثبات ما جاء على هامش الأصل من اختلافات في نسخ الكتاب، أو الملاحظات والتصحيحات.
- يرقم أبواب الكتاب وأحاديثه وآثاره.
- يشير إلى أماكن آيات من السور القرآنية.
- يخرج الأحاديث والآثار ويكلم عليها بإيجاز وبتفصيل بعض الأحيان الأخرى.
- يشرح بعض الكلمات الغريبة ويشكلها أحيانا.

- كما يضع عدة فهرس علمية للاستفادة من محتويات الكتاب، وهذه الفهارس تتكون من فهرس الآيات الكريمة، وفهرس الأحاديث، وفهرس الآثار، وفهرس موضوعات الكتاب<sup>135</sup>.

- ومن منهجه أنه يصف النسخة الخطية وأين تتواجد تلك النسخة. كما يصف نسخة كتاب تعظيم قدر الصلاة "إن النسخة الخطية الأصلية لكتاب "تعظيم قدر الصلاة" للإمام المروزي توجد في دار الكتب المصرية، برقم (حديث 418) باسم "مسند المروزي" ويحتوي على (268) ورقة، ومقاسها 19/23 سم، وأسطرها (15) وخطها جميل وجيد جداً، واستمر هذا الخط الذي لا يعلم ناسخه من أول الكتاب إلى ورقة (230/أ) ثم من ورقة (230/ب) إلى آخر الكتاب بخط مكمله عبدالقادر بن عبدالعزيز بن فهد الهاشمي، العلوي الشافعي المكي الذي انتهى من نسخه ظهر يوم الخميس الثاني عشر من ذي القعدة سنة ست وخمسين وتسعمائة بمكة المكرمة. وينتهي الكتاب من رواية الحسن بن حبيب، عن أبي يحيى الجنيد بن خلف عن المروزي بنهاية ورقة (230) وهو قبل رقم (846) "136". وعلى هذه الشاكلة يصف الفريوائي نسخة خطية للكتاب الذي يريد تحقيقه بدقة تامة.

<sup>135</sup>. وللإطلاع على منهج الدكتور هذا راجع إلى تحقيقه "تنظيم قدر الصلاة" للإمام محمد بن نصر المروزي ت 394هـ، الجزء الأول، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى عام 1406هـ، والجزء يحتوي على 1096 صفحة.

<sup>136</sup>. نفس المصدر، ص 71.

- أنه في معظم أعماله يعنون بـ بيان عملي في التحقيق، حيث يشير إلى أسلوبه ومنهجه وعمله الذي يقوم به لدى تحقيق الكتاب، وبما يمتاز به كتابه المحقق.

وقد أشار البروفيسور حماد بن محمد الأنصاري رئيس قسم السنة بالدراسات العليا بالجامعة الإسلامية، بالمدينة النبوية، إلى بعض ميزات الدكتور الفريوائي في تحقيقه لكتاب تعظيم قدر الصلاة للإمام المروزي، وقوله يفيد بأنه: قد امتاز عمل الباحث عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي بمايلي:

1- تحقيق الكتاب رغم أنه لا يوجد له إلا نسخة واحدة، أو نسخة منسوخة منها وقد حققه على النسخة الفريدة، بالرجوع إلى المصادر، والمراجع التي أخذت من الكتاب، أو التقى بها، حتى عاد الكتاب إلى أصله عند مؤلفه.

2- خرج الأحاديث والآثار التي تضمنها هذا الكتاب العديم النظير في بابه على كثرتها مع التنويه إلى درجة هذه الأحاديث والآثار تصحيحاً وتضعيفا في ضوء أقوال أهل العلم بالحديث والأثر بالإيجاز.

3- ذكر معاني الغريب أحيانا، وضبط الكلمات بالحرف تارة وبالشكل تارة أخرى.

4- ويستطرد البروفيسور قائلاً: هذا، وقد بذل الأخ المحقق جهداً مشكوراً في خدمة هذا الكتاب العظيم وإخراجه إلى الباحثين والقراء حتى أنه أضاف في عمله هذا على الكتاب أنه جعل له فهرس فنية منهجية تتمثل فيما يلي:

1- فهرس الآيات الكريمة

2- فهرس الأحاديث المرفوعة

3- فهرس الآثار

4- فهرس الموضوعات

كما أنه درس المؤلف دراسة تتلخص فيما يلي:

1- ترجم للمؤلف

2- وذكر مشايخه في هذا الكتاب وغيره

3- وتلاميذه

4- وآثاره

وبعد ذكر مناهج الدكتور الفريوائي وعمله في تحقيق الكتاب أشار في النهاية إلى قيمة الفنية التي حصل عليه بعد تحقيق الفريوائي قائلاً:

"وخاتمة المطاف أن هذا الكتاب يعدّ كتاباً في غاية من الأهمية في موضوعه، كما أن عمل تلميذنا فيه لم يكن أقل أهمية من موضوعه لما ذكرنا كون الأخ الفريوائي قد حلّاه بفوائد لا يستغني عنها القارئ من الدراسة الصناعية لأحاديث الكتاب مرفوعة أو موقوفة أو مقطوعة، وليس هذا العمل أول عمل في مثل هذا الكتاب يقوم به الأخ الفريوائي، بل قبله غيره من كتب قيمة متعددة في الحديث وعلومه"<sup>137</sup>.

ويدل قول الأستاذ الأنصاري أن الدكتور الفريوائي الذي تتلمذ عليه وراجع كثيراً في أعماله العلمية — على أنه جرى الفريوائي على نفس المنهج في أعماله الأخرى.

---

<sup>137</sup> . عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي، تحقيق كتاب تعظيم قدر الصلاة، للمروزي، ص 8-9، من كلمة التقديم للأستاذ حماد بن محمد الأنصاري.

## ب: منهج تأليفاته وأسلوبه فيها:

كل من يتصفح مؤلفات الدكتور الفريوائي ومصنفاته ومقالاته الصحفية يجد أنه موفق بالكتابة العربية بلهجتها العربية الفصحى، وله قلم سلسال يجري بكل يسر وسهولة، يخلو عن التكلف والعجمية، ربما هذا سبب طول مكوثه في عقر العرب، وتدرسه في إحدى الجامعات السعودية كبروفيسور لمدة تتجاوز أكثر من عشرين سنة، وهو مستمر حتى الآن في تدرسه، وتأليف الكتب، وتحقيقها وهو يعد من المكثرين في الكتابة العربية، والتعريب، والترجمة.

ومما لا تفوت الإشارة إليها أنه قلما تصدى للخوض في المباحث الأدبية، بل من تحقيق التراث العلمي الإسلامي هو موضوع اختصاصه، ومن ثم يجد الباحث أن الأسلوب العلمي يهيمن على جميع أنواع كتاباته، قلما نرى أثر الأسلوب الخطابي والأدبي في كتاباته، كما تعود عليه بعض الباحثين والكتاب غير العرب، الذين يستخدمون هذين الأسلوبين في كتاباتهم حتى في تحقيقاتهم وكتاباتهم العلمية غير الأدبية.

وعلى سبيل المثال نقل هنا بعض الاقتباسات من بحثه مقدم "تقريب السنة النبوية لناطقى اللغة الأردية والهندية في شبه القارة الهندية<sup>138</sup>"

"إن احتياجات أهل الإسلام متضاعفة إلا أن أهم ما يجب عليهم هو التركيز على وجودهم الملى وإيقاء الشخصية الإسلامية، وهذا لا يمكن إلا بنشر

<sup>138</sup> . هذا بحث مقدم إلى ندوة ترجمة السنة والسير: الواقع - التطوير - المعوقات، تحت إشراف الجمعية العلمية السعودية للسنة وعلومها، ما بين فترة 23 - 1429/2/25هـ، والبحث منشور على إحدى المواقع الثقافية، ومتاح للتحميل.

التوحيد الخالص، وبمعرفة مقتضياته، وإبعاد الناس عن أدران الشرك والبدع وترشيدهم إلى الكتاب والسنة الصحيحة على فهم السلف الصالح، وإذا تمكنا من تبليغ التوحيد وحذرنا من الشرك ومظاهره ومن الكفر وآثاره، ومن البدع وظلماتها يسهل لنا أن نتغلب على مشاكلنا الأخرى" <sup>139</sup>.

ويقول:

"وقد أصدرت هيئة (سجر) للنظر في وضع الأقلية المسلمة من جهات عديدة تقريراً مفصلاً جاءت فيه تفاصيل دقيقة ومؤسفة للغاية لأوضاع المسلمين الثقافية والتعليمية والاقتصادية والسياسية، واعترفت الهيئة بأن وضع المسلمين حالياً أرداً من حالة المنبوذين الذين يعتبرون من قديم الزمان أرذل وأفقر شعب من شعوب الهند، والله المستعان" <sup>140</sup>.

ويقول:

"ثم أصاب الثقافة الإسلامية الهندية ذاك الداء العضال والمنتشر بين العلماء والخطباء وهو عدم مراعاة آداب الأئمة في باب الاعتماد على النصوص الصحيحة وعلى فهم النصوص وفق المناهج القوية المعتبرة" <sup>141</sup>.

ويقول في كتابه جهود مخلص في خدمة السنة المطهرة:

---

<sup>139</sup> . نفس المصدر، ص 7.

<sup>140</sup> . نفس المصدر، ص 6.

<sup>141</sup> . نفس المصدر، ص 4.

" تنورت الهند بأشعة الإسلام في عصر الصحابة رضي الله عنهم أجمعين بجهودهم الفردية والجماعية لنشر الدعوة الإسلامية، قام بها تجار العرب، وبحارتها الذين كانوا يرتادون شواطئ الهند الغربية، ويبحرون من سيراف، والأبلة، ويمرون بشواطئ الهند الغربية، وجزيرة سرنديب حتى يصلوا إلى شواطئ الهند الشرقية، وكانت مقاطعات السند، ومليار، وكجرات على سواحل البحر الهندي، فانتشر الإسلام في هذه المناطق على أيدي التجار المسلمين، وكان للعلاقات التجارية القائمة بين الهند والعرب من أقدم العصور دور مهم في هذا الصدد"<sup>142</sup>.

في النماذج المذكورة نرى أسلوب الدكتور الفريوائي بأنه يتسم بالعفوية، والعلمية، وقريب من أسلوب الصحافة بعض الأحيان، بل الأسلوب العلمي هو خلاصة القول في أسلوب الفريوائي. لا تجد في أسلوبه أثر الضخامة والفضخامة، والتكلف والتصنع إذ لا مكانة لها عند الفريوائي، إنه يركز على إرسال الفكرة إلى قارئه، ويختار لها أسلوبا يساعد في إبلاغ الرسالة. ومن أهم ميزات أسلوبه أنه يختار أسلوبا واحدا من البداية إلى النهاية، مع أننا نجد عند العديد من الكتاب غير العرب أن الأسلوب في كتاب واحد يجول في أساليب عديدة؛ الأسلوب، الأدبي، والأسلوب الخطابي، والأسلوب العلمي، فيختلط عندهم الحابل بالنابل، ربما يشتهه عليهم أمرهم، وإن دلّ هذا على شيء بخصوص الفريوائي فإنما يدل على نبوغه اللغوي، ومهارته في الأسلوب والبيان، وأنه يأخذ

<sup>142</sup>. عبدالرحمن الفريوائي، جهود مخلصه في خدمة السنة المطهرة، ص 19.

بناصية اللغة في كل حين وأن. ومن خصائصه في الأسلوب أنه يستخدم التعبيرات القديمة مما تعود عليه المحدثون والكتاب القدامى بعفوية، دون تكلف وسجع، ربما يكون ذلك بكثرة قراءته للتراث الإسلامي العلمي القديم. ومن مناهجه في التأليف أنه يتبع المنهج العلمي في التبويب، وإعداد الخطة لدى تقديم المواد، هنا نقدم منهجه في تقديم المواد من كتابه "تقريب السنة النبوية لناطقي اللغة الأردنية والهندية في شبه القارة الهندية":

### **مقدمة وتمهيد**

- الوضع الراهن للثقافة الإسلامية في الهند

- نظرة سريعة على أوضاع الهند من العهد الأول وحتى الآن

- وضع المسلمين الراهن في شبه القارة الهندية

نظرة عابرة على الجهود المبذولة في خدمة السنة والسيرة عن طريق ترجمتها إلى

### **اللغات الهندية**

الفصل الأول: في ذكر الكتب الحديثية المترجمة إلى اللغة الفارسية

الفصل الثاني: في ذكر الكتب الحديثية المترجمة إلى اللغة الأردنية

المبحث الأول: في ذكر تراجم أصول السنة الثمانية

المبحث الثاني: ذكر تراجم مجموعات حديثية أخرى

المبحث الثالث: في جمع وترجمة الأربعينيات الحديثية وشرح

## الأحاديث النبوية

المبحث الرابع: في ذكر كتب السيرة النبوية والشمال المحمدية

- نظرة على قائمة هذه الكتب

- الجهد المبذول حالياً لتقريب السنة والسيرة

فهرس المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

وعلى هذا المنوال يعدّ الدكتور الفريوائي خطته للتأليف والتصنيف، وهي

خطة دقيقة لتقديم المواد العلمية، وقد نرى في هذا الكتاب، ومؤلفاته

الأخرى أنه يستخدم علامات الترقيم نحو:

❖
•
-
■
➤
✓

ولتقسيم المواد إلى أقسام أدق يستخدم بعض الأحايين الأخرى حروف الهجاء

أو الأبجدية العربية نحو:

(أ)

(ب)

(جـ)

(د)

(هـ)

(و)

وبعض الأحيان يستخدم الأرقام، نحو:

-1

-2

-3

هلم جرّ... هكذا يستخدم علامات الترقيم والأرقام، والأبجديات لتقديم المواد العلمية بشكل أدق، وأفصح.

ومن منهجه العلمي في تأليفاته أنه في نهاية المطاف يقدم فهرسا جامعا للكتاب، بما فيه فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الأعلام، وفهرس الآيات القرآنية، وفهرس الأحاديث والآثار، وفهرس الكتب التي ورد ذكرها في الكتاب.

وعلى شاكلته تحقيقه، أنه يذيل مؤلفاته بتشريحات، وهوامش، وشواهد، وتعليقات، كما نرى في كتابه الشهير "جهود مخلصه في خدمة السنة المطهرة" ففي ترجمة العلامة الدكتور الهلالي تقي الدين الهلالي المراكشي استقل خمس صفحات في الهامش لإضافة بعض المعلومات القيمة ماعدا المعلومات المذكورة في أصل المتن.

## **الباب الرابع**

### **الفريوائي مترجما**

**دراسة مختارة لترجمته وتعريبه**

## الفصل الأول

### أعماله المترجمة من العربية إلى الأردية

ترجمات الدكتور الفريوائي من أهم أعماله العلمية، وقد أشار بعض الباحثين إلى أنها تبلغ نحو عشرين أو أكثر. وقد حرص الدكتور الفريوائي أن يكون همزة وصل بين العرب والهنود خاصة فيما يخص تبادل التراث العلمي الإسلامي الهندي و التراث العلمي الإسلامي العربي بين الهنود والعرب، ومن ثم هو أكثر في الترجمة، والتعريب، كما تدل عليه قائمة ترجماته التي ذكرها في سيرته الذاتية المنشورة على موقع أهل الحديث الثقافية<sup>143</sup>، ومن هنا نقدم فهارس كتبه المترجمة من العربية إلى الأردية ثم نقوم بتحليل بعض أعماله بشيء من التفصيل.

#### فهرس أعماله المترجمة من العربية إلى الأردية:

- (1) الأنشطة الدعوية للمملكة العربية السعودية: لفضيلة الشيخ صالح بن غانم السدلان، (ترجم باسم: سعودي عرب كي دعوتي اور تعليمي سر كرميان اور اس كى اثرات ونتائج)، تحت إشراف مؤلفه، وتم طبعه وتوزيعه بعنايته من أكاديمية الفريوائي بدلهي الجديدة (الهند).
- (2) حكم الاستعانة بغير المسلمين في الجهاد في ضوء الكتاب والسنة: للشيخ محمد بن عبدالله السبيل (الناشر جمعية أهل الحديث المركزية لعموم الهند بدلهي).

<sup>143</sup>. هذا الموقع مهم جداً، قد يضم في صفحاته عدداً جماً من تراجم العلماء الهنود، بغض النظر عن المذاهب الفقهية.

(3) الفتنة العراقية وأزمة الخليج: (دروس وعبر) خطاب الشيخ صالح اللحيidan (رئيس مجلس القضاء الأعلى بالمملكة)، الناشر جمعية أهل الحديث المركزية لعموم الهند بداهلي.

(4) موقف المسلمين من الفتنة محاضرة ساحة الشيخ عبدالعزیز بن عبدالله بن باز حول أزمة الخليج، (الناشر جمعية أهل الحديث المركزية لعموم الهند بداهلي).

(5) القواعد الشرعية لموقف المسلم في الفتن في ضوء الكتاب والسنة: لمعالی الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ - حفظه الله - (طبع بالهند، وتحت الطبع من وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، بالمملكة العربية السعودية).

(6) أزمة الخليج ومسئوليتنا تجاهها: لمعالی الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي (وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد سابقاً، والأمين العام لرابطة العالم الإسلامي)، الناشر جمعية أهل الحديث المركزية لعموم الهند بداهلي.

(7) آثار غزو العراق للكويت على المؤسسات الخيرية، والأعمال الإسلامية في العالم الإسلامي (الناشر جمعية أهل الحديث المركزية لعموم الهند بداهلي).

(8) مأساة حلبجة ومحنة أهل السنة الأكراد (ترتيب فاتح كريكار)، الناشر جمعية أهل الحديث المركزية لعموم الهند بداهلي).

(9) حكم تارك الصلاة: للشيخ محمد بن صالح العثيمين (طبع بدار الدعوة بالهند).

- (10) الولاء والبراء في الإسلام: د. صالح الفوزان، طبع بينارس بالهند.
- (11) إيضاح الدلالة في عموم الرسالة: شيخ الإسلام ابن تيمية.
- (12) منزلة السنة في الإسلام: للشيخ محمد ناصر الدين الألباني.
- (13) قيام رمضان: للشيخ محمد ناصر الدين الألباني (مطبوع).
- (14) القضايا الكلية للعقيدة السلفية: عبدالرحمن عبدالخالق (مطبوع).
- (15) أصول السنن والبدع: لمحمد أحمد العدوي (تلخيص من كتاب الاعتصام للشاطبي).
- (16) فضل الجهاد في سبيل الله: للشيخ عبد العزيز بن عبدالله بن باز (مطبوع في المجلات).
- (17) فضل العلم وأهله: للشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز (مطبوع).
- (18) أهمية العلم في محاربة الأفكار الهدامة: للشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز (مطبوع).
- (19) بحوث ومقالات عن الحج والعمرة والزيارة لمشايخ المملكة: طبعت في نشرة التوعية الإسلامية في الحج لعام 1413 هـ.
- ومن إسهاماته في نقل التراث العلمي الإسلامي مشروعه الضخم الثري لنقل علوم السلف إلى لغات الهند تحت إشراف الدكتور الفريوائي ومراجعته وتحقيقه، والذي يشتمل على الجوانب التالية:
- ترجمة تفسير السعدي إلى الأردية.
  - موسوعة الأحاديث الشريفة باللغة الأردية وتحتوي على الصحيحين للبخاري ومسلم، والسنن الأربعة: لأبي داود، والنسائي، والترمذي، وابن

ماجه، وموطأ الإمام مالك، وسنن الدارمي (ترجمة أردية، مع التخريج والتعليق).

وقد بدأ بالكتب الستة وتمت طباعة سنن أبي داؤد في ثلاث مجلدات وسنن ابن ماجه.

معارف شيخ الإسلام ابن تيمية.

معارف الإمام ابن القيم.

معارف الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب - رحمهم الله -.

هذه قائمة مؤجزة لأعماله المترجمة، وقد تدل القائمة على مدى حرصه في نقل الثقافة العربية الإسلامية إلى اللغة الأردنية، لتقريب الأمة الإسلامية الهندية إلى الفهم السديد للفكر الإسلامي كما فهم الصحابة رضي الله عنهم والسلف الصالح الآخرون، وهناك نقوم بدراسة بعض أعماله المترجمة من العربية إلى الأردنية لا على سبيل الحصر وإنما على المثال والنموذج فيما يلي:

#### **دراسة بعض أعماله المترجمة من العربية إلى الأردنية:**

دراسة الكتاب "سعودى عرب كى دعوتى وتعلیمى سر گرمیاں اور ان كے اثرات ونتائج":

هذا الكتاب للكاتب السعودي الكبير الدكتور صالح بن غانم السدلان، ويحمل الكتاب عنوان "الأنشطة الدعوية في المملكة العربية السعودية وأثرها" طبع ونشر من دار بلنسية عام 1417هـ. والأستاذ السدلان بروفيسور في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بالرياض، بالمملكة العربية السعودية، له خبرة

طويلة وأعمال كثيرة في مجال التعليم والدعوة والإرشاد. في عام 1395هـ عين محاضراً بكلية الشريعة، وحصل على شهادة الدكتوراه من قسم الفقه المقارن من المعهد العالي للقضاء بالرياض عام 1403هـ، ثم تدرج في وظيفة بكلية الشريعة أستاذاً مساعداً فأستاذاً مشاركاً بقسم الفقه إلى أن أصبح أستاذاً في نفس القسم، وما زال يعمل حتى الآن ويباشر عطاءه للطلاب والدارسين. ونشاطاته العلمية تشتمل على الكتب والأبحاث المنشورة والمقالات والمحاضرات والإشراف على الرسائل العلمية ومناقشتها، هنا نذكر بعض مؤلفاته فحسب للإشارة إلى أعمالها العلمية:

1. الائتلاف والاختلاف - أسسه وضوابطه، دار المسلم، 1415هـ.
2. آداب وأحكام زيارة المدينة، دار بلنسية للنشر والتوزيع، 1420هـ.
3. الأحكام الفقهية للصدّاق ووليمة العرس، دار الوطن للنشر، 1413هـ.
4. أحكام الوقف والوصية والفرق بينها، دار بلنسية للنشر، 1415هـ.
5. أسباب الحكم بغير ما أنزل الله ونتائجه، دار المسلم للنشر والتوزيع، 1415هـ.
6. أسس الحكم في الشريعة الإسلامية، دار المسلم - دار الوطن، 1413هـ - 1414هـ.
7. الأنشطة الدعوية بالمملكة وأثرها، دار بلنسية، 1417هـ، وهو الكتاب الذي نحن بصدد الدراسة عنه.
8. تنبيه زائر المدينة على الممنوع والمشروع في الزيارة، دار بلنسية، 1416هـ.

9. التوبة إلى الله - معناها - حقيقتها - فضلها - شروطها، دار بلنسية - دار الوطن - دار طيبة، له طبعتان: الطبعة الأولى عام 1409هـ والطبعة الثانية عام 1415هـ.
10. تيسير الفقه (السلسلة الإسلامية الميسرة) باللغات العربية والروسية والأردية، 1416هـ.
11. الحكم بغير ما أنزل الله - بواعثه وأسبابه وحكمه، دار الوطن بالرياض، ودار المسلم، 1412هـ / 1415هـ.
12. ذكر وتذكير، دار بلنسية، 1412هـ / 1415هـ.
13. الرهص والوقص لمستحل الرقص من الصوفية (تحقيق مخطوطة)، الدار العالمية للكتاب الإسلامي، 1410هـ.
14. زكاة الأسهم والسندات والورق النقدي، الدار العالمية للكتاب الإسلامي، 1412هـ.
15. ضرورة العلم الشرعي في بناء جيل مسلم، دار بلنسية 1417هـ.
16. القرائن ودورها في الإثبات، دار بلنسية.
17. القواعد الفقهية الكبرى وماتفرع عنها، دار بلنسية 1417هـ.
18. المخدرات والعقاقير النفسية: أضرارها وسلبياتها السيئة على الفرد والمجتمع، وطرق الوقاية منها، دار البصيرة، 1412هـ.
19. مراجعات في فقه الواقع السياسي والفكري على ضوء الكتاب والسنة، بالمشاركة، عام 1414هـ.
20. النساء والموضة والأزياء، بالمشاركة، دار الوطن، 1412هـ.

21. النية وأثرها في الأحكام الشرعية، مكتبة الخريجي بالرياض، 1403 -  
1416 هـ.

هذه هي أهم الكتب للأستاذ السدلان و مؤلفاته تتجاوز أكثر من 37 مؤلفاً،  
ماعدا مقالاته وأبحاثه المنشورة التي تصل نحو 63 فأكثر، كما عدّ أحد تلامذته  
محاضراته بمناسبات غير فصولية نحو 39 محاضرة ألقاها في شتى الأماكن  
الأكاديمية والشعبية<sup>144</sup>. هنا نترك ذكر الأستاذ السدلان و تفاصيل كتبه.

فقد كتب الدكتور السدلان كتاب "الأنشطة الدعوية" أصلاً في شكل مقال  
وقدمه في ندوة عقدتها وزارة الشؤون الدينية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ثم  
طبع بشكل كتاب. وكما يدل عنوانه أنه يتحدث عن دور المملكة العربية  
السعودية في مجال الدعوة والإرشاد اللهم إلا أنه فصل المؤلف في التعليم وجهود  
المملكة في التعليم و إسهامات روضة الأطفال ومراكز التعليم للأجانب حتى  
مرحلة الدكتوراه وما بعد الدكتوراه في أقسام التعليم المختلفة والمتنوعة، حيث  
أفرد الباب الثاني الأكثر طولاً وصفحة لإبراز دور المملكة في التعليم، وذكر  
كيف أن معظم الجامعات السعودية تساهم في نشر التعليم والثقافة  
الإسلامية.... ومن ثم سمي الدكتور الفريوائي النسخة المترجمة باسم "سعودي  
عرب كى دعوتى و تعليمى سرگرمياں اور ان كے اثرات و نتائج" أي أنه أضاف الأنشطة

<sup>144</sup>. محمد بن عبدالفتاح الغريبي، السيرة الذاتية والترجمة الشخصية للأستاذ الدكتور الشيخ صالح بن غانم بن عبدالله  
السدلان، ص 20-46.

التعليمية، مع الأنشطة الدعوية، نظراً إلى محتويات الكتاب. وقد قسم المؤلف كما يلوح للباحث الكتاب المترجم إلى ثلاثة أبواب:

فالباب الأول يبحث عن بعض الكلمات التمهيدية للدعوة وتاريخ المملكة العربية السعودية منذ البداية حتى العصر الحاضر، وما للعلماء والدعاة دور في توطيد أركان المملكة وخصائص الدعوة الإسلامية السعودية<sup>145</sup>.

وفي الباب الثاني تحدث الكاتب عن أربعة وسائل دعوية:

### أولاً - المؤسسات والمعاهد التعليمية والدعوية السعودية:

يرى الأستاذ السدلان أن للمؤسسات والمعاهد التعليمية والدعوية دور بارز في تثقيف الأبناء السعوديين وغيرهم كما لها أثر مهم في مجال الدعوة والإرشاد، ومن أهم هذه المؤسسات والمعاهد جامعة أم القرى بمكة المكرمة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كما ذكر المؤلف دور المراكز التعليمية المستقلة في الجامعات السعودية في الخدمات الاجتماعية، ومن هذه المؤسسات وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ومجلس الدعوة والإرشاد، والمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، والرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء، والندوة العالمية للشباب الإسلامي، ورابطة العالم الإسلامي، ومؤسسة الملك فيصل

<sup>145</sup> الدكتور عبدالرحمن الفريواني، "سعودى عرب كى دعوتى وتعليمى سرگرميان اور ان كے اثرات ونتائج": (النسخة المترجمة)، فريواني أكاديمي، نيو دلهي، الطبعة الأولى، 2004م، ص 41-97.

الخيرية، والجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ومجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

### ثانياً - الهيئات والمؤسسات المعنية لأعمال الدعوة داخل البلاد وخارجها:

ومن هذه الهيئات والمؤسسات الهيئة العليا للدعوة الإسلامية، ومنظمة المؤتمر الإسلامي، وهيئة الإغاثة الإسلامية العالمية، والإعلام السعودي والقنوات الفضائية وغيرها من الوسائل الحديثة<sup>146</sup>.

### ثالثاً - المؤسسات والهيئات والمنظمات الحكومية وغير الحكومية:

ومن هذه المؤسسات مبادرات هيئة شؤون القوات، مجلة الجندي المسلم، والمؤسسات الدعوية والخيرية والدينية والتعليمية والثقافية والعلاقة العامة التي تركز على الحرس الوطني.

وقد فصل المؤلف قوله في دور كل المؤسسات والمعاهد والهيئات في الدعوة إلى الله، وقدم توصيات واقتراحات لاستغلال هذه الوسائل وتسخيرها في سبيل الدعوة، كما أشار إلى مواطن الاستغلال السيئ لبعض الوسائل النافعة والضارة معاً، خاصة فيما يتعلق بالإعلام والقنوات الفضائية، والإنترنت، والتلفاز وما شابهتها.

والباب الثالث من هذا الكتاب يعالج آثار ونتائج النشاطات الدعوية السعودية، وقسم المؤلف هذا الباب إلى قسمين:

<sup>146</sup> الدكتور عبدالرحمن الفريواني، "سعودى عرب كى دعوتى وتعليمى سرگرميان اور ان كے اثرات ونتائج": (النسخة المترجمة)، فريواني أكاديمي، نيودلهي، الطبعة الأولى، 2004م، ص 98-294.

- القسم الأول يتحدث عن تسع حقائق: أثار النشاطات الدعوية في مجال العقيدة، والعمل بالسنة النبوية والاجتناب عن المنكرات، وأثار تائيد الهيئات الحكومية وتكفيها للمشاريع الدعوية والخيرية المختلفة، والمجال الرابع في إصلاح المجتمع، وتنفيذ الشريعة، والحقيقة الخامسة عبارة عن اعتراف العامة من المسلمين بخدمات المملكة على المستوى العالمي، والحقيقة السادسة تتمثل في نصره الدين وتنفيذ الشريعة، ونصر من الله في إقامة العدل في المملكة منذ قرون، والسابعة الاهتمام بالشعائر الإسلامية ظاهراً وباطناً، والثامنة الابتعاد عن الحضارة الغربية وأثارها غير الإسلامية، والأخيرة العلاقة السعودية المعززة بالدول الأخرى خاصة بالعالم الإسلامي الآخر.
- والقسم الثاني من هذا الباب يتناول الحديث عن تقارير وإحصائيات الوزارات فيما يخص بالأمور الدعوية، ويبحث عن تفاصيل دور المراكز التابعة لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، والمكاتب المساعدة لدعوة الأجنب إلى الله، وتربيتهم تربية إسلامية وتنشئتهم على هدى الكتاب والسنة<sup>147</sup>.

هذه هي أهم محتويات الكتاب المترجم ماعدا فهرس المحتويات وكلمة المترجم، ونبذة عن المؤلف، ونبذة عن هذا الكتاب، ثم مقدمة المؤلف، وهذين الأخيرين يمثالن إلى حدّ بفارق الكاتب، إذ عرّف المترجم الكتاب بعنوان "نبذة عن هذا

<sup>147</sup> . الدكتور عبدالرحمن الفريواني، "سعودى عرب كى دعوتى وتعليمى سرگر ميان اور أن كے اثار و نتائج": (النسخة المترجمة)، فريواني أكاديمي، نيو دلهي، الطبعة الأولى، 2004م، ص 295-360.

الكتاب" في حين كتب المؤلف المقدمة بنفسه، وتحدث عن نفس الشيء. وبالإضافة إلى ذلك في نهاية المطاف نجد خاتمة، وفهرساً للمصادر والمراجع. وعلى هذا، جاء الكتاب في القطع الكبير من الصفحات تبلغ نحو 375 صفحة. وأما فيما يتعلق بترجمة الكتاب وأهمية هذه الترجمة، فقد أشار المترجم في كلماته في بداية الكتاب أنه أراد تعريف المملكة السعودية العربية لدى الناطقين باللغة الأردنية، في عصر كثرت الشواغب فيه حول المملكة، كجزء من المؤامرات العالمية ضد هذه الدولة، ومعظم الهنود يرى كل عربي أنه سعودي، ويسوق الحكم في كل عربي أنه سعودي وأن يتهمه بأنه يفعل كذا وكذا، في حين يرتكب الناقد نفس الخطايا في موطنه، حتى سمعنا بعض إخواننا الهنود يطلقون على السودانيون كلمة السعوديين لأنهم يتحدثون بالعربية! وأن معظم الناس حتى النخبة المثقفة ترى السعودية مسئولة بتخلف العالم الإسلامي بأسره، فلا ينتقد على الإمارات العربية المتحدة، ودولة قطر، والبحرين، وغيرها من دول الخليج وغيرها من دول العالم الإسلامي ولكن لاتفوت منه فرصة إلا ويستغلها لتوجيه سهام نقده في نحور السعوديين، مع أن الحالة البائسة للأمم العربية والأمة الإسلامية نتيجة فرط الجميع وأن الجميع مسؤولون... ففي هذه الظروف كان من الضروري أن يقوم أحد بتعريف المملكة بلغتنا الأردنية، وقد لبي الدكتور الفريوائي على هذه الحاجة الملحة، ونقل هذا الكتاب الضخم إلى اللغة الأردنية. إنه يجيد اللغة الأردنية مثل العربية، بل يحس الباحث أنه أجود بالعربية مع أنه هندي، ولد بالهند، وتعلم حتى الفضيلة في الجامعة السلفية ببنارس، ودرّس

فيها لمدة خمس سنوات، ويدير هنا المعاهد والمكاتب والمدارس ويدبر بشؤونها، ويزور الهند في حين وآخر. ومن أهم ميزة الترجمة أنه رغم طول مكوثه منذ سنوات تتجاوز الثلاثين في المملكة العربية السعودية، نجح في صيانة لغته الكتابية الأردنية، في حين ذهب معظم نزلاء البلدان العربية من أبناء الهند ضحية العربية، وغلبت عليهم العربية وعلى لغتهم، فجعلوا يتحدثون الأردية بالعربية، لاندرى نسوا أم تناسوا، وقد وجدنا بعض كبار المثقفين يخطئون حتى في التذكير والتأنيث حسب ضوابط اللغة الأردنية.. إلا أن نصوص الكتاب المترجم هذه تدل على أن الدكتور الفريوائي يأخذ بناصية اللغة العربية، إذ استثنينا بعض الكلمات العربية التي تعود على استخدامها برغم وجود المتبادل العام باللغة الأردنية، مثلاً هو يكتب في مكان "ليكن حرمين شريفين سے قلبی لگاؤ کے علی الرغم بر صغیر کے باشندگان کی نظروں سے بہت سے حقائق او جھل ہیں، بعد مکانی، عربی زبان سے ناواقفیت اور سعودی حکومت کے بارے میں اس کے عہد اول سے لے کر آج تک اعداء و مخالفین کے مختلف اور متنوع پروپیگنڈے، اور مذہبی اور عقائدی اختلافات کی بنا پر محسوس حقائق سے چشم پوشی کا سلسلہ آج تک جاری ہے۔"<sup>148</sup> فقد استخدم هنا كلمة "على الرغم" معنى أن كلمة "باوجويكه" متداولة جدا في اللغة الأردنية. وبجانب إلى ذلك بعض الأحيان يبالغ في التمسك بالأصل، والترجمة الحرفية أو اللفظية، والتي قد تؤدي إلى بعض التعقيدات في التعبيرات.

<sup>148</sup>. نفس المصدر، ص 13.

وبالإضافة إلى ذلك نرى أن ترجمته لا تتحرر بعض الأحيان من الكلمات والتعبيرات العربية أو من هيمنة العربية. وعلى سبيل المثال كما نرى في الاقتباس التالي: "يه مرحله دعوت کی تاسیس اور اس کے حقیقی ستونوں کو تابناک حجت اور روشن دلیل کی بنیاد پر قائم کرنے کا مرحلہ تھا، اور یہی وہ مکی دور ہے جس میں دعوت کا واسطہ رسول اللہ ﷺ کی ذات گرامی اور ان قلیل نفوس سے رہا جو پہلے پہل اس شہر مکہ میں (جسے بعثت اور رسالت کا مبدأ ہونے کا شرف حاصل ہے) ایمان لائے۔" <sup>149</sup> "اللهم إلا أنها في الغالب تتمثل الترجمة نموذجاً رائعاً للترجمة هنا ندعم قولنا ببعض النماذج من ترجمته في التالي:

"یہی ساری چیزیں سعودی عرب کا مقصد وجود رہی ہیں اور آئندہ بھی ان شاء اللہ وہ اس مقصد کے لیے امن و استقرار اور اپنی قیادت اور عوام کے درمیان اتحاد و یکجہتی کی ساری شکلوں کے ساتھ زندہ رہیں گے، تاکہ وہ راستی و ہدایت اور نور عرفان کی سمت میں اپنا سفر جاری رکھ سکے، اور دنیا کو یہ باور کرا دے کہ حکومتوں کے استقرار و جماؤ اور عوام کے سکون و اطمینان کا جو حل اسلام پیش کرتا ہے وہی حل مثالی ہے۔ اور جہالت، تشدد، دہشت پسندی، حکمرانوں کی اطاعت سے بغاوت، برادریوں پر ظلم و زیادتی، فکر میں سطحیت و جھول، تحلیل و تجزیہ میں تنگ نظری، کوتاہ فہمی، ادراک کی نارسائی، اور قوت کی جانب جھکاؤ وغیرہ جیسے الزامات جو اسلام پر چسپاں کئے جاتے ہیں یہ اسلام کی معکوس اور غلط تعبیر ہیں۔" <sup>150</sup>

في النموذج المذكور أعلاه يجد المحلل سلاسة ولطافة في البيان، واستخدام الكلمات المتداولة بين أوساط المترجمين وخواصهم.

ونذكر مقتطفاً آخر كنموذج لترجمته:

<sup>149</sup> الدكتور عبدالرحمن الفريواني، "سعودی عرب کی دعوتی و تعلیمی سرگرمیاں اور ان کے اثرات و نتائج" (النسخة المترجمة)، فريواني أكاديمي، نيو دلهي، الطبعة الأولى، 2004م، ص 70.

<sup>150</sup> نفس المصدر، ص 82.

"بلاشبہ یونیورسٹی ہی سوشل سروس کے تمام درجوں اور معیاروں کی نگہداشت کرتی ہے، اور ان عملی، تمدنی اور مہذب کلچر کے شعبوں میں بھی یونیورسٹی اپنے کردار کی حفاظت کرتی ہے، اس کا مشن معاشرہ کو علمی، اصلاحی اور ثقافتی ترقی دینا ہے، اور یونیورسٹی ایسے کردار کی محافظ ہے کہ سماج اور اس کے اداروں سے، اس کے باصلاحیت، افراد کے پیدا کردہ امکانات و وسائل، لیبارٹیز، کارخانوں، آفسوں، حساب کی مشینوں (کلکولیٹروں) سے اور تربیتی مراکز سے علیحدہ رہ کر زندہ رہنا ممکن نہیں، یہ تمام ایسے امکانات و وسائل ہیں جو مختلف شعبہ جات میں کام کرنے والوں کے سامنے تجربات کے نکھرنے اور صلاحیتوں کے پروان چڑھنے اور حسن ادائیگی کی وجہ سے ترقی کے راستے کھول دیتے ہیں۔" <sup>151</sup>

هذه ترجمة تنقل المراد بطريقة كاملة، وبأسلوب سلس إلا أنه استخدم في البداية لترجمة الخدمات الاجتماعية بـ (سوشل سروس) بالانجليزية في حين كان بوسعه أن يستخدم (سماجي خدمات) وهذه الكلمة أكثر متداولة في الأردية، كما أخطأ في توضيح (حساب کی مشینوں) بـ (کلکولیٹروں) وقد أراد المؤلف الكمبيوترات، ليس كيلكولترات.

هذه هي بعض الملامح لترجمة الدكتور الفريوائي وقد عثر الباحث على بعض ترجماته في مكتبة دار الدعوة بنيودهي، هناك نجد بنا أن نتحدث بشيء من التفصيل عن ترجمة أخرى لكتاب "تسمية المفتين بأن الطلاق الثلاث بلفظ واحد طلقة واحدة" للدكتور سليمان بن عبدالله العمير، إذ يحتوي الكتاب على صفحات عدة، تتقارب نحو 82 صفحة من القطع المتوسط للأوراق. وقد نقله الدكتور عبدالرحمن الفريوائي إلى اللغة الأردية باسم "إيك مجلس کی تین طلاق علمائے"

<sup>151</sup>. نفس المصدر، ص 120.

سلف کی نظریں" وطبع الكتاب من فريوائي أكاديمي بنیودهي عام 2005م،  
ويحتوي الكتاب - كما تفيده النسخة المترجمة إلى الأردية - على عشر مباحث،  
وفوائد على النحو التالي:

المبحث الأول يتحدث عن تعريف الطلاق، والثاني عن حكم الطلاق، والثالث  
عن دلائل مشروعية الطلاق، والرابع عن الطلاق في الإسلام، والخامس عن  
الطلاق لدى الكفار أو غير المسلمين، خاصة في البلدان الأميركية والأوربية،  
والسادس عن أقسام الطلاق، والسابع عن أقوال أهل العلم في مسألة الطلاق  
الثلاث بلفظ واحد في مجلس واحد، والثامن في الرد على من نقل الإجماع في هذه  
المسألة، والتاسع عن بيان الكتب عن الموقفين بين النفي والإثبات، والعاشر  
يتكون ببعض الفوائد العلمية. ثم ذكر المؤلف قائمة للعلماء الذين أفتوا بأن  
الطلاق الثلاث بلفظ واحد أي في مجلس واحد هي تطليقة واحدة، قابلة  
للرجوع، منذ الخلفاء الراشدين حتى يومنا الحاضر، كما ذكر المؤلف قائمة  
للكتب التي صنفت في هذا الباب أي في كون الطلاق الثلاث بلفظ واحد بأنها  
تطليقة واحدة، وعلى سبيل الفائدة ذكر المترجم في نهاية الكتابة فهرسا للعلماء  
الهنود الذين أفتوا به.

وفي كلمات المترجم (التي تتكون بخمس صفحات تقريباً) تحدث المترجم عن  
مسألة الطلاق، وخطورتها، والانتقادات الموجهة نحو الإسلام عن طريق  
الطلاق الثلاث بلفظ واحد على اعتبارها طلاقاً بتاً، وتحدث عن فلسفة وعلل

مشروعية الطلاق، وما هي الآثار التي تترتب نتيجة الطلاق وتفشيها في المجتمع البشري، ثم يفتح الباب للحلّالة السائدة غير الشرعية، وقد ترجم الفريوائي هذا الكتاب ثم نشره من داره أي من فريوائي أكاديمي تيمنا وتفاؤلاً منه راجيا التغيير في المجتمع المسلم، كما يقول "ہمیں امید ہے کہ دار الدعوة سے پیش کی جانے والی یہ کتاب اپنی قیمتی معلومات اور معتدل انداز بیان کے سبب اہل علم کے یہاں قبول عام حاصل کرے گی اور ہم یہ بھی امید کرتے ہیں کہ طلاقِ ثلاثہ پر موجود ہمارے بعض احباب کے اڑیل رویہ میں بھی اس کتاب سے ضرور مناسب اعتدال پیدا ہوگا" <sup>152</sup>.

وفي هذه الترجمة استخدم الفريوائي اللغة العلمية، وأسلوباً لا يعطي القارئ العادي فرصة لفهم الكتاب بسهولة، بكثرة استخدام التعبيرات المتداولة لدى العلماء والباحثين، غير أنه من تدرب من عامة القارئین علی قراءة النصوص الدينية، وفهم الأحكام يمكن له الفهم بسهولة.

هنا نكتفي على هذين الكتابين، لأننا لم نعثر على معظم ترجماته من العربية إلى الأردنية في الهند، وقد عثرنا عليهما. وأما فيما يتعلق بمشروعته المتمثل بنقل علوم السلف إلى اللغات الهندية، خاصة إلى اللغة الأردنية فلا يتجاوز دور الفريوائي فيها عن المشرف والقائم بتعين أركان المجلس العلمي وتكليفهم على الترجمة، وطباعة النسخ فقد طبعت لكل من سنن أبي داؤد، وابن ماجه ثلاث مجلدات من مكتبة الدار السلفية التابعة لدار الدعوة بنيودلهي، في حين طبعت بعض الكتب

<sup>152</sup>. د. سليمان بن عبدالله العمير، "تسمية المفتين بأن الطلاق الثلاث بلفظ واحد طلاقة واحدة"، ايك مجلس كى نين طلاق علمائے سلف كى نظر میں، از ڈاكٲر عبدالرحمن فريوائى، ص 9.

المتبقية من الكتب الستة المترجمة من باكستان، وهي متاحة على موقع كتاب  
وسنت دات كوم، ومحدث لائبريري.

## الفصل الثاني:

### أعماله المترجمة من الأردية إلى العربية

لم يكتف الدكتور الفريوائي على نقل الثقافة العربية إلى اللغة الأردية وتعريف الهنود بمآثر العرب، وتراثهم العربي والإسلامي، بل حرص على العكس أيضاً، بنقل الثقافة الهندية الإسلامية وتقديم مشكلات الهنود فيما يخص بالثقافة الإسلامية والدعوة إلى الله، ومشكلات التعليم الديني والاقتصادي ليحث العرب على التعاون مع المؤسسات الدينية الهندية، والتعاون مع القائمين بأمور الدعوة والتعليم في الهند، وبالتالي مدى شعور الأحاسيس النبيلة للهنود تجاه العالم الإسلامي خاصة تجاه المملكة العربية السعودية، حيث بدأ يدرّس في إحدى جامعاتها منذ عشرين سنة فأكثر.

ومن ثم قام بتعريب بعض الكتب والرسائل والمآثر العلمية للعلماء الهنود إلى اللغة العربية، وقد قيض الله له أسلوباً سهلاً وأعطاه قلماً فياضاً ولغة مرنة ناجحة في التعبير بأداء الأحاسيس بلغة الضاد بنجاح تام. وقد حصلنا على بعض تعريباته في مكتبة دار الدعوة بنيودلهي، وعثرنا على بعض أسمائها في سيرته الذاتية المنشورة على موقع أهل الحديث الثقافية، وهنا نذكر قائمة التعريبات ثم نأتي بتحليل بعض أعماله بشيء من التفصيل:

## فهرس أعماله المترجمة من الأردنية إلى العربية:

- (1) نصره الباري في تأييد صحيح البخاري: (نقد لآراء الأستاذ أبي الأعلى المودودي حول أحاديث صحيح البخاري) للشيخ محمد عبدالرؤوف الرحماني (عضو رابطة العالم الإسلامي والأمين العام لجامعة سراج العلوم السلفية في نيبال سابقاً)، (تعريب وتعليق).
- (2) ترجمة بعض بحوث ومقالات في المؤتمر العالمي حول سيرة شيخ الإسلام ابن تيمية وأعماله الخالدة (من الأردنية إلى العربية) وطبع الكتاب من الجامعة السلفية بالهند، وطبع بدار الصمعي بالرياض.
- (3) ترجمة بعض الرسائل الأردنية إلى العربية المنشورة ضمن كتابه " الملك عبدالعزيز آل سعود وجهوده الدعوية والإصلاحية، وأثرها على العالم العربي والإسلامي (مجموعة مقالات للمعاصرين له)، منه:
- (4) الدرر السنية الهندية في نصره دعوة التوحيد النجدية، والدفاع عن حاميتها الملك عبدالعزيز آل سعود مؤسس المملكة العربية السعودية (مجموعة رسائل علماء أهل الحديث في شبه القارة الهندية)، طبع الكتاب على نفقة معالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ - حفظه الله - " (مع التعليق).
- (5) نظرة على مسألة الحجاز في أيام الملك عبدالعزيز آل سعود: للعلامة الشيخ أبي الوفاء ثناء الله الأمرتسري.

(6) دفاع عن دعوة الشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب وتبرير إصلاحات الملك عبدالعزيز في الحرمين الشريفين والحجاز: للعلامة الشيخ أبو الوفاء ثناء الله الأمرتسري (مع التعليق).

(7) الرد على موقف الشقيقين محمد علي وشوكت علي من الملك عبدالعزيز آل سعود ومؤتمر الحجاز وبيان الرأي الصحيح فيه: للعلامة أبي الوفاء ثناء الله الأمرتسري (مع التعليق).

(8) استقلال الحجاز وكشف الأستار عن الدعايات المضللة ضد دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وإصلاحات الملك عبدالعزيز في الحرمين الشريفين: للشيخ إسماعيل الغزنوي (مع التعليق).

(9) جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود والإشادة بجهوده وخدماته في الحرمين الشريفين: للشيخ إسماعيل الغزنوي (مع التعليق).

وبعد هذا العرض السريع لأسماء تعريباته وترجماته من الأردنية إلى العربية هنا ندرس بعض تعريباته فيما يلي:

### **دراسة بعض المقالات المترجمة من الأردنية إلى العربية النموذجية:**

وبالرغم من أن تعريباته تصل نحو تسعة كتب إلا أن الباحث لم يعثر إلا على بعض المقالات المقدمة في المؤتمر العالمي الذي عقدتها الجامعة السلفية ببنارس، حول "سيرة شيخ الإسلام ابن تيمية وأعماله الخالدة" والتي طبعت مع مقالات عربية أخرى في شكل كتاب من الجامعة السلفية بالهند، وبتدار الصمعي بالرياض.

ومن ثم يقدم الباحث دراسة هذه المقالات المترجمة كنموذج.

تمت طباعة تلك المقالات التي تحمل عنوانا باسم "بحوث الندوة العالمية عن شيخ الإسلام ابن تيمية وأعماله الخالدة" وانهقدت تلك الندوة العالمية في 3 / 18 و 1، 2 / 4 / 1408 هـ في الجامعة السلفية بنارس - الهند. وخرجت المجموعة في إشراف الدكتور والأديب الدكتور مقتدى حسن الأزهرى رحمه الله وقام الدكتور الفريوائي بإعداد وترتيب تلك المقالات لإخراجها إلى حيز الوجود. وظهرت الطبعة الأولى في صفر 1412 هـ المصادف لأغسطس عام 1991 م، والطبعة الثانية عام 1418 هـ المصادف عام 1997 م، من دار الصمعي للنشر والتوزيع، الرياض بالمملكة العربية السعودية.

وقد تكرم الندوة العالمية كبار العلماء والشخصيات الإسلامية البارزة بالحضور والمشاركة. فتكرم برئاسة هذه الندوة معالي الدكتور عبدالله بن عبد المحسن التركي مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض آنذاك الوقت. كما شرفها بالحضور كل من سماحة الشيخ أبي الحسن علي الحسيني الندوي، والأستاذ ضياء الرحمن الأنصاري وزير الدولة لشئون البيئة والغابة بالحكومة الهندية آنذاك الوقت، ومعالي الدكتور محمد هزاع الغامدي من الظهران بالمملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى ذلك حضرها جمهرة كبيرة من العلماء الأفاضل والباحثين الكبار من جامعات الهند الرسمية والمدارس الإسلامية الهندية<sup>153</sup>... وبذلك اكستبت الندوة أهمية بالغة، يقول الدكتور مقتدى حسن الأزهرى بخصوص تلك الندوة:

---

<sup>153</sup> الفريوائي، توطئة لانعقاد الندوة العالمية عن شيخ الإسلام ابن تيمية، من كتاب "بحوث الندوة العالمية عن شيخ الإسلام ابن تيمية وأعماله الخالدة، إشراف الدكتور مقتدى الأزهرى، وإعداد وترتيب الدكتور عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي، استاذ مساعد بكلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، ص 7".

"ولعل هذه هي أول ندوة علمية انعقدت عن ابن تيمية في الهند، وأسهم فيها البحوث والمقالات نخبة من العلماء والباحثين الذين مثلوا الجامعات الرسمية والمدارس الإسلامية بالهند. وقد دلت على أهمية الندوة الرسائل الكثيرة التي وردت إلى الجامعة (السلفية) من المطلعين على خبر انعقادها، فقد أثنوا على هذه المبادرة العلمية، وأبدوا حرصهم على اقتناء البحوث التي أقيمت في هذا الملتقى".<sup>154</sup>

وقد لعبت الندوة دورها الفعال في التعريف بشخصية ابن تيمية رحمه الله التي تعد حلقة ذهبية في سلسلة المجددين والمصلحين، كما لها دور ملحوظ في ربط المسلمين الهنود بماضيهم المجيد وحثهم على الاستفادة منه، وفي إزالة الحواجب والستور التي حاول أهل الأهواء والأغراض إلقاءها على شخصية ابن تيمية رحمه الله وأعماله العلمية، وفي استنهاض الهمم على نشر التراث العلمي الذي خلفه ابن تيمية وتمهيد الطريق للانتفاع به.<sup>155</sup>

وقد بلغ عدد البحوث المقدمة إلى الندوة أربعين بحثاً، تناولت جوانب رئيسية من حياة ابن تيمية وأعماله ومواقفه، وحاولت إبراز النواحي العلمية والدعوية التي تجلت فيها عبقرية ابن تيمية ومواضع نبوغه وتفوقه.

وبالإضافة إلى كلمة الناشر للدكتور مقتدى حسن الأزهرى وكشف العناوين (صفحتين)، وقائمة أسماء الباحثين والمشاركين (3 صفحات)، وتقرير المؤتمر الذي أعدها الفريق (في 13 صفحة) وتوصيات الندوة وقراراتها (7 صفحات) تحمل هذه المجموعة باقة من المقالات العلمية باللغة العربية، كالاتي:

<sup>154</sup>. مقتدى حسن الأزهرى، كلمة الناشر، نفس المصدر، ص 5.

<sup>155</sup>. نفس المصدر، ص 8-9.

الرقم	العنوان	الصفحة
1	إلى شيخ الإسلام ابن تيمية (قصيدة): محمود خليفة غانم، الملحق الثقافي بسفارة جمهورية مصر، في نيودلهي، آنذاك.	39
2	شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: ساحة الشيخ ابن باز رحمه الله	49
3	تجدد المشكلات التي واجهها ابن تيمية يقتضي - مجاهدتها من جديد: د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي.	53
4	تعريف موجز عن شيخ الإسلام ابن تيمية ومآثره العلمية: د. عبدالرحمن الفريوائي	61
5	مآثرة شيخ الإسلام الكبرى التركيز على أن النبوة هي الوسيلة الوحيدة: الشيخ أبو الحسن علي الندوي	75
6	شيخ الإسلام ابن تيمية ومنهجه في الدعوة الإسلامية: د. عبدالعليم بن عبدالعظيم البستوي	87
7	شيخ الإسلام ابن تيمية حامل راية الكتاب والسنة: د. لقمان السلفي	95
8	شيخ الإسلام ابن تيمية ومعارضوه: د. عبدالعلي بن عبدالحמיד الأزهري	123
9	شيخ الإسلام ابن تيمية في ضوء أعدائه ومخالفيه: عبدالعليم ماهر (بالأردنية نقله الدكتور الفريوائي إلى العربية).	139
10	العوامل التي كونت شخصية شيخ الإسلام: الشيخ عبد المين المنظر (بالأردنية نقله الشيخ أصغر علي السلفي إلى العربية)	153

167	العوامل التي كونت شخصية الإمام ابن تيمية: د. محسن العثماني الندوي	11
173	الإمام ابن تيمية كمصدر عند ابن كثير: د. مسعود الرحمن خان الندوي	12
181	شيخ الإسلام في نظر المؤرخ المقرئ: السيد كفيل أحمد القاسمي (بالأردية، نقله الدكتور الفريوائي إلى العربية)	13
187	مآثر شيخ الإسلام التجديدية والإصلاحية: الشيخ أفضل العلماء محمد يوسف كوكن العمري (بالأردية، نقله إلى العربية الدكتور الفريوائي)	14
195	مآثر شيخ الإسلام التجديدية والإصلاحية: الشيخ الحافظ عين الباري العالياوي (بالأردية نقله إلى العربية الدكتور الفريوائي)	15
209	دروس من حياة شيخ الإسلام ابن تيمية وأعماله: الشيخ محمد عبدالله الطاري (بالأردية نقله الأستاذ عبدالوهاب الحجازي إلى العربية)	16
213	شيخ الإسلام وجهوده في الإصلاح والتجديد: الشيخ زبير أحمد القاسمي (بالأردية، نقله إلى العربية الدكتور الفريوائي)	17
217	الدور الإصلاحي والتجديدي لشيخ الإسلام: الشيخ أبي الحسن أختر بالأردية ونقله الشيخ أصغر علي السلفي إلى العربية)	18

223	صورة بدائية لتأثير شيخ الإسلام في الهند: الأستاذ حفيظ الدين أحمد كرماني (بالأردنية نقله إلى العربية الدكتور الفريوائي)	19
229	عبدالعزیز الأردیلي شيخ الإسلام ابن تیمیة ودوره في الهند، د. شریف حین القاسمی (بالأردنية نقله إلى العربية الدكتور الفريوائي)	20
243	شيخ الإسلام ابن تیمیة وجهوده في التفسیر: الشيخ محمد برهان الدين السنهلي (بالأردنية، نقله إلى العربية الدكتور الفريوائي)	21
235	شيخ الإسلام ابن تیمیة: ترجمان القرآن، للشيخ عبدالواحد بن عبدالقدوس السلفي المدني (بالأردنية نقله إلى العربية الدكتور الفريوائي)	22
257	منهج شيخ الإسلام في التفسیر ومبدأ نظام القرآن عند الفراهي: الشيخ أشهد رفيق الندوي (بالأردنية لخصه ونقله إلى العربية الشيخ عبدالوهاب الحجازي)	23
261	شيخ الإسلام ابن تیمیة ومكانته العلمية ومنهجه في نقد الحديث ورجاله: الدكتور الفريوائي	24
281	الإمام ابن تیمیة وانتقاد الحديث: الشيخ محمد أنيس الرحمن القاسمی (لخصه وهذبه الدكتور الفريوائي)	25
285	شيخ الإسلام ابن تیمیة وجهوده في إثراء الفقه الإسلامي: الأستاذ يوسف حسين أحمد الأزهري	26

293	شيخ الإسلام ابن تيمية وتطورات الفقه الإسلامي: الدكتور ظفر الإسلام خان (بالأردنية نقله إلى العربية علي حسين السلفي)	27
303	موقف ابن تيمية من الفقه الإسلامي: محمد نعيم الرحماني (بالأردنية، نقله إلى العربية علي حسين السلفي)	28
317	البشائر المحمدية في دراسات ابن تيمية في كتابه "الجواب الصحيح": الدكتور محمد سيد أحمد الميسر	29
329	أثر ابن تيمية في المفكرين العرب المعاصرين: الدكتور محمد راشد الندوي (بالأردنية، نقله إلى العربية الأستاذ أصغر علي السلفي)	30
335	ملامح المجتمع الإسلامي عند شيخ الإسلام في ضوء كتابه: اقتضاء الصراط المستقيم: الدكتور عبدالباري (بالأردنية، نقله إلى العربية الأستاذ عبدالوهاب الحجازي)	31
341	الإمام ابن تيمية ودراسة التاريخ الإسلامي: الدكتور محمد ياسين مظهر الصديقي (بالأردنية، نقله إلى العربية الدكتور مقتدى حسن الأزهري والدكتور الفريوائي).	32
361	موقف شيخ الإسلام من الحسين بن علي ويزيد بن معاوية: الشيخ عبدالسلام الرحماني (بالأردنية، نقله إلى العربية الدكتور الفريوائي)	33
371	شيخ الإسلام ابن تيمية وفكره السياسي: الدكتور عبيدالله فهد (بالأردنية نقله إلى العربية الشيخ عبدالوهاب الحجازي)	34

375	شيخ الإسلام وموقفه من الفلسفة والمنطق: الشيخ أبو العرفان الندوي (بالأردنية، نقله إلى العربية الدكتور الفريوائي)	35
389	شيخ الإسلام ابن تيمية ورأيه السديد حول علم المنطق: أبو العاص الوحيددي (بالأردنية ونقله إلى العربية الشيخ علي حسين السلفي)	36
411	موقف ابن تيمية من التصوف كما يظهر من شرحه لفتوح الغيب للشيخ عبدالقادر الجيلاني: الدكتور إ.ك. أحمد كوتي	37
415	شيخ الإسلام ابن تيمية والتصوف: الشيخ محمد أحمد الأثري (بالأردنية، ونقله إلى العربية الأستاذ عبدالوهاب الحجازي)	38
421	شيخ الإسلام ابن تيمية وعقيدة وحدة الوجود: الشيخ محمد الأعظمي (بالأردنية، ونقله إلى العربية عبدالوهاب الحجازي)	39
429	الإمام ابن تيمية ودوره في الرد على البدع والخرافات: الدكتور السيد عبدالحفيف السلفي (بالأردنية، ونقله إلى العربية الشيخ أصغر علي إمام مهدي السلفي)	40
437	موقف الشيخ أحمد بن تيمية من الرافضة: الدكتور محمد هزاع الغامدي	41
445	شيخ الإسلام ابن تيمية في ضوء كتابه: منهاج السنة النبوية: الشيخ رشيد طاهري (بالأردنية، ونقله إلى العربية الدكتور الفريوائي)	42
451	شيخ الإسلام ابن تيمية في نظر الإيرانيين: الأستاذ سيد أمير حسن عابدي (بالأردنية، نقله إلى العربية الدكتور مقتدى	43

	حسن الأزهرى)	
455	أهمية دراسة ابن تيمية في العصر- الحاضر، الأستاذ الدكتور نورالحسن الأنصاري (بالأردنية، نقله إلى العربية الدكتور مقتدى حسن الأزهرى) <sup>156</sup> .	44

إن المقالات المذكورة في هذا الجدول تدل على أن إسهامات الدكتور عبدالرحمن الفريوائي في هذا العمل تتمثل في أوجه ثلاث:

### أولاً- الكتابة:

أعدّ الدكتور الفريوائي تقريراً مفصلاً عن الندوة باسم "تقرير موجز عن الندوة العالمية عن حياة شيخ الإسلام ابن تيمية ومواقفه الخالدة" وهو يشتمل على 13 صفحة، ويفصل القول في جلسات الندوة بداية من الجلسة الافتتاحية حتى الجلسة السادسة الأخيرة. وبالتالي القى الدكتور الفريوائي في الجلسة الافتتاحية كلمة موجزة حول عصر شيخ الإسلام، وأشار إلى جهوده في مجال خدمة العلم والدين والعقيدة، وإلى أهمية الاستفادة من علوم شيخ الإسلام وجهوده في الإصلاح والتجديد.

ومن أهم ميزات التقرير أنه يقدم ملخص كل المقالات التي تم تقديمها في شتى الجلسات بإيجاز غير مخل، وبراعة فائقة حتى تمكن التقرير أن تصبح بمثابة مقدمة لهذه المجموعة، و ملخصها. وقد حاول الدكتور الفريوائي أن يقدم كل جوانب المقال أو البحث أو الخطاب وأن يبلغ رسالة المقدم بكلمات بسيطة، وعلى سبيل المثال كما يقول تحت عنوان "ندوة المحاضرات العامة": "ثم جاء

<sup>156</sup>. المصدر السابق، ص 459-462.

فضيلة الشيخ أبو الحسن علي الندوي وألقى محاضرة قيمة ركز فيها على أهمية الدعوة الإسلامية وضرورة نشرها بين الأمم الكافرة بالحكمة والموعظة الحسنة، وذكر أن أحسن وسيلة وأنفعها لنشر - الدعوة الإسلامية في الأمم هو التزام المسلمين أنفسهم بتعاليم الدين الحنيف، والتخلي بالأخلاق الإسلامية . كما شجع المسلمين على الاستمرار في الدعوة إلى الله، وبين أهمية المحافظة على الشخصية الإسلامية<sup>157</sup> .

وفي بيان التوصيات والقرارات يقول يتحدث عن الندوة:

"وكانت الندوة تضم حشداً هائلاً من المستمعين بلغ عدة آلاف كما تضم عدداً كبيراً يزيد عن مائة عالم ومفكر من داخل الهند وخارجها، وقد ساد الندوة جو من التألف الإسلامي وروح الأخوة الإسلامية العظيمة"<sup>158</sup> .

ويقول: "وترى الندوة اعتماداً على ما جاء في أعمال الندوة وبناء على إلحاح الحاضرين بالإجماع أن هناك أمراً خطيراً لا يمكن تجاهله في أي اجتماع إسلامي في هذه الظروف، وهذا الأمر الخطير يتعلق بالفتنة الخمينية التي تشبه أن تكون غارة جديدة على العالم الإسلامي تتواكب مع الغارات الصليبية والصهيونية وتصرف المسلمين عن توجيه طاقاتهم في معالجة قضاياهم الملحة، وعلى رأسها تحرير القدس، وفلسطين وأفغانستان"<sup>159</sup> .

وفي المقتطفات العلية من كلام الدكتور الفريوائي لا يتجلى أسلوبه العلمي وتعبيره البليغ عن شعور الهنود تجاه قضايا العالم العربي والإسلامي ومدى

<sup>157</sup> . المصدر السابق، تقرير الندوة، ص 23.

<sup>158</sup> . المصدر السابق، توصيات وقرارات، ص 31.

<sup>159</sup> . المصدر السابق، توصيات وقرارات، ص 32-33.

اهتمامهم بمآثر شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله. وبالإضافة إلى إسهاماته الكتابية المذكورة في هذه الندوة أنه كتب مقالين وقدمهما في الندوة كما أشرنا إليها ضمن القائمة، وهما:

1. "تعريف موجز عن شيخ الإسلام ابن تيمية ومآثره العلمية"، ويحتوي هذا المقال على 13 صفحة من هذه المجموعة، حيث أبرز فيه شخصية الإمام ابن تيمية رحمه الله وتلخص إلى أن جميع الدعوات السلفية من عصره إلى يومنا هذا، نشأت على منهجه وعلومه ومنهجه وعلوم تلاميذه بحيث يصدق قول القائل: "إنه لم يبق للمسلمين طريق للوصول إلى مذهب السلف الصالح إلا هذه المدرسة العملاقة التي بفضل الله ومنه وكرمه في نمو ورقى وازدهار يوماً فيوماً". إلا أنه وجدت شذمة من الحاقدين على مذهب السلف من معاصريه وبعده إلى يومنا هذا الذين لم يتورعوا عن توجيه التهم والمطاعن، بل التضليل والتكفير، فكم أوزي شيخ الإسلام في سبيل نشر- الدعوة الإسلامية، وكم أوزي أصحابه وأتباعه في القرون المتتابة...<sup>160</sup>.

2. "شيخ الإسلام ابن تيمية ومكانته العلمية ومنهجه في نقد الحديث ورجاله" تستغرق فيه 19 صفحة، وفصل القول في منهجه في نقد الحديث وإزالة اللبس عنه.

<sup>160</sup>. نفس المصدر، مقال "تعريف موجز عن شيخ الإسلام ابن تيمية ومآثره العلمية للدكتور الفريواني، ص 72".

## ثانياً- التلخيص والتهذيب:

وفي المجموعة صدرت بعض المقالات العربية بتهذيب وتلخيص من قبل الأساتذة الكبار من الجامعة السلفية والآخرين منهم الدكتور الراحل مقتدى حسن الأزهري رحمه الله، والشيخ أصغر علي إمام مهدي السلفي، الأمين العام لجمعية أهل الحديث لعموم الهند، حالياً، والأستاذ عبدالوهاب الحجازي، والدكتور الفريوائي.

ومن المقالات الصادرة في المجموعة التي قام الدكتور الفريوائي بتهذيبها وتلخيصها هي "الإمام ابن تيمية وانتقاد الحديث" للشيخ محمد أنيس الرحمن القاسمي الممثل لإمارة شرعية بيهار، والذي بدأ كلامه بمكانة الإمام ابن تيمية رحمه الله في مجال الحديث وعلومه فقال: "كان شيخ الإسلام ابن تيمية علماً شامخاً في الحديث وعلومه، وناقداً بارعاً فيه، وشهرته العلمية تغنينا عن ذكر أقوال أهل العلم المستفيضة في الثناء عليه وعلى مقدرته العلمية<sup>161</sup>.... ثم استشهد بقول الإمام الذهبي رحمه الله بأنه: وكانت له خبرة تامة بالرجال وجرحهم، وتعديلهم، وطبقاتهم، ومعرفة بفنون الحديث مع حفظه لمتونه الذي انفرد به، وهو عجيب في استحضاره واستخراج الحجج منه، وإليه المنتهى في عزوه إلى الكتب السنة، والمسند بحيث يصدق عليه أن يقال: كل حديث لا يعرفه ابن تيمية فليس بحديث، ولكن الإحاطة لله، غير أنه يغترف من بحر وغيره من الأئمة يغترفون من السواقي"<sup>162</sup>.

<sup>161</sup>. نفس المصدر، مقال "الإمام ابن تيمية وانتقاد الحديث"، للشيخ محمد أنيس الرحمن القاسمي، ص 281.

<sup>162</sup>. شمس الدين الذهبي، حاشية جلاء العينين، ص 38.

وبفضل منهجه السديد في انتقاد الحديث اتسم بالوسطية، وعلى سبيل المثال ذكر الباحث قول ابن تيمية في الصحيحين: "وقد نظر أئمة هذا الفن في كتابيهما، ووافقوهما على صحة ما صححاه، إلا مواضع يسيرة نحو عشرين حديثاً، غالبها في مسلم، انتقدها طائفة من الحفاظ وهذه المواضع المنتقدة غالبها في مسلم، وقد انتصر طائفة لهما فيها وطائفة قررت أقوال المنتقد، والصحيح التفصيل: فإن فيها مواضع منتقدة؛ مثل حديث أم سليم، وحديث خلق التربة يوم السبت، وحديث الكسوف بثلاث ركعات وأكثر، وفيها مواضع لا انتقاد فيها في البخاري فإنه أبعد الكتابين عن الانتقاد، ولا يروي لفظاً فيه انتقاد إلا يروي اللفظ الآخر الذي يبين أنه منتقد فما في كتابه لفظ منتقد، وفي الجملة من نقد سبعة آلاف درهم. فلم يرج فيها إلا دراهم يسيرة، ومع هذا فهي مغبرة ليسا مغشوشة محضنة، فهذا إمام في صنعته والكتابان سبعة آلاف وكسر، والمقصود أن أحاديثهما نقها الأئمة الجهابذة قبلهم وبعدهم"<sup>163</sup>.

وهكذا نرى أن الدكتور الفريوائي لخص قول الباحث ثلاث ونصف صفحات، بإيجاز اللهم إلا أن التقييم السديد لا يمكن للباحث إذ أن النص الأردني الأصلي ليس بمتاح لنا، ولكن لا يشكو المقال الملخص والمهذب بشيء من النقصان، فيبدو أنه نقل رسالة الباحث بالأمانة العلمية بغير نقصان.

### ثالثاً - التعريب:

والحديث عن ترجمة الدكتور الفريوائي عن الأردنية إلى العربية هو الغاية المنشودة في هذا الفصل، وقد يحتوي هذا التعريب 12 مقالا، الذي قام الفريوائي

<sup>163</sup>. الإمام ابن تيمية/ منهاج السنة، 78/4، 195-196، وتفسير سورة الإخلاص، ص12.

بتعريبها، وإذ عُددناها بلغت نحو 115 صفحة من هذه المجموعة. وهي تشتمل على المقالات المهمة المعنية بالموضوع ومن ثم اختيرت للنشر مع المقالات العربية في هذه المجموعة من بين المقالات العديدة الأخرى بالأردنية، التي قررها القائمون بالندوة نشرها إفراداً باللغة الأردنية فيما بعد. وهذه المقالات لكبار العلماء والباحثين وبه تزداد قيمة وأهمية. ومن ثم يجدر بالباحث إفرادها والبحث عنها بشيء من الإيجاز فيما يلي:

1. "شيخ الإسلام ابن تيمية في ضوء أعدائه ومخالفه"

هذا مقال الشيخ الراحل حالياً عبدالعليم ماهر، من كبار الأساتذة والكتاب، باللغة الأردنية، ويقع في المجموعة فيما بين 139-152 صفحة، أي 14 صفحة. وفي هذا المقال تحدث الشيخ الراحل كلامه حول شخصية الإمام ابن تيمية رحمه الله كما يراه أعداؤه ومخالفوه، فقد فصل القول في أسباب مخالفته، والمسائل التي خالفه فيها، وألوان الظلم والعناد من قبل الأعداء، ووجوه الأعداء ثم ذكر الشيخ موقف شيخ الإسلام من أعدائه ومخالفه.

وقد عالج الشيخ ماهر الموضوع بدقة علمية، وبشكل مركز في النقاط مستخدماً الأبجديات والأرقام وعلامات الترقيم.

وأما الدكتور الفريوائي لدى تعريبه للمقال نقح وهذب المقال بلغته السلسة وأسلوبه السهل وعفويته كما جرت عادته في الكتابة والإنشاء، والقارئ للقارئ

لا يتخيل إليه بأنه نص مترجم من لغة إلى أخرى، بل تبدو كأنها نص أصلي في اللغة العربية. وعلى سبيل المثال بعض المقتطفات من النص المترجم فيما يلي:

"إن هذا الموقف رائع وعجيب من شيخ الإسلام الذي أودى في سبيل الله من قبل أعدائه ومنافسيه ومخالفيه الذين أذاقوه ألواناً من العذاب أنه صفح عنهم وعفا سلف منهم. وقد سجل التاريخ نماذجاً من هذا الموقف الرائع والعجيب، ويمكن للدعاة إلى الله الاستفادة منها في حياتهم العلمية والدعوية"<sup>164</sup>.

ويعرب فيما حكى الشيخ عن قصة سجنه: "أصدر شيخ الإسلام فتواه الحموية المشهورة في إثبات الصفات واستواء الرب على العرش، وخالفه فيها فقهاء الأحناف والشوافع والموالك الذين كانوا يحتلون مناصب القضاة والحكم، إلا أنهم لم يتمكنوا منه لمواجهة فتنة التتار التي كان فيها لشيخ الإسلام جولة وصولية في الدفاع عن ديار الإسلام، فحمى الله بلاد الإسلام من شر التتر، وحمى شيخ الإسلام من شر هؤلاء الفقهاء والقضاة أربع سنوات تقريباً"<sup>165</sup>.

وفي المقتطفين المذكورين يجد القارئ والباحث أنه يؤدي حق الترجمة والتعريب، حيث لا يختلج عليه فهم الكلام بشيء ما، ويصل إلى مراد الكاتب للنص الأصلي بسهولة تامة، في حين في أغلب النصوص المترجمة يشعر القارئ اختلاجاً واضطراباً في أداء الرسالة، وعلى الأقل يشعر بأن أسلوب المترجم يتغير في حين

<sup>164</sup>. الدكتور عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي، بحوث الندوة العالمية عن شيخ الإسلام ابن تيمية وأعماله الخالدة (إعداد وترتيب)، مقال الشيخ عبدالعليم ماهر المعنون بـ "شيخ الإسلام في ضوء أعدائه ومخالفيه"، ص 151-152.  
<sup>165</sup>. نفس المصدر، ص 143.

لآخر، ولكن هذا المقال لا تشوبه شائبة من شوائب هذا الاختلاج، والاضطراب.

## 2. "شيخ الإسلام في نظر المؤرخ المقرئزي":

هذا مقال السيد كفيل أحمد القاسمي باللغة الأردنية، يحتل في المجموعة مساحة تتراوح فيما بين 6 ست صفحات من الصفحة رقم 181 حتى صفحة 186. وقد عالج القاسمي شخصية شيخ الإسلام كما رآها المؤرخ المقرئزي<sup>166</sup>، وتحدث عن شخصيته ثم عصره، إلى أن بدأ حديثه عن المقرئزي وكتابه المقفى الكبير ومجلده الثالث الذي يحوي ترجمة الإمام ابن تيمية رحمه الله، ويبيّن كيف ذكر المقرئزي ابن تيمية رحمه الله وإسهاماته. فقد تعرض المقرئزي مناظراته وإصلاحاته، وما لاقى في سبيلها من المصائب والمتاعب، ثم ذكر في آخر الترجمة اعتقاله في السجن بسبب افتائه في مسألة الطلاق، وزيارة القبور. وذكر المقرئزي أن قضية الاعتقال لم تكن سبباً لقلق شيخ الإسلام واضطرابه (بل أظهر السرور، وقال: أنا كنت منتظراً لذلك، وهذت فيه خير كثير)، إلا أن الذي كان يحزنه ويقلقه هو حرمانه من الأقلام والمحابر والكتب ولعل هذه هو ما أثر فيه على الأغلب، فاضطر إلى اتخاذ الفحم وسيلة لنقل أحاسيسه ومشاعره وعلومه وأفكاره على جدران المعتقل لتصل إلى قلوب الناس<sup>167</sup>. هكذا عالج القاسمي الموضوع. وأما الدكتور الفريوائي فقد نقل مقاله إلى العربية بأسلوبه الذي مضى

<sup>166</sup> المؤرخ المقرئزي توفي عام 845 هـ، في كتابه "المقفى الكبير" ويعتبر المقرئزي حجة من بين مؤرخي العصور الوسطى، وتعتبر معظم مؤلفاته من المراجع المهمة في هذا الباب، ويقع في أربع مجلدات ضخمة، وأتى بترجمة ابن تيمية في المجلد الثالث في 19 صفحة.

<sup>167</sup> نفس المصدر، مقال "شيخ الإسلام في نظر المؤرخ المقرئزي، ص 185".

ذكره. وعلى سبيل المثال نذكر مقتطفاً من عبارته فيما يلي: "ولانحتاج إلى الإطالة بذكر أحداث حياته، ولكن مما تجدر الإشارة إليه أن الأمة الإسلامية استيقظت من سباتها العميق، وغفلتها، فأحست بفقدان هذه الشخصية العظيمة، وأظهرت حزنها ازدحاماً شديداً فحمل على الأيدي والرؤوس والأصابع، كما يقوله المقرئزي. وقد اختلف الناس في عدد الذين حضروا في جنازته، وذكر المقرئزي أن الإحصائية الدقيقة عن هؤلاء أنهم لا يقلون عن ستين ألف رجل وخمسة آلاف امرأة"<sup>168</sup>.

هكذا نقل الدكتور الفريوائي جميع كلام القاسمي بدون نقصان، واختلاج مما يدل على براعته في فن الترجمة والتعريب والعفوية اللغوية.

### 3. "مآثر شيخ الإسلام التجديدية والإصلاحية":

هذا مقال كتبه أفضل العلماء الشيخ محمد يوسف كوكن العمري<sup>169</sup> باللغة الأردنية، يحتل في المجموعة مساحة تتراوح فيما بين 8 صفحات من الصفحة رقم 187 حتى صفحة 194.

هذا المقال لصاحبه يبحث عن مآثر الإمام ابن تيمية الإصلاحية والتجديدية من تلخيص الدكتور الفريوائي من مقال العمري الطويل، والذي يتدئ بعرض بليغ وقبسة من قبسات حياته: "عاش شيخ الإسلام سبعاً وستين سنة، وكانت

<sup>168</sup> المصدر السابق، ص 185.

<sup>169</sup> توفته المنية قبل أن ترى هذه المجموعة المنشورة النور في 16 من شهر أكتوبر عام 1990م، تخرج من دار السلام بعمراباد، ثم تلقى دراسة عصرية في جامعة مدراس، وأصبح أستاذاً فيها ثم رئيساً لقسم اللغة العربية والفارسية، من أهم مؤلفاته دراسة مفصلة عن حياة ابن تيمية وأعماله، أعدها في دار المصنفين بأعظم كره تحت إشراف الأستاذ العلامة السيد سليمان الندوي رحمه الله.

حياته حافلة بالحماس العلمي والديني، والنشاط العملي والدعوي، وكانت لجهوده وجهاده آثار مهمة وبعيدة على نواحي الحياة الإنسانية المتنوعة...<sup>170</sup>.

ويقول مشيراً إلى أهم ما قام به شيخ الإسلام من التجديد أنه دعا الأمة الإسلامية إلى العودة إلى الكتاب والسنة، وصرح بأنه يجب عليهم أن يرجعوا إليهما في جميع العلوم والفنون، فإن فيهما هداية كافية، وأن جميع العلوم العقلية تابعة للعلوم الشرعية، وخاضعة لها، والقرآن يؤكد للإنسان أن يعمل فكره ويسخر عقله لفهم المسائل الوصول إلى الحقيقة، والله ولي التوفيق<sup>171</sup>.

ونقل الدكتور الفريوائي الموضوع بالأمانة العلمية، حيث يبدو المقال يؤدي الموضوع حقه، وفي إبلاغ الرسالة. وأسلوب هذا التعريب مهم جداً، حيث يجري قلمه بكل طلاقة، كما نرى في الاقتباس التالي: "إن أمر جهاد شيخ الإسلام ضد التتر الذين كانوا متوجهين إلى عاصمة الإسلام لتدميرها وإهلاك حرثها ونسلها مشهور للغاية، فإنه لم يبق من هجمات التتر إلا دمشق ومصر، فخيم على المسلمين تحت قيادة صاحب السيف والقلم شيخ الإسلام وأصحابه. ثم خاض شيخ الإسلام معارك أخرى ضد الروافض والإسماعيلية وكسر شأنهم، فكان النصر حليفه كما هو مشهور من حياته الحافلة بالبطولات والفتوحات لصالح الإسلام والمسلمين"<sup>172</sup>.

<sup>170</sup> نفس المصدر، مقال الشيخ محمد يوسف كوكن العمري المعنون بـ "مآثر شيخ الإسلام الإصلاحية والتجديدية"، بالأردنية، ص 188.

<sup>171</sup> نفس المصدر، ص 194.

<sup>172</sup> نفس المصدر، نفس المقال، ص 193.

وفي المقتطفات المذكورة بجانب المعلومات المعنية بالموضوع يلوح دور الفريوائي في نقل المفاهيم الذي أراد إيصالها الكاتب من خلال النص الأصلي.

4. "مآثر شيخ الإسلام التجديدية والإصلاحية":

كتبه الشيخ الحافظ عين الباري العالياوي باللغة الأردنية، والمقال يحتل في المجموعة مساحة تتراوح فيما بين 14 صفحات من الصفحة رقم 195 حتى صفحة 208.

تحدث العالياوي في هذا المقال المفصل عن شيخ الإسلام من حيث المجموع ومآثره الإصلاحية، ورغب في نشر معارف شيخ الإسلام وتجليته مآثره التجديدية والإصلاحية. في بداية المقال نقل الاقتباسات من كتب الإمام أبي الكلام آزاد والعلامة الشبلي النعماني، والشيخ محمد يوسف كوكن العمري فيما يتعلق بشخصية شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله، وذكر من إصلاحاته وتجديداته في مجال عقيدة التوحيد. كما تصدى بذكر آثار إصلاحه وتجديده في الخاصة والعلماء، وجهوده في حل مسألة التطليقات الثلاث والتحليل المحرم الممقوت والتي كانت آنذاك الوقت من الأمراض الاجتماعية الخطيرة. وفصل القول في مآثره التجديدية في العلوم الإنسانية، وماترك من مجلدات ضخمة في هذا المجال.

وللإطلاع على أسلوب الفريوائي في نقل هذا المقال نقدم مقتظفاً من المقال: "ثم نلاحظ أن الناشئة الجديدة تتعد رويداً رويداً عن الكتاب والسنة وعن دين

الإسلام، ومعنى ذلك أننا نواجه نفس المشكلات التي واجهها شيخ الإسلام في حياته وعصره، فنرى أن من أهم ما يجب علينا نحو الملة الإسلامية أن نقوم بنشر معارف شيخ الإسلام، وتجليه مآثره التجديدية والإصلاحية كما تبنته المملكة السعودية حكومة وشعباً<sup>173</sup>. ترجم الفريوائي هذا بأسلوبه الخاص، إلا أننا نرى بعض الاختلاج والاضطراب في الأسلوب، ولعل السبب يعود إلى المشكلة المتواجدة في أصل المتن.

#### 5. "شيخ الإسلام وجهوده في الإصلاح والتجديد"

هذا مقال آخر يتحدث عن شيخ الإسلام وجهوده في الإصلاح والتجديد، كتبه الشيخ زبير أحمد القاسمي المدرس بالمدرسة الرحمانية بمونغير، باللغة الأردنية، والمقال يحتل في المجموعة مساحة تتراوح فيما بين 4 صفحات من الصفحة رقم 213 حتى صفحة 216.

وفي كلمات بسيطة أشار الكاتب إلى شخصية الإمام ابن تيمية وأعماله ومناقبه ودراساته وعصره المليء بالفتن والمخاطر، واستغرب على موقف الشاه ولي الله المحدث الدهلوي على عدم إعداده من المجددين، وقال "والحق الذي يقال: إنه كان مجدد هذه الأمة بكل معنى الكلمة، وهذا من الشاه ولي الله موقف"<sup>174</sup>. ثم لخص كلماته عن مآثره الإصلاحية والتجديدية، في نقاط ثلاثة؛ في إزالة جميع ما ألصق بها من خرافات وشركيات ما أنزل الله بها من سلطان، وفي نقد العلوم

<sup>173</sup> نفس المصدر، مقال الشيخ الحافظ عين الباري العالياوي المعنون بـ "مآثر شيخ الإسلام التجديدية والإصلاحية" ص208.

<sup>174</sup> نفس المصدر، مقال الشيخ زبير أحمد القاسمي، "شيخ الإسلام وجهوده في الإصلاح والتجديد"، ص213.

والفنون، وكشف أباطيل الفلاسفة والمتكلمين الزائفين، الضالين، وفي إصلاح شؤون الدولة وأمور السياسة.

وعلى سبيل المثال لأسلوب الفريوائي في الترجمة يمكننا إمعان النظر في الاقتباس التالي:

"وقد كتب الله هذه الفضيلة لصاحب السيف والقلم شيخ الإسلام والمسلمين ابن تيمية وأن يجاهد بسيفه كما جاهد بقلمه ولسانه ضد هؤلاء الطواغيت والضالين والمنحرفين من التتر والروافض والصوفية، بجرأة إيمانية، وشجاعة منقطعة النظير..."<sup>175</sup>.

6. "صورة بدائية لتأثير شيخ الإسلام في الهند":

هذا مقال قيم للأستاذ حفيظ الدين أحمد كرمانى (بالأردنية)، ص 223، (مجموع الصفحات: 5) والمقال في 5 صفحات من الصفحة رقم 223 حتى صفحة 227.

وقد ذكر الكاتب الكرمانى دور المتصوفة في نشر الإسلام وترويجه وكيف سمحوا العناصر الهندوسية الدخيلة لتتسرب في المبادئ الدينية، إلى أن فسد أمر الدين وبدأ يختلط الحابل بالنابل، فيقول "ويرجع مسؤولية هذا الانحراف والتشويه إلى هؤلاء المتصوفة وأصحاب الطرق والسلاسل الذين عزلوا أنفسهم عن الناس وانفردوا عن الخلق وأحدثوا في الدين بدعاً كثيراً"<sup>176</sup>. كما ذكر صنوفا

<sup>175</sup>. نفس المصدر، نفس المقال، ص 215-216.

<sup>176</sup>. نفس المصدر، مقال الدكتور حفيظ الدين أحمد كرمانى، المعنون بـ "صورة بدائية لتأثير شيخ الإسلام في الهند" ص 223.

من البدع والمحدثات في الإسلام التي أتى بها المتصوفة في الدين، فيما يتعلق بتجسيم الرب، ووحدة الوجود وغيرها. إلا أنه أعاد قصب الأسبقية في الإصلاح إلى بعض المتصوفة أيضاً، ومنهم الشيخ علي الهجويري (ت 1086م) الذي حاول القضاء على بعض المساوئ المتسربة إلى الإسلام عن طريق التصوف، غير أنه ما نجح فيه، وممن تأثر في البداية بدعوة شيخ الإسلام في الإصلاح ناصر الدين سراج الدهلوي، والشيخ عبدالعزيز الرديلي تلميذ شيخ الإسلام ابن تيمية والذي توجه إلى الهند في عهد فيروز شاه تغلق ولعب دوراً مهماً في نشر أفكار ابن تيمية الإصلاحية والتجديدية، ونتيجة دعوته رجع فيروز شاه تغلق إلى مبادئ الإسلام، وانتقد على البدع والخرافات كما صرح بها في الفتوحات الفيروز الشاهية.

وحسب إفادات الكرمانى انتشرت دعوة شيخ الإسلام في الهند بجهود الشيخ ناصر الدين سراج الدهلوي وشرف الدين يحيى المنيرى، اللذان انتقدا على الطريقة ورجحا الشرعية عليها، كما نجد في ملفوظات الشيخ شرف الدين يحيى المنيرى<sup>177</sup>.

وعلى سبيل المثال للعثور على تعريب الدكتور الفيوائى نقدم مقتطفاً من ترجمته لهذا المقال فيما يلي:

"وكلما كثرت الفرق والمسالك كثر المشايخ الصوفية والأتباع والمريدون، وكان في أول الأمر السجود أمام شيخ الطريقة لتوطيد الطرق الصوفية، وكسب

<sup>177</sup>. نفس المصدر، ص 226-227.

العطف للشيخ، ثم استحكمت هذه العادة، وجعلها المشايخ أمراً ضرورياً  
لقداسة أنفسهم حتى اعتقدوا في أنفسهم أنهم يسجد لهم، فجاء ناصر الدين  
سراج الدهلوي وقضى على هذه الظاهرة الشنيعة"<sup>178</sup>.

ففي المقتطف المذكور أعلاه يجد القارئ حلاوة الأسلوب، ويصل إلى مراد  
الكاتب بسهولة، بدون أن تشوبه شائبة من الاضطراب في الفهم.

7. "عبدالعزیز الأردبیلی تلميذ شیخ الإسلام ابن تیمیة ودوره في الهند"،

وقد سبق البيان أن عبدالعزیز الأردبیلی الإيراني تلميذ شیخ الإسلام ابن تیمیة  
قدم الهند، في السنة الثالثة من عهد السلطان غياث الدين تغلق الذي سلب حق  
الاجتهاد من العلماء وكان يقضي في جميع القضايا مراعيًا فيها المصالح الحكومية.  
وجاء الشيخ الأردبیلی الهند نيابة عن الخليفة العباسي، وقد أكرم السلطان مثواه  
إلا أنه لم يتغير موقفه تجاه الشريعة في البداية ولكن الشيخ الأردبیلی ظل ينشر  
الدعوة الإسلامية على منهج أستاذه وشيخه ابن تیمیة رحمه الله. وهذا المقال  
الذي كتبه الدكتور شريف حین القاسمي (بالأردية) في خمس صفحات، تتراوح  
المساحة المكانية من 229 حتى 233. وقام بدراسة جيدة عن مدى تأثير دعوة  
شيخ الإسلام ابن تیمیة عن طريق تلميذه الأردبیلی الإيراني. فقد تأثر السلطان  
تأثراً بالغاً كما يقول كاتب المقال "ومع هذا كان شديداً في إقامة الشرع، وكان  
يتقيد بمبادئ الإسلام، وكان يجب النبي صلى الله عليه وسلم، وقد قصد حج  
بيت الله الحرام، وكان مبتعداً عن كثير من المعاصي والذنوب التي كان معظم

<sup>178</sup>. نفس المصدر، نفس المقال، ص 224.

السلطين والحكام غارقين فيها، وكان شديداً في إقامة الصلاة آمراً بملازمتها في الجماعات يعاقب على من تركها أشد العقاب ومنع الناس من شرب الخمر<sup>179</sup>. وهذا تحول في سلوكياته تحت تأثير الشيخ الأردبيلي اللإيراني طوال سنوات توطنه في الهند.

8. "شيخ الإسلام ابن تيمية وجهوده في التفسير"

"شيخ الإسلام ابن تيمية وجهوده في التفسير" مقال للشيخ محمد برهان الدين السنهلي (بالأردية)، يعالج جهوده في التفسير وعلوم، وقد نصّ المقال على أن أعماله التفسيرية نشرت في عدة مجموعات، كما جمعت مادة التفسير في فتاويه من 13 إلى 17. وإن هذا المقال استغرقت فيه نحو 8 صفحات، بداية من الصفحة رقم 235 حتى رقم الصفحة 242.

تحدث الشيخ السنهلي عن مكانة شيخ الإسلام في مجال التفسير ومدى نبوغه في هذا العلم الشريف، واستدل بأقوال العلماء الكبار مثل الإمام الذهبي، والأستاذ أبوزهرة، والذي يقول "لقد قال المؤرخون ناقلين عن تلاميذه أنه جمع قدراً كبيراً في تفسير القرآن الكريم، وقالوا: إنه يقع في أكثر من ثلاثين مجلداً<sup>180</sup>".

وقد قال ابن تيمية رحمه الله نفسه: "ربما طالعت على الآية الواحدة نحو مائة تفسير"<sup>181</sup>. وإن دلّ هذا القول على شيء فإنها يدل على مدى اهتمامه بالتفسير

<sup>179</sup> نفس المصدر، مقال الدكتور شريف حسين القاسمي، المعنون بـ "عبدالعزیز الأردبيلي تلميذ شيخ الإسلام ابن تيمية ودوره في الهند"، ص 233.

<sup>180</sup> نفس المصدر، مقال الشيخ محمد برهان الدين السنهلي المعنون بـ "شيخ الإسلام ابن تيمية وجهوده في التفسير" ص 235-236.

<sup>181</sup> نفس المصدر، نفس المقال، ص 236.

وشغفه بالقرآن والتعمق في معناه. وشرح منهجه في تفسير القرآن الكريم. ويعتبر كتابه مقدمة في أصول التفسير آية في علم التفسير. وإشار إلى أسلوب تفسيره بأنه يتسم بارتباطه مع الحياة، وإنه يطبق الآيات القرآنية على ما حوله من الحياة والإنسان، وإنه يضع الأصبع في مواطن الانحراف عن الآيات القرآنية والحقائق ويخبر بنتائج ذلك، واختتم المقال بدراسة مختصرة لكتابه مقدمة في أصول التفسير التي مضت الإشارة إليها آنفا وما ذكر فيها من أنواع التفسير وأسباب الاختلافات في تفاسير القرآن الكريم بشكل علمي.

ونذكر هنا مقتظفا من هذا التعريب للدكتور الفريوائي للاستشهاد بأسلوبه ولغته العربية السلسلة العلمية "ومن ينكر أهمية هذه الاكتشافات العلمية؟، لكن ألفت نظر القراء إلى هذه الفوائد البديعية والإفادات النادرة التي ساقها شيخ الإسلام في هذه المناسبة، هل يدور بخلد أحد أهل العلم أن يسوق جميع هذه الإفادات تحت هذه الآية"<sup>182</sup>. وفي هذه الجمل البسيطة ما يكفيننا للاطلاع على أسلوب الفريوائي في التعريب ونقل ترجمة المقال إلى اللغة العربية بلسان عربي مبين، وبأسلوب سلس ومرن، وبطلاقة فائقة.

## 9. "شيخ الإسلام ابن تيمية: ترجمان القرآن"

وقد كتب هذا المقال الشيخ عبدالواحد بن عبدالقدوس السلفي المدني (بالأردنية) في 14 صفحة، وتتراوح الصفحات بين صفحة رقم 243 و256.

<sup>182</sup>. نفس المصدر، نفس المقال، ص 238-239، وهو يقصد بهذه الآية قوله تعالى "إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العكف فيه والباد" من سورة الحج، لدى البحث عن المشاعر والمشاهد وتعظيمها.

وبعد تمهيد بسيط يستوعب منهج التفسير قبل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه  
وماشابه من غموض وتعقيدات بعد إصابته بداء الكلام والفلسفة والمنطق، ثم  
أخذ يبحث عن أهمية فهم القرآن والتدبر فيه في نظر الإمام ابن تيمية، وقواعد  
التفسير التي اختص بها رحمه الله، ومراتب التفسير، وموقفه من الإسرائيليات،  
والتفسير بالرأي، ودقته في التفسير، ومآثره التفسيرية، ثم ذكر خصائص  
تفسيراته، وموقفه تجاه آيات الصفات خاصة من خلال رسالته المختصرة  
"العقيدة الواسطية" في عدم تأويل الصفات، كما تصدى بذكر تأويل المشابهات  
من الآيات الكريمة في نهاية المطاف، وبه جمع المقال جهات مختلفة من الموضوع.  
وقد جاء التعريب بأسلوب قويم، ومنهج مستقيم، وبلغة سلسة مرنة، كما نرى  
في السطور التالية:

"وحينما نسرح النظر في كتب التفسير وحياة مؤلفيها يتبين لنا أن معظم أهل  
التفسير بعد القرون المشهود لها بالخير قد تأثروا بالمناهج الكلامية والفلسفية  
وهم كانوا يمثلون الفكر الهابط، وكان هذا نتيجة لانحطاط فكرهم وثقافتهم،  
فلما لم يتمكنوا من أن يسايروا القرآن وأسلوبه الرفيع، حاولوا أن يجروه إلى  
مستواهم الهابط الرذيل كما فصل القول فيه علامة الهند أبوالكلام آزاد رحمه الله،  
وذكر أن الفخر الرازي كان منتهى فكره وحصيلة سعيه أن يصبغ القرآن بصبغة  
التصنع والاختلاف إذ لم يستطع أن يرفع مستواه إلى مستوى القرآن الكريم

وأسلوبه العلمي الرفيع، وهذا كانت نتيجة حتمية لوقوع الناس فريسة الأفكار الدخيلة من علوم الفلسفة والمنطق والأحكام<sup>183</sup>.

10. "الإمام ابن تيمية ودراسة التاريخ الإسلامي"

هذه مقالة طويلة للدكتور محمد ياسين مظهر الصديقي (بالأردنية) نقلها إلى العربية الدكتور الفريوائي بالمشاركة مع الدكتور الراحل الأديب اللبيب مقتدى حسن الأزهري، وهي تقع في 19 صفحة، بداية من الصفحة رقم 341 حتى 359. وقد عالج الدكتور الصديقي منهج ابن تيمية رحمه الله في دراسة التاريخ الإسلامي، واتسمت دراسته بالتفكير السليم والنظرة العادلة. وقام ابن تيمية رحمه الله حسبها ذهب إليه الدكتور بتطهير التاريخ الإسلامي من الشوائب وتنقيته من آثار التشويه والتحريف. وقد انقسم أعماله التاريخية إلى قسمين: قسم تم تأليفه كالرد والإلزام، وقسم يتضمن الاتجاه الإيجابي. وقد فصل ابن تيمية رحمه الله قوله في الخلافة، ويرى أنها على قسمين: خلافة النبوة، وخلافة الملك، وإقامة الأولى واجب ومقصود أصلي، وهي أحسن من الثانية، وليس هناك حد جامع ومانع لخلافة النبوة، وتحدث عن قضية الخلافة والحكم بالتفصيل، وما جرى بين الصحابة من مشاجرات خاصة بين علي رضي الله عنه ومعاوية رضي الله عنه، وساق الأحاديث والآثار في تدعيم رأيه فيما ذهب إليه. كما قارن الشيخ بين العهد الأموي والعهد العباسي بجانب مقارنته بين العهود المختلفة في

<sup>183</sup> نفس المصدر، مقال الشيخ عبدالواحد بن عبدالقدوس السلفي المدني، المعنون بـ "شيخ الإسلام ابن تيمية: ترجمان القرآن"، ص 243.

الخلافة الراشدة، وكشف الغطاء عن مرويات الروافض الذين حاولوا تلبيس الحق بالباطل.

ومما يتميز به منهج شيخ الإسلام بدراسة التاريخ الإسلامي هو اتزان فكره، ورزانة أسلوبه فإنه لا يتنازل عن الصدق والأمانة حياً لطبقة أو شخص، كما لا يتهم الآخرين لعداوة ومنافسة أي أنه أتى بدراسة حيادية، ومن ميزات دراسته للتاريخ الإسلامي أنها جاءت بغاية من النزاهة، إذ يقول ما يريد أن يقول بكل رزانة ومتانة من غير طعن. وفي نهاية الصفحة يشير الكاتب إلى أساسيات منهج الإمام ابن تيمية رحمه الله، قائلاً:

"ومن أساسيات منهج شيخ الإسلام بدراسة التاريخ التحليلية أنه يوافق روح الإسلام وأحكامه وقوانينه الشرعية، فإنه لا يحاول إخضاع المبادئ الفكرية والأسس الاعتقادية لصالح ما يراه أو يكره، ولا يزور الحقائق التاريخية لأفكاره الوضعية ومبادئه المخترعة"<sup>184</sup>.

11. "شيخ الإسلام وموقفه من الفلسفة والمنطق"

كتب الشيخ أبو العرفان الندوي هذا المقال بالأردنية، في 13 صفحة، فيما بين صفحات 375 و 387. حقاً إن موقف الإمام ابن تيمية رحمه الله عن الكلام والمنطق والفلسفة، ودحضه للآراء الواردة لدى حاملها تتسم بغاية من النضج والكمال، وقد وقعت كتبه التي كتبها في هذا المجال كالصاعقة على الفلسفة

<sup>184</sup>. نفس المصدر، نفس المقال، ص 359.

اليونانية، والمنطق اليوناني، وجردهما من كل زيف وزيف وفساد. حتى يقول الشيخ أبو العرفان الندوي وهو يقارن بين عمالقة المفكرين الإسلاميين؛ الغزالي، والرازي وابن تيمية: "ويعدّ كتاب تهافت الفلاسفة للغزالي والمباحث الشرقية للرازي من الكتب المهمة في نقض الفلسفة اليونانية إلا أن أسلوب شيخ الإسلام ابن تيمية يختلف عنهم تماماً، فإنه هاجم المنطق اليوناني والفلسفة اليونانية، والعقلية اليونانية المستترة رواءهما فكسر طاغوتها، وأزال آثارها المستمرة على العلوم الإسلامية خلال ستة قرون ولا يحص هذا المقصود برد بعض الآراء والمعتقدات في الإلهيات والفلكيات فقد زعم الغزالي أن من لم يحط بالمنطق اليوناني علماً فلا ثقة له بشيء من علومه فلا بد من الرجوع إلى المنطق اليوناني للعلم الصحيح، وأن طلبه فرض على الكفاية، في حين ردّ شيخ الإسلام ابن تيمية على هذه الفكرة مصرحاً باسمه أحياناً وبدون ذكر اسمه أحياناً أخرى"<sup>185</sup>. وفي المقال المذكور حاول الشيخ الندوي الرد على المنطقيين، اعتباراً منه كتاب ابن تيمية "الرد على المنطقيين" ثروة عظيمة وعديمة النظر في المكتبة الإسلامية<sup>186</sup>. وقد نقل الدكتور الفريوائي المقال إلى العربية بأسلوب بليغ، كما يقول مترجماً "وتجنب ذكر كلامه في المسائل الدقيقة والقضايا العويصة، الذي يدل على سعة إطلاعه ودقة نظره وطول باعه في العلوم العقلية"<sup>187</sup>. والذي يلقي نظرة خاطفة على هذه الكلمات لا يبيث إلا ويعرف أنها لم تخرج من شخص

<sup>185</sup>. نفس المصدر، مقال الشيخ أبو العرفان الندوي المعنون بـ "شيخ الإسلام وموقفه من المنطق والفلسفة"، ص 386.

<sup>186</sup>. نفس المصدر، نفس المقال، ص 387.

<sup>187</sup>. نفس المصدر، نفس المقال، ص 387.

طال مكوثه بين الناطقين بلغة الضاد مدة طويلة حتى جرت العربية على شفثيه بكل طلاقة.

12. "شيخ الإسلام ابن تيمية في ضوء كتابه : منهاج السنة النبوية"

"منهاج السنة النبوية" يعتبر من الكتب الشهيرة لابن تيمية رحمه الله، وقد قام الشيخ عبدالرشيد طاهري بدراسة شخصية ومنهج ابن تيمية رحمه الله في ضوء هذا الكتاب، باللغة الأردنية، و المقال في خمس صفحات، تتراوح بين رقم من 445 إلى 449.

إن كتاب منهاج النبوة جاء في نقض كلام الشيعة والقدرية، وقد ردّ فيه شيخ الإسلام على معتقدات الروافض، وكشف أباطيلهم بالبراهين الساطعة والحجج الدامغة والأدلة القاطعة. ومن بدعهم وخرافاتهم التي روجها الروافض في الأمة تعظيم القبور والمشاهد وعبادتها وشد الرحال إليها. كما انتقد عليهم ابن تيمية في كتابه هذا على وضعهم للأحاديث ونسبتها إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، ومن مظاهر بدع الروافض التي ذكرها الباحث الشيخ عبدالرشيد الطاهري في مقاله هي مايلي:

تعظيم القبور والمشاهد وعبادتها وشد الرحال إليها.

بدعة النياحة وتنظيم المظاهرات المصطحبة بالأضرحة المبنية بالأخشاب والأوراق والزهور في أيام عاشوراء في المحرم.

وسب الصحابة وتكفيرهم وتوجيه اللعن إليهم.

وفي النهاية أعرب عن قلقه بظهور رافضي في عصره، كما يقول "وقد ظهر في عصرنا رافضي متحرق جلد وهو الخميني الذي اشتهر أمره، وطبل له زعماء الأحزاب الإسلامية، وأطروا في الثناء عليه، وتمجيدته، وقد حذا حذو أئمة الإمامية في الطعن والسب والهمز واللمز في أصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام..."<sup>188</sup>.

هذا مقال مختصر، أعطى الكاتب بعض المعلومات العابرة دون الخوض في جزئياتها وبطونها، وأظهرت شخصية لشيخ الإسلام يناهض الرافضة، وكان ابن تيمية كثير التأمل في التاريخ الإسلامي، ودور الروافض في الإغارة على المسلمين قديماً وحديثاً، ومما تجدر بالإشارة إلى أن هذه الندوة انعقدت على إثر فتنة الخميني وأصحابه في الحرم المكي بعد عام، ومن ثم جاء التناوب والهجمات الشرسة ضد الخميني ومن موالاهم، إلا أن ابن تيمية رحمه الله وجد من قبل ابن العلقمي وأمثالهم من الروافض الذين زلزلوا كيان الدين وقضوا على الخلافة العباسية وألقوا تاج المسلمين في مراحض التتر والمتربصين بالمسلمين الدوائر. وأما دور الدكتور الفريوائي في هذا المقال والمقالات الأخرى فهي لا تنحصر فقط في ترجمتها إلى اللغة العربية، بل له دور كبير في إبلاغ شعور مسلمي الهند إلى إخواننا العرب تجاه ابن تيمية رحمه الله، وحرصهم على نشر أفكاره الإصلاحية التجديدية، وإشادة أفكاره.

---

<sup>188</sup>. نفس المصدر، مقال الشيخ عبدالرشيد الطاهري، المعنون بـ "شيخ الإسلام ابن تيمية في ضوء كتابه منهاج السنة النبوية"، ص 447-448.

## الفصل الثالث:

### منهج ترجمات الفريوائي وأسلوبه وتقييم كتاباته

**ألف: منهج ترجمات الفريوائي وأسلوبه:**

وقد سبق فيما مضى أن الدكتور الفريوائي حاول نقل التراث الإسلامي العلمي من العربية إلى الأردية وبالعكس، وبما أنه يتطلع بالقدرة على اللغتين؛ لغة المصدر، ولغة الهدف أنه يجيد في نقل المعاني إلى اللغة المستهدفة، بلغة سلسة، ووأسلوب سهل، وبفضل اختلاطه بالناطقين المحليين العرب ومكوته الطويل بين النخبة المثقفة العربية وكونه أستاذاً في إحدى الجامعات السعودية العريقة تمكن من الفهم والأداء في اللغة العربية كالناطقين الأصليين العرب، فقد تأتي الكلمات إليه بعفويتها وطلاقتها، بدون التكلف العجمي، هذا بالنسبة لأعمال المترجمة من الأردية إلى العربية أو بتعريباته، كأنه يكتب نصاً أصلياً لاتشوبه شائبة الترجمة حتى تؤدي إلى تفكك واضطراب في أداء المعنى المراد به لدى الكاتب الأصلي. وعلى سبيل المثال يمكننا إعادة النظر من جديد في بعض المقتطفات التالية المشتقة من تعريباته:

"إن هذا لموقف رائع وعجيب من شيخ الإسلام الذي أوذى في سبيل الله من قبل أعدائه ومنافسيه ومخالفيه الذين أذاقوه ألواناً من العذاب أنه صفع عنهم

وعفا سلف منهم. وقد سجل التاريخ نماذجاً من هذا الموقف الرائع والعجيب، ويمكن للدعاة إلى الله الاستفادة منها في حياتهم العلمية والدعوية"<sup>189</sup>.

ومن أهم ميزات النص المترجم من الأردية إلى العربية أنه لا يتغير أسلوب الفريوائي بتغير النصوص وكتّابها، بل نفس الأسلوب يحكم النص من ترجمة إلى ترجمة أخرى ومن نص أصلي إلى آخر، كما نرى في نص آخر من ترجمته لمقال آخر:

"ولانحتاج إلى الإطالة بذكر أحداث حياته، ولكن مما تجدر الإشارة إليه أن الأمة الإسلامية استيقظت من سباتها العميق، وغفلتها، فأحست بفقدان هذه الشخصية العظيمة، وأظهرت حزنها العميق على وفاة هذا المجدد، بحيث ازدحم الناس على جنازته ازدحاماً شديداً فحمل على الأيدي والرؤوس والأصابع"<sup>190</sup>.

ففي الاقتباسين يسود أسلوب ومنهج واحد، لا يتغير أسلوبه من نص لآخر. كما تتجلى أسلوب تعريباته في أداء المعاني بالأمانة العلمية، ودون ترك العبارات دون الترجمة، وبالرغم من ذلك، لا تشكو العبارات المترجمة من تفكك، وسقم، واضطراب ولا تعقيد، بل قلمه يجري بكل طلاقة، كما نرى في الاقتباس التالي:

---

<sup>189</sup> الدكتور عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي، بحوث الندوة العالمية عن شيخ الإسلام ابن تيمية وأعماله الخالدة (إعداد وترتيب)، مقال الشيخ عبدالعليم ماهر المعنون بـ "شيخ الإسلام في ضوء أعدائه ومخالفه"، ص 151-152. الملحوظة: لأجل البحث عن المناهج والأسلوب لترجم الفريوائي وتعريباته نؤثر استخدام نفس الاقتباسات التي أمضينا من قبل لدى دراستها، لأنها أوثق، وأنقح، وقد حكم على أساسها لدى دراستها.

<sup>190</sup> نفس المصدر، مقال "شيخ الإسلام في نظر المؤرخ المقريزي، ص 185".

"إن أمر جهاد شيخ الإسلام ضد التتر الذين كانوا متوجهين إلى عاصمة الإسلام لتدميرها وإهلاك حرثها ونسلها مشهور للغاية، فإنه لم يبق من هجمات التتر إلا دمشق ومصر، فخيم على المسلمين تحت قيادة صاحب السيف والقلم شيخ الإسلام وأصحابه. ثم خاض شيخ الإسلام معارك أخرى ضد الروافض والإسماعيلية وكسر شأنهم، فكان النصر حليفه كما هو مشهور من حياته الحافلة بالبطولات والفتوحات لصالح الإسلام والمسلمين"<sup>191</sup>.

في المقتطفات العلية جاء التعريب بأسلوب قويم، ومنهج مستقيم، وتتميز بلغة سلسلة مرنة.

وإن تعريباته حسبها تفيد الموضوعات التي تصدى بنقلها إلى العربية أن الدكتور الفريوائي يحاول أن ينقل الرسالة الحقيقية خاصة من تراث الشيخين؛ شيخ الإسلام ابن تيمية والشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمهما الله، ويحرص على نشر أفكارهما الإصلاحية والتجديدية والإشادة بأفكارهما. هكذا تجلت قيمة ترجمته إلى العربية بعروبة الأسلوب وأصالتها، وعفويتها، وطلاقتها، وخلوها من الغموض والتعقيدات في البيان والأسلوب والحكاية وإبلاغ رسالة الكاتب إلى المستمعين والقارئ معاً بنجاح دون أن يشعروا بنقصان في الرسالة.

وبجانب آخر عندما نبحت عن لغة ترجماته من العربية إلى الأردية وأسلوبها، فهي تتميز باللغة الأردية الفصحى والسليمة رغم مكوث الدكتور الفريوائي في

<sup>191</sup>. نفس المصدر، مقال الشيخ محمد يوسف كوكن العمري المعنون بـ "مآثر شيخ الإسلام الإصلاحية والتجديدية"، بالأردية، ص 193.

السعودية منذ أكثر من ثلاثين سنة<sup>192</sup>، فلم يفسد مذاقه اللغوي الوطني الأردني، مع أن يفسد مذاق الكثير من يمكث طويلاً لدى العرب، حتى لا يكاد يميز بين التذكير والتأنيث، والعدد والمعدود، فقد تدل ترجمات الفريوائي على أنه يقبض بناصية اللغة الأردنية، ويكتب بها ويترجم إليها بسلاسة وطلاقة، اللهم إلا أنه بعض الأحيان يستخدم الكلمات العربية فيعرب الأردنية وبه تصبح لغته الأردنية مؤثرة بالعربية برغم وجود المتبادل الشائع في الأردنية لتلك الكلمة، مثلاً هو يكتب في مكان "ليكن حرمين شريفين سے قلبی لگاؤ کے علی الرغم بر صغیر کے باشندگان کی نظروں سے بہت سے حقائق او جھل ہیں، بعد مکانی، عربی زبان سے ناواقفیت اور سعودی حکومت کے بارے میں اس کے عہد اول سے لے کر آج تک اعداء و مخالفین کے مختلف اور متنوع پروپیگنڈے، اور مذہبی اور عقائدی اختلافات کی بنا پر محسوس حقائق سے چشم پوشی کا سلسلہ آج تک جاری ہے۔"<sup>193</sup> فقد استخدم هنا كلمة "على الرغم" معنى أن كلمة "باوجويكه" متداولة جدا في اللغة الأردنية. وبجانب إلى ذلك بعض الأحيان يبالغ في التمسك بالأصل، والترجمة الحرفية أو اللفظية، والتي قد تؤدي إلى بعض التعقيدات في التعبيرات. وبالإضافة إلى ذلك نرى أن ترجمته لا تتحرر بعض الأحيان من الكلمات والتعبيرات العربية أو من هيمنة العربية.

<sup>192</sup> منذ أن كان طالبا فباحثا إلى أن أصبح أستاذا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بالرياض.  
<sup>193</sup> الدكتور عبدالرحمن الفريوائي، "سعودى عرب كى دعوتى وتعليمى سرگرمياں اور ان كے اثرات ونتائج": (النسخة المترجمة)، فريوائي أكاديمي، نيو دلهي، الطبعة الأولى، 2004م، ص 13.

كما وقع بعض الأحيان في الأخطاء لدى توضيح بعض الكلمات بالإضافة إلى عدم استخدام الكلمات الشائعة المتداولة باللغة الأردنية، كما أمضينا في الاقتباس التالي:

"بلاشبہ یونیورسٹی ہی سوشل سروس کے تمام درجوں اور معیاروں کی نگہداشت کرتی ہے، اور ان عملی، تمدنی اور مہذب کلچر کے شعبوں میں بھی یونیورسٹی اپنے کردار کی حفاظت کرتی ہے، اس کا مشن معاشرہ کو علمی، اصلاحی اور ثقافتی ترقی دینا ہے، اور یونیورسٹی ایسے کردار کی محافظ ہے کہ سماج اور اس کے اداروں سے، اس کے باصلاحیت، افراد کے پیدا کردہ امکانات و وسائل، لیبارٹیز، کارخانوں، آفسوں، حساب کی مشینوں (کلو لیٹروں) سے اور تربیتی مراکز سے علیحدہ رہ کر زندہ رہنا ممکن نہیں، یہ تمام ایسے امکانات و وسائل ہیں جو مختلف شعبہ جات میں کام کرنے والوں کے سامنے تجربات کے نکھرنے اور صلاحیتوں کے پروان چڑھنے اور حسن ادائیگی کی وجہ سے ترقی کے راستے کھول دیتے ہیں۔" 194.

هذه ترجمة تنقل المراد بطريقة كاملة، وبأسلوب سلس إلا أنه استخدم في البداية لترجمة الخدمات الاجتماعية ب (سوشل سروس) بالانجليزية في حين كان بوسعه أن يستخدم (سماجي خدمات) وهذه الكلمة أكثر متداولة في الأردنية، كما أخطأ في توضيح (حساب کی مشینوں) ب (کلو لیٹروں) وقد أراد المؤلف الكمبيوترات، ليس كيلكولترات، وهكذا تتواجد كلمات أخرى غريبة في الأردنية ولا يناسب إحلالها محل ذلك.

غير أنها في الغالب تتمثل ترجمته نموذجاً رائعاً لفن الترجمة من العربية إلى الأردنية، فنعيد مقتطفاً من ترجمته:

194. نفس المصدر، ص 120.

"یہی ساری چیزیں سعودی عرب کا مقصد وجود رہی ہیں اور آئندہ بھی ان شاء اللہ وہ اس مقصد کے لیے امن و استقرار اور اپنی قیادت اور عوام کے درمیان اتحاد و یکجہتی کی ساری شکلوں کے ساتھ زندہ رہیں گے، تاکہ وہ راستی و ہدایت اور نور عرفان کی سمت میں اپنا سفر جاری رکھ سکے، اور دنیا کو یہ باور کرا دے کہ حکومتوں کے استقرار و جماؤ اور عوام کے سکون و اطمینان کا جو حل اسلام پیش کرتا ہے وہی حل مثالی ہے۔ اور جہالت، تشدد، دہشت پسندی، حکمرانوں کی اطاعت سے بغاوت، برادریوں پر ظلم و زیادتی، فکر میں سطحیت و جھول، تحلیل و تجزیہ میں تنگ نظری، کوتاہ فہمی، ادراک کی نارسائی، اور قوت کی جانب جھکاؤ وغیرہ جیسے الزامات جو اسلام پر چسپاں کئے جاتے ہیں یہ اسلام کی معکوس اور غلط تعبیر ہیں۔" <sup>195</sup>

في النموذج المذكور أعلاه يجد المحلل سلاسة ولطافة في البيان، واستخدام الكلمات المتداولة بين أوساط المترجمين وخواصهم. هكذا تتراوح ترجمات الدكتور الفريوائي من العربية إلى الأردية وعكسها، من خصائص وميزات وهفوات وسقم وهي تقييم، غير أنه مما تجدر به الإشارة إلى أن الباحث بالرغم من محاولات مضنية قلما يعثر على النسختين العربية والأردية معاً، ومن ثم لا يستطيع أن يكون التقييم على الأوجه الذي أراد به، كما لم يحصل على كثير من كتب الدكتور الفريوائي المترجمة من الأردية إلى العربية أو العكس، بل جاء هذا التقييم على ما حصلت له من الكتب القليلة.

<sup>195</sup>. نفس المصدر، ص 82.

## ب: تقييم الدكتور الفريوائي وكتابه:

هنا يريد الباحث تقييم شخصية الدكتور وكتبه في ضوء أقوال العلماء والكتاب والمشاهير العرب والهنود والباكستانيين، والمقصود هنا العثور على توثيق أعماله وكتابه أصلاً، وقد تخلل بعض التقييمات لأعماله العلمية في ثنايا كلمات التقديم والتقييم والمقدمات المنشورة قبيل كتبه، أو في ترجماته أو تعليقات الكتاب والقارئ لكتبهم أو عن شخصيته على المواقع الثقافية والعلمية، ومن هذه الأقوال هي ما يلي:

يقول د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي ، الأمين العام لرابطة العالم الإسلام (مكة المكرمة: 10 / 03 / 1427 هـ) في تقديم لكتاب سنن أبي داؤد المترجم إلى اللغة الأردنية، الذي قام أعضاء مجلس الدعوة الإسلامية، بترجمته ثم نشره:

"والأخ الدكتور عبدالرحمن الفريوائي الذي يرأس مؤسسة دار الدعوة في نيو دلهي التي تقوم على مشروع الترجمة المذكور، نحسبه ممن توفرت فيهم هذه الخصال<sup>196</sup>، وقد عرفته مذ عقدين من الزمن، عالماً محققاً، دائب الحرص على جمع نفائس الكتب والتنقيب عنها في مظانها، وإنفاق الطارف والتلبد في اقتنائها، مع ما أحسبه عليه من تقوى الله وحسن الخلق، ولزوم السنة والتمسك بأهدابها

<sup>196</sup> . وقد سبق أن أشار الدكتور التركي إلى بعض هذه الخصال أعلى العبارة قائلا: " ولا جرم أن ترجمة الكتب الأساسية في السنة النبوية، وجوامع التفسير، وكتب التوحيد وغيرها من مصادر الإسلام، إلى اللغة الأردنية وغيرها من لغات الشعوب الإسلامية، عمل من أجل الأعمال التي يعم نفعها ملايين المسلمين الناطقين بتلك اللغات، على شرط أن يكون الذين يترجمون هذه الكتب من أهل العلم باللغة العربية واللغة المترجم إليها، وكذلك بعلوم الشريعة الإسلامية ودلالاتها الاصطلاحية، حتى تسلم الترجمة من إفساد المعنى، أو إفهام معنى آخر يجعل الناس يعتقدون خلاف الحقائق الشرعية، وهذا ما لوحظ في بعض أعمال الترجمة التي تمت على بعض الكتب المهمة في الإسلام."

وآدابها، وحمل هم الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى". ثم شكر الله له ودعا له

فقال:

"فشكر الله له عمله هذا، وأجزل له المثوبة فيه، هو وسائر المتعاونين معه في مؤسسة دار الدعوة، ورزقهم العون والتوفيق لإتمام هذا العمل الجليل النفع، الذي يؤمل منه أن يقدم خيراً كثيراً للمسلمين في الهند وباكستان وغيرهما".<sup>197</sup>

نرى أن الدكتور عبدالمحسن التركي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي السابق بجانب إشاد العمل الدعوي عن طريق نقل علوم السلف وعلى رأسها الموسوعة الحديثية، أشار إلى بعض أوصاف المترجمين والقائمين على الترجمة، والتي يتحلى بها الدكتور الفريوائي من أهمها معرفة لغة المصدر، ولغة الهدف وبما أن الكتاب يتعلق بالعلم الشرعي فمن ثم يحتاج المترجم أن يكون عالماً بعلوم الشريعة الإسلامية ومصطلحاته، والفريوائي حسبما يفيد الدكتور متحلي بها وعارف بها. وقد أشار الدكتور التركي إلى بعض خصائصه العلمية الأخرى التي سبق في الاقتباس التالي وكل هذا يساعد الباحث والقارئ على تقييم شخصيته.

ويقول الدكتور الراحل مقتدى حسن الأزهري في كلمات تقديم لكتاب الفريوائي "جهود مخلصه في خدمة السنة المطهرة" بمناسبة الطبعة الثانية: "وقد وفق الله تعالى أحد خريجي الجامعة السلفية<sup>198</sup> لإلقاء الضوء على علوم السنة في

<sup>197</sup> . راجع إلى كلمة التقديم، وتم نشر هذا الكتاب على موقع مجلس أردونت، من خلال الرابط التالي:

(<http://www.urdumajlis.net/threads/27844>)

<sup>198</sup> . الكائنة في مدينة بنارس بالهند، وهي جامعة عملاقة في عملها قبل بناءها، أنجبت جيل من العلماء والمنتقنين والدعاة إلى الله تعالى، والذين انتشروا في مشارق الأرض ومغاربها وبوجه خاص لها دور كبير في نشر الثقافة الإسلامية في شبه القارة الهندية.

الهند، وللتعريف بأعمال علماء المسلمين في هذا المجال، فألف كتابه باسم: جهود مخلص في خدمة السنة المطهرة. وقد حظي هذا الكتاب بإعجاب من القراء، وتقديرهم فنفتت نسخه بعد فترة وجيزة ومست الحاجة إلى إعادة طبعه<sup>199</sup>.

هذا يشير إلى قيمة الكتاب ومدى قبوله والإعجاب به لدى القارئ ومن ثم نفدت النسخ للطبعة الأولى بسرعة. ويشير علامة النجد الشيخ حماد بن محمد الأنصاري البروفيسور في الجامعة الإسلامية بالمدينة الطيبة إلى قيمة الكتاب والمؤلف قائلاً:

"فقد قرأت كتاب تلميذنا عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي بعنوان "جهود مخلص في خدمة السنة المطهرة" فوجدت هذا الكتاب قد قام بمجهود حول خدمة السنة في شبه القارة الهندية بشكل لم أقف له على شروي<sup>200</sup>، حيث أن الأخ عبدالرحمن الفريوائي استعرض في هذه الدراسة السريعة من قام بهذه الخدمة سواء كان من السلفيين أو غيرهم، فأتى بجمهرة كبيرة من الطرفين، وترجم لهم بتراجمهم موجزة وافية في البعض، فلذا أشرت عليه بأن يفيء بتراجم الآخرين الذين لم يقم بما يستحقون من التنويه بأعمالهم"<sup>201</sup>.

وبالإضافة إلى ذلك تمنى البروفيسور أن يبرز هذا العمل من قبل مع علمه بأنه سبق في التراجم عن علماء الهند كتب أخرى كنزهة الخواطر للأستاذ عبدالحفي

<sup>199</sup> عبدالرحمن الفريوائي، جهود في خدمة السنة المطهرة، كلمة الطبعة الثانية للدكتور مقتدى حسن الأزهرى، ص4.

<sup>200</sup> أي على مثله.

<sup>201</sup> عبدالرحمن الفريوائي، جهود في خدمة السنة المطهرة، المقدمة، للشيخ البروفيسور حماد الأنصاري، ص9-10.

الحسني، وما كتب الشيخ العلامة أطهر المباركفوري وغيرهم إذ لم تستوعب كتبهم، خاصة فات منهم الكثير ممن ترجم لهم الفريوائي في عمله، وبالرغم من ذلك يرى الباحث أنه فات الكثير من التراجم من الفريوائي نفسه، وأنه بذل جل عنايته بعلماء الشمال، اللهم إذا استثنينا منهم خريجي جامعة دار السلام بعمرآباد، وبالأخص منهم لم يذكر من علماء كيرلا، مع أنها ولاية أنجبت أيضا من الكتاب الذين لهم جولة وصول في خدمة السنة المطهرة.

وقد اشتهر المؤرخ الراحل الباكستاني الشيخ محمد إسحاق بهتي بكتابة تراجم العلماء القدامى والجدد من المعاصرين له، فقد كتب ترجمة تستغرق فيها سبع صفحات، فهو يقول بعد ذكر بعض مؤلفاته وتحقيقاته " ونحو ذلك من كتب عديدة قام الدكتور الفريوائي بالتعليق عليها أو خرج أحاديثه وآثاره أو حققه، ومنها ما طبعت من الجامعة السلفية بنارس بالهند، ومنها ما طبعت من المملكة العربية السعودية ومنها ما طبعت من دولة الكويت، وهي خدمة جبارة في مجال السنة النبوية، خرجت إلى حيز الوجود نتيجة جهوده المضيئة"<sup>202</sup>.

وبجانب تقييم كتاباته يشير المؤرخ البهتي إلى خلقه قائلاً: "ومما تجدر بالذكر أن الدكتور غاية في الضيافة، ومؤاسي للجميع، محيا البشر وكريم الخلق"<sup>203</sup>.

إنه يجيد في تبويب مؤلفاته ويقسم الكتاب بين أبواب، ثم فصول فمباحث، ثم تنقسم المباحث إلى عناوين فرعية باستخدام الأرقام والأبجديات، غير أنه بعض

<sup>202</sup> محمد إسحاق بهتي، غلستان حديث، ص 483.

<sup>203</sup> نفس المصدر، ص 485.

الأحيان يأتي بنفس التقسيمات في الرسائل أو الكتب المختصرة لاتتجاوز خمسين صفحة، وهذا عيب، لأن التبويب المذكور أعلاه يناسب للمؤلفات والكتب الطويلة ذات المئات من الصفحات، وأما الرسائل المختصرة أو المؤلفات الوجيزة لا تحتاج إلى أبواب ثم فصول، وقد تكفي لها المباحث أو عناوين رئيسية ثم فرعية وبمساعدة الأرقام والأبجديات، لأن كتاب مناهج البحث حددوا صفحات للباب، والفصول، والمباحث، وهي شائعة في الكتب والأبحاث المعنية بمناهج البحث<sup>204</sup>.

وقد عثر الباحث على إحدى المواقع الثقافية المعروفة بتقييم الدكاترة والأساتذة<sup>205</sup>، وبلغ عدد التقييمات للدكتور الفريوائي إلى 4 تقييمات، تتراوح فيما بين الودية، والوضوح، والشرح، وحصل على الودية ثلاث نجومات، وعلى الوضوح ثلاث نجومات في حين حصل على الشرح نجمتين فقط. كما بلغ عدد المشاهدة لهذه الصفحة نحو 1246 زائر<sup>206</sup>.

وفيما يتعلق بتقييم تحقيقاته فهي في معظم الأحيان تعالج التراث الإسلامي القديم، وتركز على نقل التراث الإسلامي القديم للأمامين الهمامين شيخ الإسلام ابن تيمية والشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمهما الله، كما تتميز بتخريج

---

<sup>204</sup> للاطلاع على مزيد من المعلومات حول هذه القضية يمكن الرجوع إلى أضواء على البحث والمصادر للدكتور أحمد عمير، والموجه للإملا للكاتبة فاطمة النجار، وكيف تكتب بحثاً أو رسالة، للدكتور أحمد شليبي وغيرها من الكتب.  
<sup>205</sup> .ورابط الموقع كالتالي:

<http://ratedoctor.com/DoctorDetails.aspx?DocID=13206>

<sup>206</sup> .الرابط السابق، هذه مبادرة جادة لتحسين الوضع الثقافي ووضع خطط التعليم السليم والعتور على العوائق التعليمية بإتاحة الفرص للطلاب أن يقوموا بتقييم هيئة التدريس، وفي معظم الأحيان كل الجامعات تعطي الفرص على موقعها الرسمي للتقييم.

الأحاديث إلا أنه فيه عيال الذين خرجوا من وكفوا له من قبل مثل العلامة الألباني والحافظ ابن حجر، وأحمد محمد شاکر وغيرهم. وفي البداية لكل تحقیقاته یخص صفحة أو صفحات لبيان عمله، وهذا مفید للغاية، فهو لا يأتي لناقد أو مقيم لأعماله أن یفرط فيه أو یغلو في شأنه وعمله، بل یساعد في بیان ماصح من عمله في ذاك الانجاز. وكذلك اعتماده على أوثق النسخ للمخطوطات یجنبه وتحقیقاته الوقوع في الهرج والمرج وإيقاع الآخرين من القارئین والدارسین في هاوية الشكوك والاختلاط.

كما امتاز عمل التحقیق بذكر معاني الغریب أحياناً، وبضبط الكلمات بالحرف تارة وبالشکل تارة أخرى.

وبالإضافة إلى ذلك قد بذل المحقق جهداً جهيداً في تحقیق كتب التراث وإخراجه بشكل صحیح إلى الباحثین والقراء حتى أنه یضيف معظم تحقیقاته بفهارس علمية ثرية، منها فهارس الآيات الكريمة، والأحاديث المرفوعة، والآثار، وفهارس الموضوعات، بجانب ذكر ترجمة المؤلف، ومشايخه، وتلاميذه وآثار المؤلف العلمية.

وبالإضافة إلى ذلك یمكن تقييم تحقیقاته باعتبار مصنفیها ومؤلفیها، إن اختار الفريوائي كبار الكتاب القدامى وأعمالهم لتحقیقاته، من أمثال العلامة الجوزقاني، والإمام وكيع بن الجراح، والهناد السري، وأبي حاتم الرازي، والإمام السيوطي، والإمام الذهبي، والإمام المروزي، والإمام المنذري، وابن مندة،

والعلامة المقدسي، والإمام الحازمي، والإمام ابن شيبية، والإمام أبي داؤد، والإمام البيهقي، والإمام أبي حاتم، وابن طاهر المقدسي، والعلامة ابن حجر العسقلاني وغيرهم، اللهم إلا أنه قلما تناول كتب العلماء الهنود للتحقيق، مع أن هناك مخطوطات كثيرة مازالت تنتظر بلهفة غلابة للمحققين مثل الدكتور المحقق الكبير عزيز شمس وأمثاله الآخرين، مما يزيد الحيرة أن الدكتور الفريوائي أهمل المخطوطات الهندية، ولكن لا يعني هذا أنه أهمل الهنود، بل تناول التراث الهندي ترجمة من الأردية إلى العربية أو العكس، ورفع حملة ضخمة لنقل التراث العلمي الشرعي تحت إشراف مؤسسة دار الدعوة، بنيودلهي لنقل علوم السلف إلى اللغات الهندية، يدل على مدى اهتمامه بالهند، والقراء الهنود، وتعريفهم بالسنة النبوية الشريفة.

هذا إن أعماله العلمية تحلّ محلّ مكانة علمية حتى لدى العلماء العرب، ومتخصصيهم في السنة النبوية الصحيحة، وأن عمله في مجال التحقيق في عيونهم يتبوأ مرتبة على عرش منهج البحث العلمي، كما وجد القبول بينهم بفضل بعض كتبه عن الهند، ويرى الباحث أنه من أهم أسباب قبوله والإعجاب بكتبه أنه يعمل كهزمة وصل لنقل علوم السلف بين العرب والهند، كما يرجع سبب قبوله ورواجه في الناطقين بلغة الضاد بتخصصه في تراث الإمامين الهمامين شيخ الإسلام ابن تيمية والشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمهما الله، ولهما رنين وطنين في المملكة العربية السعودية والبلدان الإسلامية والعربية الأخرى.

## نتائج البحث

بعد تتبع الكتب والمقالات حول موضوع بحثي وصلت إلى النتائج التالية:

- أن عددا من الهنود ذهبوا إلى الأقطار العربية في وقت مبكر من فجر البعثة وفي عهد الخلفاء الراشدين، والخلافة الأموية، وازدادت نسبة المهاجرة إلى العالم العربي في العصر العباسي، حيث امتد الحكم الإسلامي إلى ربوع الهند الواسعة بشكل وطيء، مع أنه سبق الحكم الإسلامي في الهند في العصر الأموي.
- أنه نزح العديد من العلماء والكتاب الهنود إلى البلدان الخليجية قديما وحديثا أي بعد انفجار الثروة النفطية.
- معظم العلماء والكتاب نزحوا إلى منطقة الحجاز حيث ابتداء الحكم السعودي وإثر النهضة نشأة مملكة عربية سعودية ضخمة.
- وقد ذهب العلماء الهنود والكتاب لأغراض ثلاثة: دينية وتعليمية واقتصادية وسياسية، غير أن السبب الأول والثاني هما من أهم أسباب الهجرة أو النزول فيها.
- وبجانب نزوح العلماء الهنود قبل انفجار الثروة النفطية نجد قائمة من علماء نجد ممن ارتحلوا إلى الهند لطلب العلم والتلمذ على العلماء الهنود ويبلغ عددهم حسب الباحث إبراهيم بن عبدالله المديش من مدينة الرياض نحو 35 عالماً.

- كما وصل الباحث إلى نتيجة أن إسهامات معظم أعمال العلماء الهنود الذين يدور البحث حولهم ومنهم الدكتور عبدالرحمن الفريوائي تتراوح في الدراسات العربية والإسلامية من تحقيق المخطوطات، وتخريج التراث العلمي الإسلامي، والتعليق عليه، اللهم إذا استثنينا بعضهم كأمثال الدكتور ف. عبدالرحيم الذي عمل في مجال اللغة العربية لغير الناطقين بها بوجه خاص.

- قد تصدى الباحث بذكر أعمال العلماء الهند في مجال التحقيق، والتأليف، والترجمات، والتعريفات توصل إلى نتيجة بأن للعلماء الهنود مساهمات في شتى ميادين العلم والمعرفة والثقافة، وأنهم معظمهم ساهموا في نشر الثقافة الإسلامية من خلال الدراسات العربية والإسلامية في شتى مجالات العلم والبحث والتحقيق، من موضوعات مختلفة معنية بالتراث العربي، بالإضافة إلى خدماتهم و مساهماتهم في مجال اللغة العربية وأدبها، وأعمالهم في هذا المجال، حيث تشير البيانات المتواجدة في هذا الصدد إلى علو كعب الهنود في عقر دار الناطقين بلغة الضاد في إثراء اللغة العربية والأدب العربي، والنقد، والصحافة العربية.

- ومن خلال البحث عن شخصيته وجدته الباحث رغم طول عمره نشيطا محيا الوجه غزير الفائدة وعميم الجود، وعلى هذا هو يتمتع بشخصية مثالية في الجمع بين العمل خارج البيت في الميدان، والعمل داخل البيت والمكتب متعمقا في مطالعة الكتب دائما في عون الطلبة ومع رجال الفكر والدعوة،

وإطلاق المشاريع الجديدة مع مر الزمان ومستجدات العصر. ومن شيء مهم جدا في شخصيته أنه تتمثل ثقافتين معا؛ ثقافة عربية أصيلاً وثقافة هندية بحته، وبمزيج من هاتين النكهتين تكونت شخصيته جامعة بين العلم والعمل، والسعي وراء غاياته المنشودة دون شكوى الضعف وفتور القوى في هذه المرحلة الطاعنة في السن، فالعمر لم ينهكه ولم يضعفه، وهو مازال نشيطاً حتى في أيامه الحاضرة.

- يعتبر الدكتور غزير الانتاج وفقاً لإحدى سيرته الذاتية التي تم تنزيلها على موقع "كل السلفيين" من قبل أبو معاوية البيروتي باسم "السيرة الذاتية، والمؤهلات، والمؤلفات، والتحقيقات للشيخ عبدالرحمن الفريوائي" يبلغ عدد كتاباته العلمية نحو 125 مؤلفاً، وقد عدّها الآخرون وأبلغها عدد أكثر يتجاوز مائتين فأكثر. وإن دلّ هذا على شيء فإنما يدل على كثرة إنتاجه العلمي والثقافي.

- يمكن تصنيف أعماله في الأنواع التالية:

- الكتب المحققة المطبوعة
- الكتب المحققة تحت الطبع
- الكتب المؤلفة
- شرح مناهج السلف الصالح والرد على من خالفهم
- مؤلفات ورسائل خاصة حول علوم وإفادات شيخ الإسلام ابن

تيمية رحمه الله

- مؤلفات ورسائل خاصة في شرح دعوة الشيخ محمد بن  
عبدالوهاب

- تاريخ الإسلام والمسلمين في الهند

- ترجمة الكتب والرسائل إلى اللغة الأردية ومنها إلى العربية

- بحوث ومقالات

- إن مشروع نقل علوم السلف إلى اللغات الهندية وعلى رأسها الأردية  
والهندية والبنغالية من أهم انجازات الدكتور الفريوائي، ومن أهم هذا  
المشروع هو نقل الكتب الحديثة الستة والمؤطأ والسنن للدارمي إلى اللغة  
الأردية والهندية.

- نقل التراث العلمي للإمامين الهمامين شيخ الإسلام ابن تيمية والشيخ محمد  
بن عبدالوهاب رحمهما الله من ترجيحات الدكتور الفريوائي.

- فقد قام الدكتور الفريوائي بإبراز شخصية هذين الإمامين الهمامين، خاصة  
فيما يتعلق بأعماله المعنية بالحديث النبوي الشريف وعلومه المختلفة وأعمالها  
التجديدية والإصلاحية.

- ومن اختصاص الدكتور الفريوائي هو موضوع السنة النبوية الشريفة،  
والسعي للذود عن حياضها بإزالة الغبار عن وجهها.

- أهم انجازات الفريوائي العلمية أعماله تتمثل في التحقيقات والتعليقات  
وتخريج الأحاديث وبيان حكمها والإتيان بالقول الفيصل فيما اختلف  
الناس قديماً وحديثاً.

- يبلغ عدد تحقيقاته نحو 53 كتاباً.
- إن تحقيقاته في كثير الأحيان تعالج التراث الإسلامي القديم.
- من أهم ما يؤدي إلى الحيرة أنه قلما التفت إلى تحقيق التراث العربي الهندي، إلا قليلاً، مع أنه من الهند، وخير بـمآثر العلماء الهنود في هذا المجال، والاحتياج إلى تحقيقات مخطوطاتهم ونسخهم، وبالتالي مدى تطلع العرب إلى إبراز الأعمال الهندية واشتياقهم إليها، كما فعل المحقق الكبير عزيز شمس حفظه الله ورعاه وقام بتحقيق كتابات العلماء الهنود - اللهم إلا أنه بذل جهوداً لا بأس بها في تعريب الأعمال العلمية الأردنية
- ويبلغ عدد مؤلفاته نحو 34 مؤلفاً.
- يعتبر تأليف الدكتور الفريوائي "شيخ الإسلام ابن تيمية وجهوده في الحديث وعلومه" من أهم مؤلفات الدكتور الفريوائي، ومن أضحكها، يشتمل على ثلاثة أجزاء طوال. وقام الدكتور الفريوائي بإبراز شخصية هذا الإمام المهام، خاصة فيما يتعلق بأعماله المعنية بالحديث النبوي الشريف وعلومه المختلفة.
- وأن كتابه جهود مخلص في خدمة السنة المطهرة يوصف بدراسة سريعة بمثابة تعريف لخادمي السنة النبوية الشريفة الهنود فلا يعطي عن الخدمات المبذولة إلا انطباعاً سريعاً، وهذا حال معظم الترجمات.
- ومن أهم مناهج الفريوائي في تحقيقه التي عثر الباحث عليها خلال دراسة تحقيقاته أنه يكثر ذكر المصادر والمراجع في الهوامش، كما فعل في تحقيق الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير.

- ومن أهم مناهجه في التحقيق التي عثر الباحث عليه أنه ينقح العبارات، ويحققه، ويقابله بالمراجع الأصلية، ويعلق على النصوص، ويذيلها برأيه، ويصوبها، ويصححها بعض الأحيان.
- ومن مناهجه في التحقيق خاصة في تحقيق كتب الأحاديث والآثار أنه يكثر بإيراد الشواهد.
- كما جرت عادته بعض الأحيان أنه يقوم باستدراك بعض مافات منه في جزء، فيريد تعويض في جزء آخر من الكتاب.
- ومن مناهج وأسلوبه في تحقيق الكتب أنه يجري على الطريقة التالية:
  - يحقق إسم الكتاب ونسبته إلى مؤلفه.
  - يحقق نصوص الكتاب.
  - يقوم بإثبات ما جاء على هامش الأصل من اختلافات في نسخ الكتاب، أو الملاحظات والتصحيحات.
  - يرقم أبواب الكتاب وأحاديثه وآثاره.
  - يشير إلى أماكن آيات من السور القرآنية.
  - يخرج الأحاديث والآثار ويكلم عليها بإيجاز وبتفصيل بعض الأحيان الأخرى.
  - يشرح بعض الكلمات الغريبة ويشكلها أحيانا.

- كما يضع عدة فهارس علمية للاستفادة من محتويات الكتاب، وهذه الفهارس تتكون من فهرس الآيات الكريمة، وفهرس الأحاديث، وفهرس الآثار، وفهرس موضوعات الكتاب.
- ومن منهجه أنه يصف النسخة الخطية وأين تتواجد تلك النسخة.
- يجد أنه موفق بالكتابة العربية بلهجتها العربية الفصحى، وله قلم سلسال يجري بكل يسر وسهولة، يخلو عن التكلف والعجمية، ربما هذا سبب طول مكوثه في عقر العرب، وتدريسه في إحدى الجامعات السعودية كبروفيسور لمدة تتجاوز أكثر من عشرين سنة، وهو مستمر حتى الآن في تدريسه، وتأليف الكتب، وتحقيقها وهو يعد من المكثرين في الكتابة العربية، والتعريب، والترجمة.
- وأن أسلوبه يتسم بالعفوية، والعلمية، وقريب من أسلوب الصحافة بعض الأحيان، بل الأسلوب العلمي هو خلاصة القول في أسلوب الفريوائي. الرنانة والطنانة والفخامة في الأسلوب لا توجد عند الفريوائي، إنه يركز على إرسال الفكرة إلى قارئه، ويختار لها أسلوباً يساعد في إبلاغ الرسالة. ومن أهم ميزات أسلوبه أنه يختار أسلوباً واحداً من البداية إلى النهاية. ومن خصائصه في الأسلوب أنه يستخدم التعبيرات القديمة مما تعود عليه المحدثون والكتاب القدامى بعفوية، دون تكلف وسجع، ربما يكون ذلك بكثرة قراءته للتراث الإسلامي العلمي القديم.

- ومن مناهجه في التأليف أنه يتبع المنهج العلمي في التبويب ، وإعداد الخطة لدى تقديم المواد.

- وبلغ عدد ترجماته من العربية إلى الأردية نحو 19 كتابا، وأن الكتاب أكثر أهمية هو "سعودى عرب كى دعوتى و تعليمى سرگرمياں اور اُن كے اثرات و نتائج" أي "الأنشطة الدعوية في المملكة العربية السعودية" للأستاذ السدلان.

وأما عدد تعريباته للكتب الأردية فهو يبلغ نحو 9 كتب. لا يوجد في تعريباته الغموض والركاكة عند أداء المعنى ونقل الأفكار للمتقن الحقيقي الذي أتى بها الكاتب أو الباحث. وأنها امتازت بعروبة الأسلوب وأصالتها، وعفويتها، وطلاقتها، وخلوها من الغموض والتعقيدات في البيان والأسلوب والحكاية وإبلاغ رسالة الكاتب إلى المستمعين والقارئ معاً بنجاح.

وبالجملة إن حياة الدكتور عبدالرحمن الفريوائي حياة حافلة بالعلم والعمل، وله مآثر طيبة، وإسهامات كبرى في ثقافة الأخذ والعطاء، وهو بمثابة همزة وصل بين الثقافة العربية والثقافة الهندية، تحقيق كتب التراث ونقل علوم السلف إلى الخلف، وتدریس المواد الإسلامية والعمل في حقل الدعوة، وتعريف الأمة بالمستجدات العلمية في مجال البحث والتحقيق من أهم سمات شخصيته العلمية، بالإضافة إلى كونه مؤسسة في شخصية.

## ثبت المصادر والمراجع

### ألف: المصادر العربية:

#### تفاصيل الكتاب والنشر

ابن مندة، شروط الأئمة، بتحقيق الدكتور عبدالرحمن الفريوائي، الطبعة الأولى، دار المسلم للنشر والتوزيع، بالرياض، 1995م.

جزء الحسن بن عرفة العبدى، حقق وعلق عليه وخرج أحاديثه وآثاره عبدالرحمن الفريوائي، الطبعة الأولى، مكتبة دار الأقصى بدولة الكويت، 1985م.

جزء بيبي بنت عبدالصمد الهروية الهرثمية عن ابن أبي شريح عن شيوخه، حقق الفريوائي وخرج أحاديثه، الطبعة الأولى، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، 1986م.

د. أشفاق أحمد، نفحة الهند: تراجم الشخصيات الهندية في الثقافة العربية الإسلامية، الطبعة الثانية، اعتنى بنشره أ.أ. الصديقي كتيهار، بهار، 2012م.

د. عبدالرحمن الفريوائي، "سعودى عرب كى دعوتى و تعليمى سرگرمياں اور ان كے اثرات و نتائج": (النسخة المترجمة)، فريوائي أكاديمي، نيو دلهي، الطبعة الأولى، 2004م،

د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، تحية المسجد، منشور على موقع مكتبة الشاملة من خلال الرابط: (<http://shamela.ws/index.php/author/1812>)

د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، دراسات في السنة النبوية، منشور على موقع مكتبة الشاملة من خلال الرابط: (<http://shamela.ws/index.php/author/1812>)

د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، صلاة التراويح، منشور على موقع مكتبة الشاملة من خلال الرابط: (<http://shamela.ws/index.php/author/1812>)

د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، صلاة الجماعة، منشور على موقع مكتبة الشاملة من خلال الرابط: (<http://shamela.ws/index.php/author/1812>)

د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، صلاة المسافر، منشور على موقع مكتبة الشاملة من

خلال الرابط: (<http://shamela.ws/index.php/author/1812>)

د. محمد لقمان السلفي، السلسلة الذهبية في القراءة العربية، الطبعة الأولى، مركز ابن باز للدراسات الإسلامية، بدهي.

د. محمد لقمان السلفي، الصادق الأمين، الطبعة الأولى، دار الداعي للنشر والتوزيع بالرياض، ومركز العلامة ابن باز للدراسات الإسلامية، بنيودهي. ب.ت.

د. محمد لقمان السلفي، اهتمام المحدثين بنقد الحديث سندا و متنا و دحض مزاعم المستشرقين و اتباعهم، الطبعة الثانية، دار الداعي للنشر والتوزيع، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، بالرياض، ومركز العلامة ابن باز للدراسات الإسلامية، بنيودهي، الهند، جمادى الثاني 1420 هـ.

د. محمد لقمان السلفي، سيد المرسلين، الطبعة الأولى، دار الداعي للنشر والتوزيع بالرياض، ومركز العلامة ابن باز للدراسات الإسلامية، بدهي. ب.ت.

د. مقتدى حسن الأزهرى (إشراف)، عبدالرحمن الفريوائي (إعداد وترتيب، وتعريب)، بحوث الندوة العالمية عن شيخ الإسلام ابن تيمية وأعماله الخالدة، الطبعة الثانية، دار الصميعة، للنشر والتوزيع، 1997 م.

عبدالحى الحسني، الثقافة الإسلامية في الهند، ط. المجمع العلمي بدمشق، 1958 م.  
عبدالرحمن الفريوائي (تحقيق)، الأحاديث العوالي، الطبعة الأولى، دار الكتب السلفية، بدولة الكويت، 1407 هـ.

عبدالرحمن الفريوائي، تحقيق نسخة وكيع عن الأعمش، الطبعة الثانية، الدار السلفية، بدولة الكويت، 1989 م.

عبدالرحمن الفريوائي، تراث المسلمين العلمي في نظر شيخ الإسلام ابن تيمية، الطبعة الثانية، دار الأثر للنشر والتوزيع، الرياض، 1415 هـ.

عبدالرحمن الفريوائي، تقريب السنة النبوية لناطقي اللغة الأردية والهندية في شبه القارة الهندية، بحث مقدم إلى ندوة ترجمة السنة والسيرة الواقع - التطوير - المعوقات، تحت

إشراف الجمعية العلمية السعودية للسنة وعلومها، ما بين فترة 23-25 / 2 / 1429 هـ.

عبدالرحمن الفريوائي، جهود أهل الحديث في خدمة القرآن الكريم، الطبعة الأولى، إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية ببنارس، 1980 م.

عبدالرحمن الفريوائي، جهود مخلص في السنة المطهرة، الطبعة الثانية، المطبعة السلفية، ببنارس، 1986 م.

عبدالرحمن الفريوائي، شيخ الإسلام ابن تيمية وجهوده في الحديث وعلومه، الطبعة الأولى، دار العاصمة للنشر والتوزيع،

عبدالوهاب خليل الرحمن، الدعوة السلفية في شبه القارة الهندية وأثرها في مقاومة الانحرافات الدينية (رسالة لنيل درجة الدكتوراه في الشريعة الإسلامية)، من جامعة أم القرى بمكة المكرمة، عام 1406-1407 هـ.

فؤاد سزكين، تاريخ التراث العربي، الطبعة الأولى، الطبعة الأولى، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بالرياض، 1991 م.

القاضي محمد أظهر المباركفوري، رجال السند والهند، المطبعة الحجازية، ممبائ، 1958 م

قمر شعبان الندوي، عبقرية عبدالله عباس الندوي، الطبعة الأولى، مكتبة أبي الحسن علي، دلهي، 2009 م.

محمد إسماعيل السلفي، حركة الإنطلاق الفكري وجهود الشاه ولي الله، ترجمة: د. مقتدى حسن الأزهرى، المطبعة السلفية، ببنارس، الهند، 1977 م.

محمد بن عبدالفتاح الغريري، السيرة الذاتية والترجمة الشخصين للأستاذ الدكتور الشيخ صالح بن غانم بن عبدالله السدلان، نسخة إلكترونية بصيغة بي دي إف، عام 1426 م.

محمد عبدالجليل السامرودي، ضوء المصباح في شرح مشكاة المصابيح، (قدم له

وراجعه وأشرف على طبعه الدكتور عبدالرحمن الفريوائي) الطبعة الأولى ، دار الكتب السلفية، بدلهي، 2016م.

المروزي: تعظيم قدر الصلاة، بتحقيق الدكتور الفريوائي، ص 5، الجزء الأول، مكتبة الدار بالمدينة المنورة. الطبعة الأولى عام 1406 هـ.

هناد السري، كتاب الزهد، حقق الفريوائي وخرج أحاديثه ، الطبعة الأولى، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، بدولة الكويت، 1985م.

## ب: المصادر الأردنية:

### تفاصيل الكتاب/ المقال/ الدراسة والنشر

ابن ماجه، سنن ابن ماجه، قدم له وراجع وأشرف على ترجمته وطباعته الدكتور عبدالرحمن الفريوائي، الطبعة الأولى، دار الكتب السلفية، بدلهي، 1427 هـ.

أبوداؤد، سنن أبي داؤد، قدم له وراجع وأشرف على ترجمته وطباعته الدكتور عبدالرحمن الفريوائي، الطبعة الأولى، دار الكتب السلفية، بدلهي، 1427 هـ.

د. سليمان بن عبدالله العمير، "تسمية المفتين بأن الطلاق الثلاث بلفظ واحد طلاقة واحدة"، ايك مجلس كى تين طلاق علمائے سلف كى نظريں، ترجمة: عبدالرحمن الفريوائي، الطبعة الأولى، فريوائي أكاديمي، نيودلهي، 2005م.

صلاح الدين مقبول أحمد، شيخ الكل ميان سيد محمد نذير حسين محدث دهلوي رحمه الله (1220-1320 هـ: مجددانہ کارنامے اور قائدانہ کردار)، اعنتى بنشره الهدى بليكيشنز، دلهي، الطبعة الأولى فبراير 2017م.

صلاح الدين مقبول أحمد، قصائد الوداع (مع ضميمه "وصيت شرعي)، اعنتى بنشره الكتاب انتر نيشنل، نيودلهي، الطبعة الأولى نوفمبر 2011م.

عبدالله عباس الندوي، سفرنامه حيات، بتنة، 2005م.

العلامة ناصر الدين الألباني، قيام رمضان، ترجمة: عبدالرحمن الفريوائي، الطبعة الأولى،

فريوائي أكاديمي، 2003 م.

مجلة "الصحة الإسلامية، حيدرآباد، الهند، إبريل 2006 م

محمد إسحاق بهتي، غلستانِ حديث، ط. الكتاب أنترنیشنل، بالهند، 2012 م.

معالي الشيخ صالح بن عبدالرحمن الحصين، تعدد ازدواج اور انساني حقوق، ترجمة الدكتور عبدالرحمن الفريوائي، الطبعة الأولى، دار الكتب السلفية، بدلهي. 2004 م.

## ج: مقالات:

### تفاصيل المقال والنشر

نوعية

ترجمة سيرة ذاتية للدكتور الفريوائي، رفعها الأخ أبوطلحة العتيبي، على موقع

(http://www.ahlalheeth.com/vb/showthread.php?t=140923)، في الرابع

نوفمبر 2009 م.

تعليق حمد الظبياني، تعليق على كتاب الشيخ عبدالباري فتح الله المدني على موقع

البيضاء العلمية، 20 إبريل 2004 م، من خلال الرابط التالي:

(http://www.albaidha.net/vb)

تقرير ضغوط هندية لزيادة رواتب عمالها في دول الخليج، صحيفة العرب، لندن،

نشر في 18 / 11 / 2014 م، العدد: 9742، ص 10، من خلال الرابط:

<http://alarab.co.uk/?id=38270>

لقاء رابط قناة موقع المحججة على برنامج تليجرام،

(https://telegram.me/mahaja)، باسم "اللقاء العلمي الثاني عشر مع

فضيلة الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي حفظه الله

تعالى"، مؤرخا: 14 سبتمبر 2010 م، مؤقتا: 05:28 مساء.

مقال "سيرة الشيخ الدكتور محفوظ الرحمن بن زين الله السلفي - رحمه الله -

لسعيد الغريب، وهو مأخوذ من كتاب "سيرة الشيخ الدكتور محفوظ

الرحمن زين الله رحمه: حياته وآثاره العلمية" للشيخ محمد بن محفوظ الرحمن

بن زين الله، تم نشره على موقع شبكة سحاب السلفية، في  
26 / 01 / 2004 م من خلال الرابط التالي:

<https://www.sahab.net/forums/index.php?app=forums&module=forums&controller=topic&id=39330>

مقال إبراهيم بن عبدالله المديش: من علماء نجد الذين رحلوا إلى الهند لطلب

العلم، منشور على موقع الجزيرة من خلال الرابط التالي: (<http://www.al->

<http://www.al-jazirah.com/culture/2013/18042013/zakarah37.htm>) مؤرخا: الخميس 8 أجمادى

الآخر 1434 ، المصادف 18 / 04 / 2013 ، العدد 403 .

مقال د. ظل الرحمن التيمي، استعراض أدبي لتأليف الدكتور محمد لقمان السلفي

حول السيرة الطيبة الصادق الأمين، مجلة صوت التيمي على منتدى صوت

التيمي، نسخة إلكترونية، من خلال الرابط التالي:

([http://oldtami.blogspot.in/2010/02/blog-post\\_12.html](http://oldtami.blogspot.in/2010/02/blog-post_12.html)) مؤرخا: 12

فبراير عام 2010 م.

مقال مولانا إعجاز أحمد الأعظمي، تحفه مدينه، مقال منشور في مجلة ضياء

الإسلام، الأردنية، أغسطس - أكتوبر 2010 م

## قائمة المحتويات

الصفحات	المحتويات
5-1	مقدمة البحث
84-6	الباب الأول: العلماء الهنود في البلدان الخليجية وإسهاماتهم
7	الفصل الأول: نزعة نزوح العلماء الهنود إلى البلدان العربية
17	الفصل الثاني: تراجم أشهر العلماء الهنود النازحين إلى البلدان الخليجية
73	الفصل الثالث: جدول أعمال العلماء والكتاب الهنود في العالم العربي ومساهماتهم في التراث العربي
129-85	الباب الثاني : الدكتور عبدالرحمن الفريوائي وأعماله
86	الفصل الأول: حياة الدكتور الفريوائي وثقافته
95	الفصل الثاني: أعماله العلمية الكتابية
115	الفصل الثالث: أعماله العامة المتنوعة
181-130	الباب الثالث: الفريوائي كاتبا ومحققا: دراسة مختارة لتحقيقاته وتأليفاته
131	الفصل الأول: تحقيقات الدكتور الفريوائي وتعليقاته ودراساتها
151	الفصل الثاني: تأليفات الدكتور الفريوائي ودراساتها
169	الفصل الثالث: منهج تحقيقاته وتأليفاته وأسلوبه فيهما
169	ألف: منهج تحقيقاته وأسلوبه فيها:
176	ب: منهج تأليفاته وأسلوبه فيها:

245-182	الباب الرابع: الفريوائي مترجماً: دراسة مختارة لترجمته وتعريبه
183	الفصل الأول: أعماله المترجمة من العربية إلى الأردية
200	الفصل الثاني: أعماله المترجمة من الأردية إلى العربية
233	الفصل الثالث: منهج تراجم الفريوائي وأسلوبه وتقييم كتاباته:
233	ألف: منهج تراجم الفريوائي وأسلوبه
239	ب: تقييم الدكتور الفريوائي وكتاباته
246	نتائج البحث
254	ثبت المصادر والمراجع
260	قائمة المحتويات

Ph.D. Thesis

**CONTRIBUTION OF ABDUR RAHMAN FAREWAI TO ARABIC  
AND ISLAMIC STUDIES: AN ANALYTICAL STUDY**

*ISHAMATU ABDUR RAHMAN AL-FAREWAI FI AL-DIRASAT AL-  
ARABIYA WA AL-ISLAMIYA: DIRASA TAHLILIA*

Prepared by

**MD ANWAR ALAM**

Under the supervision of

**PROF. RIZWANUR RAHMAN**



Centre of Arabic and African studies

School of language, literature & culture studies

**Jawaharlal Nehru University**

**New Delhi-67**

**June 2017**